آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠٤ — ٢٠ سبتمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1404 - 20 SEPTEMBER 1961

نصر صحفي عالمي

داخل الفرن الذري العربي لأول مرة

تحقيق صلاح جلال

تصوير احمد يوسف



إنشاء ديوان للمحاسبة لحسابات المؤسسات والشركات

يبحث المسئولون الآن الوسائل التى تتخذ لمراجعة حسابات الشركات التى اممت او التى ساهم فيها القطاع العام بالنصيب الاكبر من راس المال ·

من الاقتراحات التى تدرس انشاء ديوان للمحاسبة ، يخصص لمراجعة حسابات المؤسسات العامة وشركاتها ، على أن يستعان ببعض المحاسبين الحاليين الذين يتفرغون للعمل به ·

ومن هذه الاقتراحات أن يعين بعض المحاسبين الحاليين لمراجعة حسابات مجموعة من شركات احدى المؤسسات ، على الا يقوم بأى عمل فى أية مؤسسة أخرى

خبر هام

علمت (آخر لحظة) ان القوانين الاشتراكية الجديدة لا تحد من النشاط الفردى ، اذا عاد هذا النشاط على المؤسسة او الشركة التى يملكها او يساهم فيها القطاع العام ، بزيادة فى الايراد أو نقص فى المنصرف .. والاتجاهات الجديدة تقضى بالاستمرار فى منح المكافآت الخاصة بزيادة الانتاج او بزيادة المبيعات ، وغير ذلك فى أوجه النشاط التى يقوم بها العاملون فى المؤسسات وفى الشركات .

امين الجامعة يقول : لا حرب !



عبد الخالق حسونة

استعرض عبد الخالق حسونة ، امين الجامعة العربية ، الموقف الدولى العام وتطوراته ، منذ بدات الدورة الماضية للامم المتحدة ، حينما كان العالم يشهد فى قلق ، مظاهر الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية حول غزو الفضاء ونزع السلاح ووقف التجارب الذرية ومشكلة برلين وغيرها من أوزار الحرب العالمية الثانية ، والدور الذى وقفه اقطاب دول عدم الانحياز فى اعلاء كلمة السلام والعدل الدولى خلال هذه الدورة من دورات الامم المتحدة ، ثم انتقل من هذا الى ما وصل اليه الموقف الدولى بعد أن تقررت العودة الى اجراء التجارب النووية من جانب الاتحاد السوفيتى ، يوم عقد مؤتمر الدول غير المنحازة فى بلغراد ، ثم من جانب الولايات المتحدة بعد ذلك ، ثم نداء السلام الذى وجهه هذا المؤتمر الى رئيسى الكتلتين الكبيرتين المتنازعتين ، وقد ايده الشرق والغرب على السواء ، وانتهى الى أن يتساءل : هل يمكن أن يؤدى التهديد الخطير للسلام العالمى الى حرب عالمية ؟ .. ويرد على هذا التساؤل قائلا :

ـ اغلب الظن ، ان لم يكن أصدق اليقين ، أن ذلك بعيد الوقوع ، فنداء السلام المدوى ، وكلمة البشرية العليا وانتصارات الحرية فى كل مكان وهزائم الاستعمار والعدوان المتصلة وقوة الراى العام العالمى وتنصل الكتلتين من تهمة التهديد بالحرب وتأكيد كل منهما انها تسعى لدعم السلام .. كل ذلك يباعد المأساة التى يروع تصورها الانسان فى جميع ارجاء المعمورة ، واذا صحت فى الماضى قولة أن الحروب لا يخرج منها منتصر ، وأن المنتصر فيها شكلا مهزوم فى الواقع بما بذل من تضحيات وتعرض لافدح النكبات ، فانه لن يكون هناك منتصر شكلا ولا موضوعا فى حرب ذرية تقع ، الا اذا صح لمن يعيش بين الخرائب والاطلال ، فى وطنه أو فى غيره من الاوطان ، أن يسمى حيا !!

***

امر بوقف استعمال جهاز التكييف بمبنى الجامعة العربية

عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية أمر بمنع استعمال تكييف الهواء . وقصر استعماله على اجتماعات المجلس فقط .. دفعت الامانة العامة ١٢٠٠ جنيه لادارة الكهرباء والغاز قيمة استهلاك شهر اغسطس .



السلام ـ انتم اللى دايما تنقذونى كل ما آجى أغرق .. !

اسرار

● سيتم تغيير برنامجى خطة التنمية فى اقليمى الجمهورية للسنة الحالية . طلب عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية من وزيرى الدولة للتخطيط ادماجهما معا الى اقصى حد ممكن ، بحيث يكون ذلك تمهيدا لان تكون خطة السنة الثالثة خطة موحدة على مستوى الجمهورية .

● رفضت السفارة الامريكية بالقاهرة اعطاء تأشيرة دخول الى امريكا لممثل امامة عمان لحضور مناقشة قضية عمان عند نظرها فى الامم المتحدة .

● زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية لشئون المؤسسات ، سيعقد اجتماعات دورية مع المديرين فى الاسبوع القادم .

● تعد وزارة الداخلية الآن قرارا باعفاء الزوج من تقديم شهادة ميلاد الزوجة عند استخراج البطاقة العائلية الجديدة .

● المرأة التى عينت فى مكتب الجامعة العربية فى لندن ، ليست اول امرأة تعين فى الجامعة العربية ، تشغل المرأة مراكز السكرتيرية فى جميع مكاتب الجامعة العربية ويوجد عشر آنسات فى مكتب نيويورك ، منهن ست عربيات واربع فى مكتب جنيف .

● سيعين بعض اساتذة جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية ، رؤساء لمجالس ادارات بعض الشركات فى التشكيلات الجديدة التى تصدر فى هذا الاسبوع .

● على السعيد رئيس مؤسسة مصر لا يزال يتردد على مكتبه برياسة الجمهورية مرة فى الاسبوع ، حتى ينهى الاعمال التى كان يضطلع بها من قبل اعتباره مديرا لمكتب التخطيط



شخصية الأسبوع

محمد فهمى السيد

احدث تشريعات موحدة لاقليمى الجمهورية العربية المتحدة اصدرتها سبع عشرة لجنة تحت اشراف محمد فهمى السيد المستشار القانونى لرئيس الجمهورية .. وجاءت التشريعات الجديدة التى اصدرتها اللجان متضمنة خمسة واربعين قانونا للاحوال الشخصية تكفل حماية الاسرة العربية من فوضى الطلاق والزواج وتنظيم حضانة الاطفال ..

والذى اشرف على اللجان التى عملت طوال هذه الشهور التى امتدت الى عامين كاملين .. هو واحد من الذين ساهموا بنصيب كبير فى اعداد عشرات القوانين الثورية الاشتراكية التى فصلت بين عهدى الملكية والجمهورية ... اشترك فى وضع قانون الاصلاح الزراعى وقوانين الغاء الحكم الملكى واعلان الجمهورية والغاء الرتب ووضع الدستور وقوانين التمصير .. بعد ان عمل مع الرئيس جمال عبد الناصر فى مجلس قيادة الثورة منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، واعد مشروعا لاعادة النظر فى جميع قوانين الدوله لتلائم الاتجاهات الحديثة للثورة والتى تتفق مع احكام الدستور لتنفيذ المبادىء الجديدة التى نص عليها الدستور

ومحمد فهمى السيد ولد فى اغسطس عام ١٩١٩ .. وتخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٤٠ وحصل على دبلوم القانون الخاص سنة ١٩٤١ من جامعة القاهرة .. وبعد عام حصل على دبلوم القانون العام .. وكانت رسالة الدكتوراه التى أعدها عن تعويض اضرار الحرب

وبدا حياته العملية فاشتغل محاميا ثم اصدر مجلة اسمها (المحامى) .. ثم اتهم فى عام ١٩٤١ بالتآمر على قلب نظام الحكم الملكى وامضى فترة فى سجن الاجانب

وفى عام ١٩٤٥ عمل محاميا فى قلم قضايا الحكومة .. ثم عين فى سنة ١٩٤٦ فى مجلس الدولة منذ انشائه وعمل فى قسم التشريع ، وكان فى عام ١٩٤٨ مساعد مستشار الحاكم العسكرى فى خلال حرب فلسطين . وبعد قيام الثورة اختاره الرئيس جمال عبد الناصر مديرا لمكتبه الفنى عندما كان وزيرا للداخلية عقب اعلان الجمهورية . ومحمد فهمى السيد يتولى منذ انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية منصب مستشار ادارة الراى برياسة الجمهورية الى جانب عضويته فى مجلس ادارة جمعية الدراسات الاسلامية وعضوا فى جمعية الاقتصاد السياسى للاحصاء والتشريع وعضويته فى الشعبة المصرية للمعهد الدولى للعلوم الادارية . وعضويته بمجلس ادارة المعهد القومى للبحوث الجنائية ، وهو اب لابن وابنة .. وتعتبر التشريعات الموحدة التى اصدرتها اللجان السبع عشرة التى اشرف عليها طوال عملها الطويل اساسا لتشريع عربى موحد فى كل البلاد العربية .

رؤساء الدول هل يحضرون دورة الامم المتحدة

تقول التقارير التى وصلت من بعض الممثلين السياسيين فى عواصم العالم : ان هناك اقتراحا يقضى بأن يحضر رؤساء الحكومات دورة الامم المتحدة التى تبدأ اجتماعاتها فى هذا الاسبوع فى نيويورك ، فقد يكون اجتماعهم وسيلة لاحلال السلام محل التهديد بالحرب .

من المقرر ، حتى الان ، أن يرأس وزراء الخارجية وفود بلادهم فى دورة الامم المتحدة .

الصيحة الوحيدة التى يسمعها مدير وكالة غوث اللاجئين

قال مستر جون ديفيز ، مدير وكالة غوث اللاجئين : ان الصيحة الوحيدة التى تتردد فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هى المطالبة بعودتهم الى ديارهم واسترداد املاكهم .

ويقول مستر جون ديفيز : ان هذه الصيحة ليست صيحة اللاجئين وحدهم ، بل هى الراى الوحيد الذى تردده جميع الشعوب العربية .

ويروى مدير وكالة غوث اللاجئين : ان الوكالة لا تزال تعانى الكثير من الصعوبات فى تأدية مهامها ، بالرغم مما تبذله الدول الصديقة للاجئين من عون لها ؛ ويطالب باطالة عمل الوكالة لفترة أخرى تبدأ من حيث تنتهى الفترة الحالية فى يونية سنة ١٩٦٣ .

وتبلغ الاعتمادات المخصصة لهذه الوكالة نحو ٤٠ مليون دولار فى كل عام .

آخر تقرير أعده همرشولد ..



اعلنت الامم المتحدة من البزابيث قبل يوم الاثنين ان همرشولد مفقود . الطائرة التى اقلته ليجتمع بمويس تشومبى لم تصل فى موعدها المحدد . اعلنت حكومة روديسيا الشمالية ان حطام طائرة شوهدت على الحدود المشتركة .. بين الكونغو وروديسيا الشمالية

ويقول داج همرشولد فى آخر تقرير اعده قبل مصرعه لعرضه على اللجنة السياسية ان الامم المتحدة ليست هيئة وليست لجنة ، بل هى قوة ، فاذا فهمت على هذا الاساس فان رسالتها ستنفذ على الوجه الاكمل .

ويقول همرشولد فى تقريره : ان الهجوم الذى تعرضت له سكرتيرية الامم المتحدة ، يرجع الى ان المهاجمين يفسرون رسالة الامم المتحدة تفسيرا يبتعد بها عن اغراضها ، فان تنفيذ قراراتها لا يكفى أن يثبت فى أوراقها بل يحتاج الى احاطته بالقوة .

***

الرطوبة حرمت سيف الاسلام اسماعيل من البن اليمنى

سيف الاسلام اسماعيل نائب الامام أحمد السابق اكتشف أن كمية البن اليمنى التى كان يحتفظ بها فى الدور الارضى قد تلفت بسبب الرطوبة ... سافر سيف الاسلام الى ايطاليا وارسل فى طلب كميات جديدة من البن ..

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.ع. ٠٢ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ـ وباقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية · الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

أول دورة رياضية بين ثلاث محافظات

لاول مرة فى تاريخنا الرياضى تقـام دورة عربية محلية اشتركت فيها ثلاث محافظات مثلها ألف فتى وفتاة من شباب محافظات السويس والاسماعيلية وبور سعيد .. ولقد افتتح دورتنا الرياضية الاولى وأشعل شعلتها الرئيسية حسين الشافعى نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، ثم بدا العرض العام الذى ظهرت فيه ١٢ من محافظات الاقليم الجنوبى باعلامها مشاركة منها فى احتفال القنـاة بدورتها الرياضية الاولى . وفى اليوم التالى بدات المباريات الرياضية . بعد ان قال حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية فى كلمته التى القاها امام اللاعبين : هذه الدورات هى الطريق الى البطولات العالمية . وقال توفيق عبد الفتاح رئيس الدورة : اريد ان تخرج هذه الدورة بطلا يفوز بدورة طوكيو .

« تصوير كمال راشد »









أرجوحة اللعب بالنار !

بقلم : احمد الصاوى محمد

منذا الذى كان يتصور ان برلين التى أصبحت عقب الحرب العالمية الثانية خرابا يبابا ، تنهض من انقاضها واطلالها كالمارد الخراق الذى خرج فجاة من القمقم وراح يشير الفزع بين الخلائق ويضرب الشرق بالغرب والغرب بالشرق ويزيد من حدة التوتر وينذر بالطامة الكبرى التى تجعل الارض وما عليها هشيما تذروه الرياح !

لقد قال ، نهرو ، مبعوث أقطاب عدم الانحياز الى الاتحاد السوفيتى ان الحرب غباء .. ولكنها كلمة لاتكفى لوصف الحرب ، هى كلمة لطيفة رقيقة . اذا تصورنا بشاعة الحرب فعلا ، وتذكرنا أن برلين تكاد تكون الفيصل بين الحرب والسلام .

والقوات الامريكية والفرنسية تطير بالالوف الى برلين الغربية ، والقائد الاعلى لحلف شمال الاطلنطى الجنرال الامريكى نورستاد - يشير على الرئيس كنيدى بمضاعفة قواته فى المانيا التى كانت فوق الجميع فاصبحت البارود الذى يكاد يشتعل تحت الجميع !

وفى ذات الوقت يأبى خروشوف وقف التجارب الذرية ، ومضى الاتحاد السوفيتى فى تفجير الوان جديدة من قنابله النووية ..

ومع ذلك فان خروشـوف يدعو الى اجراء مفاوضات لنزع السلاح وتوقيع معاهدة سلام عن برلين . وينادى كما يقول فى اخلاص وحسن نية الى ايجاد حل لمعاهدة سلح المانيـة ووقف ذلك الهوج المندفع الى جهنم الحرب النووية ! .. وهكذا أصبح جو العالم الذى نعيش فيه مشحونا بالقنابل المروعة التى تزن مئات الاطنـان . والتى لا تعد جنبها قنبلة هيروشيما الا لعبة أطفال !..

وكان اقطاب عدم الانحياز الذين اجتمعوا فى مؤتمر بلغراد على حق فى اشفاقهم من مصير أغبر ينتظر البشرية اذا ظل هذا السباق الاحمق فى التسليح الذرى بين الكتلتين المتنازعتين ..

ولا غرو اذا ساد العالم شعور اكتئاب وتوجس وتشاؤم . وتجد الفرنسيين يحاولون اثارة كنيدى ضد خروشوف ويسألونه هل انت ند له ؟! وهل فى مقدورك ان تتحدى ذلك الجبار الذى يتحداك) !

وبديهى أن هذا الصيد فى الماء العكر هو من اجل حرب الجزائر التى تقف فيهـا فرنسـا مثخنة بالجراح . فهم يريدون المزيد من معونة كنيدى والولايات المتحدة الامريكيـة ، ليحاربوا الشعب الجزائرى الحر الباسل الذى يدافع عن حريته واستقلاله ، حربا ظالمة خسيسـة بأسلحة الاطلنطى التى يصنعها ويدفع تكاليفها أهـل « العالم الحر » الذين ينادون « بالسـلام مع العدل » .. وانا لنتساءل أين فى هذا السـلام ، وأين فى هذا العدل ؟ ! وأين هذا او ذاك فى بنزرت التى هدمتها مدافع حلف شمال الاطلنطى وطائراته التى يستخدمها الاستعمار الفرنسى ؟!

الذكرى الخالدة

من أعظم المواقف المشرفة فى تاريخ جهـادنا الثورى موقف بلادنا من قناة السويس وانسحاب المرشدين الاجانب الذى كاد يكون قاصما للظهور لولا الشجاعة والايمان والتضحية وحب الوطن..

حدث قبيل انسحاب المرشدين ، منذ خمس سنوات ، أن زرت المشير عبد الحكيم عامر فى مركز القيادة المشتركة يومئذ - معهد الصحراء - بصحبة الاخ المغفور له موفق الحموى الذى كان مثال الوطنية والوفاء ..

وسألت فيما سألت السيد المشير عما نفعل لو انسحب المرشدون الاجانب من قناة السويس ، فاذا بابتسامته لم تفارقه ، واذا به أشد مايكون اطمئنانا وايمانا ، وقال لى ما لم أكن أتوقعـه اطـلاقا :

- نحن نرحب بانسحابهم ! .. اننا على استعداد تام لـكل الظروف . وكل الطـوارئ . وقد حسبنا لكل شىء حسابا ! ...

لقد نزل على فؤادى هذا الرد بردا وسلاما .. ولكن أقول الحق اننى لم أكن أتصور انه سيطبق فعلا ، على النحو الذى طبق به ، مائة فى المائة فوزا عظيما ساحقا للكفاية المصرية والتضحية العربية . ذلك ان الاستعمار كان قد رسم خطه لتعطيل ذلك الممر الحيوى لاقتصاديات العالم بأسره . وكانت حيـاة دول عديدة ، من دول الاستعمار ، متوقفة على المرور فى القنـاة الذى يحمل لها النفط . أى شريان الدم . وكان يسوؤها كل السوء أن يكون هذا الممر العالمى فى يد أصحابه وأربابه ، فهم يريدون انفسهم مالكين له ، وليس لأهله الا صفة الحراس ! ..

لكن جمال عبد الناصر قال : كلا ! ... قالها بقوته الهائلة وايمانه الذى لا حد له ، وأحبط المؤامرة الاستعمارية الدنيئة التى بيتتها جمعية المنتفعين بالقناة ، زاعمة اننا عجزة عن تحقيق ما كانت تقوم به الشركة المنحلة المستغلة التى قوامها السلب والنهب والرشوة ... فاذا بالبناء الخراق الذى أقامته « جمعية المنتفعين » قد تهدم على رأسها .. واذا بالتهديد والوعيـد قد ذابا وارتدا اليهم مرا وحنظلا . واذا بالقناة تجرى فى سلام وأمان ورخاء على يد المرشـدين العرب الاكفاء الشجعان الذين كانوا يعملون ليل نهار ، لا يغمض لهم جفن ، فى معركة حاسمة تتوقف عليها سمعة بلادهم وكرامتهـا فى عهـدها النـاصرى العزيز الكريم ..

وكان لسان حالهم قول الشاعر العربى القديم :

تعيرنا أنا قليل عـديدنا فقلت لها ان الكرام قليـل

« وكم من فئة قليلة غلبت فئـة كثيرة باذن الله ... وكان الله مع المرشـدين . وكان قد أمد بروح من عنـده ادارة المرفق العربى فاذا بالعالم كله يذهل من هـذا التوفيق العظيم .. وباء المرشدون الاجانب بالخيبة واحاط بهم الذل والفقر بعد ما كانوا يرتعون ويمرحون على بساط من ذهب ، وأدركوا أن الذين وعدوهم فى الشركة المنحلة بالعودة والمال الوفير تعويضا قد كذبوا عليهم وكانوا جميعا بفضل الله من القوم الخاسرين

احمد الصاوى محمد

يا أرض "أم الطبول"

فى مثل هـذا اليوم من عام ١٩٥٩ ، شهـدت ساحة « أم الطبول » فى العراق أبشع جناية قتل ارتكبتها الانانيـة وعبـادة الذات .

وكان ضحيتهـا الشهيـدين البطلين رفعت الحاج سرى وناظم الطبقجلى .

بقلم : ملحم عياش

ومنذ ذلك اليوم دخلت ساحة ام الطبـول فى التـاريخ ، كرمز صارخ لغدر الطغيـان بالوطنيين والانحراف بالقوميين المخلصين ، واصـبحت ام الطبـول ، تنكر الصفوف الخلفية لابطال الصفوف الامامية ، صفوف صانعى ثورة ١٤ تموز الحقيقيين .

وكان من تكد الدنيا ان يشهد العراق العربى الثائر مقتل زعماء العـروبة الاحـرار على أيدى المتنكرين لعروبتهم ، المتقنعين كل يوم بوجه جديد لا يختلف عن سابقه الا فى الامعان بالانحراف وفى الاصرار على اثارة الازمات لتمكين أعـداء العرب من الكيد لقضـايا العرب .

شـهداؤنا الاحرار فى العراق وضعوا ارواحهم بين أيدى القدر ليـلة ١٣ تموز للاطاحة بعهـد نورى السـعيد عهـد الخيـانة والانحـراف ، فجـاء من دفعهم الانتهـاز للانتسـاب الى الثورة يقـدر بهم واحدا تلو الآخـر ، وشهيدا اثر شـهيد حتى تخلو أرض العراق من الدعوة العربية الصميمة ، وتصـبح مرتعـا للانتهازية والانعزال والشـعوبية والانحراف .

ودخـل ابطالنـــا الاحرار السجون والمعتقلات ، ولا ذنب لهم ســوى الايمان بالقومية العربيـة ، فى حين اصبحت فيه القومية العربيـة جريمة تقود صاحبها الى « محكمة الشعب » والشعب منهـا براء ، ثم الى اعواد المشانق وساحات القتل والاعدام .

وبعد ان كانت القومية العربية تجلس قبـل جريمة ام الطبول على مقاعد القضـاة لتحـاكم الخيانة والانحراف عن المبادىء القومية ، انتقلت بعد ام الطبول الى قفص الاتهام ليحاكمها الغدر والانحراف ، وشـعرت عظام نورى السعيد فى قبرها بالراحة والاطمئنان ، لانه جاء بعدها من يكمل « الرسالة » ، ومن يجعل من شوارع بغـداد وباقى مدن العراق ، مسرحا لعمليات القتل وحقـل تجربة لبـدعة السحل فى الشـوارع ، سحل المؤمنين بالعروبة والمتمسـكين بأهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة .

فرحمـة الله عليكم يارفعت الحاج سرى وناظم الطبقجلى ، ورحمة الله على أرواح صحبكم الابرار والى جنـة الله يامن فضلتـم الموت على التنـكر لقوميتكم ومبادئكم ..

وابقى ياساحة ام الطبول رمزا لبذلنا القومى وعطائنا السمح فى سبيل قوميتنا الصميمة ، حتى يحين اليوم الذى يستطيع فيه نضـالنا ان يرفع مكانك نصبا تذكاريا تخليدا لذكرى الشهداء الذين صبغوا أرضك بدمائهم .

وحتى يحين ذلك اليـوم ، ياأم الطبـول ، فانك ستظلين للعرب مصدر وحى ونضال .

اين وصلت أزمة بنزرت

المحـادثات التى بدات بين تونس وفرنسا لانهاء مشكلة بنزرت تتقدم تقدما ملحوظا هادئا .

والغريب ان العلاقات الدبلوماسـية بين البلدين لم تكن قد قطعت بصفة نهائية اذ ان قنصل تونس قد بقى في باريس بينما بقى قنصل فرنسا في تونس . وقد قام القنصـل الفرنسى بزيارة وزارة الخارجية التونسية عدة مرات كما زار قنصل تونس الخارجية الفرنسية .

وقد اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا تعلن فيه اغتباطها الشـديد للتطورات الاخيرة بين تونس وفرنسـا لتسوية ازمة بنزرت .

وقال عضو مجلس الشيوخ الامريكـى هيوبرت همفرى ان بورقيبه قد اظهر صداقة للغرب بتاييده لدول العالم الحر في مؤتمر الدول المحايدة الذى عقد اخيرا في بلغراد ، وامتدحه لانه سمح لفرنسا بالاحتفاظ بقاعدة بنزرت البحـرية في الازمة العالمية الحاضرة . وقد علقت صحيفة صوت العرب الدمشقية على تطورات مشكلة بنزرت فقالت :

انه مهما كانت نوايانا طيبة وحسنة نحو الرئيس التونسى الا اننا لانجـد مبررا لموقفه الاخير بشان بنزرت . وكما ان الرئيس بورقيبه عندما قرر الهجوم المفاجىء على القاعدة ، وفرض عليهـا الحصار الذى ادى الى قيام المذبحة المريعة التى حلت باخواننا التونسيين قد اتخذ هذا القرار على مسئوليته وحده فانه ايضا اتخذ قراره الاخير بالجلاء عن بنزرت على مسئوليته وحده . واضافت الصحيفة تقول ان اكثر ما نخشاه ان يكون للولايات المتحدة يد في حمل الرئيس بورقيبه على هذا الوضع ، لانها وعدته بمساعدات مالية كبيرة من اجـل مشاريع الانماء في تونس . هذا . وقد تم تبادل حوالى ١٠٠٠ اسير

ماذا قالت إسرائيل لرئيس لجنة التوفيق الفلسطينية ؟

عاد الدكتور جونسون رئيس لجنـة التوفيق الدولية الى نيويورك بعد ان زار الاردن ولبنان والجمهورية العربية المتحدة ثم اسـرائيل . وتعرف الــى اراء المسئولين بهذه الدول حول قضية اللاجئين والدكتور جونسون مشغول الآن باعـداد تقرير عن هذه المشكلة سيقدمه الى مسيوداج همرشولد قبل نظر موضوع هـيئة الاغاثة في الدورة التى بدات امس .

وكان الدكتور جونسون حريصا على ان يصرح في كل بلد يزوره انه ليس لديه اية مقترحات محددة بشان اللاجئين وانه جاء الى هذه المنطقة لكى يسمـع اراء المسئولين فيها فقط وليس لـلادلاء بارائه .

وفي اسرائيل وجد جونسون في استقباله مذكرة طويلة تتحدث عن مشكلة اللاجئين منذ سنة ١٩٤٨ حتى الآن .

وجاء في المذكرة ان اسرائيل قـد استوعبت خلال هذه المدة اللاجئين اليهود الذين جاءوا اليها من البلاد العربيـة بنسبة يمكن ان تعتبر المسالة معها كعملية لتبادل السكان . وان اسرائيل اعادت الى اراضيها حوالى ٥٠ الفا من اللاجئين العرب !!

واختتمت المذكرة الطويلة بعرض قالت فيه ان اسرائيل مستعدة لدفع التعويضات للاجئين دون ان تربط ذلك بمسالة التوقيع على معاهدة للصلح بينها وبين الـدول العربية المجاورة او تشترط تسـوية الخلافات القائمة . وقالت المذكرة ان اسرائيل مستعدة لان تقبل في بلادهـا عددا من اللاجئين الذين لهم اقـارب يقيمون في اسرائيل .

والشرط الوحيد الذى اشترطته المذكرة الاسرائيلية في مقابل دفع التعـويضات وقبول هذا العدد من اللاجئين .. الشرط هو ان تقوم الامم المتحدة بوضع مشـروع كامل لحل مشكلة اللاجئين . بحيث يضمن



جولدا ماير



جونسون

هذا المشروع استيعاب كل اللاجئين في البلاد التى يقيمون فيها حاليا . وفي جلسة خاصة جمعت بين جونسون وجولدا مايير قالت وزيرة خارجية اسرائيل لـرئيس لجنة التوفيق ان بعض الدول قد عرضت تمويل الدول العربية لاقامة مشـروعات صناعية في بلادها في مقابل قبول اللاجئين بها .. وهذه المساعدات ستمكن هـذه الدول العربية من استيعاب اللاجـئين ومن خلق مجـالات جديدة لانمـاء اقتصادياتها كذلك .

التصنيع فى السعودية



غادر المملكة السـعودية المستر بين الخبير الاقتصادى فى الامم المتحـدة الى مقر عمله ، بعد أن وضع تقريرا عن الامكانيـات الصناعية فى المملكة السعودية بعـد ان قضى عاما كاملا فى دراستها . وقد ذكر فى تقـريره ان الصناعات التى يرى وجوب الاهتمام بها حاليا ، هى صناعة استغلال الفضلات الناتجة عن المجازر ، كالعظام والامعاء والجلود التى لم تستعمل حتى الان . وبعدها تأتى صـناعة الصابون وصيد الاسـماك واستخراج الملح . اما الصناعات البتروكيميائية النـاتجة عن البترول والغاز الطبيعى فتحتاج الى خمس سنوات أخرى لانها صـناعة ذات انتاج ضخم وتحتاج الى رأس مال كبير وأياد فنية عاملة .

ويرى خبير الامم المتحـدة ان يكون التطور الصناعى فى المملكة تطـورا تدريجيا لانه سيرافقه تطور فى النواحى الاجتماعية والنفسية ..

اخبار

اجتماعات الجامعة العربية

مجلس الجامعة العربيـة المنعقد الآن فى القاهرة على مستوى السـفراء .. كلف الامانة العامة حوالى ثلاثة آلاف جنيه . نتيجة للقرار المفاجىء بنقل الجلسات الى القاهرة بدلا من الدار البيضاء . كان عدد من سكرتارية الجامعة قد سافروا فعلا الى الدار البيضاء ومعهم صناديق بهـا كل الأوراق التى ستوزع على وفود المجلس . وعندما ابرق الأمين العام لهم بالحضـور فجأة ، كان على الامانة العامة أن تعيد طبع كل هذه الأوراق من جـديد حتى تلحق اجتماعات المجلس فى القاهرة .

وقد حسبت التكاليف التى خسرتهـا الجامعة فى هـذه العملية . فكانت ثلاثة آلاف جنيه .

✲ معروض على مجلس الجامعة العربية مشروع قرار برجاء حكومة المملكة الاردنية الهاشمية تأليف هيئة تتولى الرجوع الى المطبوعات الرسمية والنشرات والاحصاءات والصحف وسـائر المراجع للوقوف على معلومات وثيقة بشأن معاملة العرب فى فلسطين المحتلة . على أن تباشر هذه الهيئة مهمتها فورا . وتزود الامانة العامة بالبيانات التى تتوافر لديهـا فى موعد سـابق لاجتماعات هيئة الامم لبحث وضع وكالة



(بعد محـاولة اغتيال ديجول)

ديجول ـ أنا مش فاهم ازاى حد يحاول يغتال ملاك برىء زيى .. ! ؟

هل طلبت تونس الانضمام للسوق الأوربية؟

يقوم السيد احمد بن صلاح وزير المالية التونسى بزيارة رسمية الآن للسويد . وقد أجرى الوزير التونسى عدة اتصالات مع مندوبى الدول الاعضاء فى السوق الاوربية المشتركة بشأن انضمام تونس لهذه السوق . وكانت تونس قد أجرت اتصالات مع الدكتور لودفيج ايرهارد وزير الاقتصاد الالمانى حول نفس الموضوع . فنصح ايرهارد بتأجيل مشروع انضمام تونس للسوق الاوربية حتى تتم الوحدة الاقتصادية المزمع انشاؤها بين دول المغرب العربى، ثم تنضم هذه الدول الى السوق كوحدة واحدة . وقد صرح السيد احمد بن صلاح فى ستوكهولم انه ينبغى اجراء مباحثات بين تونس والمغرب والجزائر وليبيا لايجاد حل مشترك بشأن تنسيق علاقاتها مع السوق الاوربية .

حملة صهيونية شديدة ضد البعثة التجارية بأفريقيا


امين الجامعة العربية

اثناء زيارة البعثة التجارية العربية للدول الافريقية حديثة الاستقلال ، وزعت فى مونروفيا نشرات معادية لاسرائيل . وقد شوهدت هذه النشرات فى الطرقات، والصقت على الحوائط ، وكانت تحمل عرضا لمأساة مليون من اللاجئين المسلمين والمسيحيين الذين اضطروا منذ ١٣عاما أن يهربوا من بيوتهم لينجوا بحياتهم من اعمال الرعب والجرائم التى ارتكبها الغزاة الاسرائيليون الذين احتلوا مساكنهم . وكيف يحيا هؤلاء المليون حياة تشرد بسبب قيام اسرائيل التى تسببت فى هذه الكارثة .

وقد انتهز سفير اسرائيل فى ليبيريا هذه الفرصة،وطلب مقابلة وزراء الاقتصاد والتجارة والخارجية فى ليبيريا ، وحاول اقناعهم أن البعثة التجارية العربية هى التى وزعت هذه المنشورات لاغراض سياسية . كما عقد مؤتمرا صحفيا القى فيه نفس الاتهامات . وقد علق رئيس الغرفة التجارية الليبيرية جون ٠١ هوارد على هذه الحملة الصهيونية بقوله .. ان البعثة العربية اتت الى بلادنا من اجل العمل على ايجاد تعاون اقتصادى مثمر بين بلادنا والبلاد العربية . وقد اتفقنا على هذا فعلا .

٣,٥ طن أسلحة ومتفجرات فى المغرب

اصدرت المحكمة العليا بالمغرب حكمها بالاعدام على خمسة من أعضاء حركة المقاومة المغربية بتهمة التآمر ضد أمن الدولة الداخلى . وقد حكم على سبعة أشخاص آخرين بالسجن مدى الحياة . وكان أمام المحكمة ٣١ متهما جميعهم من الاعضاء فى حركة المقاومة الشعبية المغربية التى حاربت الفرنسيين قبل أن يحصل المغرب على الاستقلال عام ١٩٥٦ . وكانوا قد اعتقلوا بعد أن عثر فى حوزتهم على ٣,٥ طن من الاسلحة بينها رشاشات ومسدسات وقنابل يدوية وذخيرة . وقد قرر المتهمون أن هذه الاسلحة تركت منذ الايام التى سبقت الاستقلال . وان النية كانت متجهة الى تسليمها الى ثوار الجزائر . ولكنهم حوكموا بالتآمر ضد أمن الدولة ..

لن ننسى شهداء العراق


رفعت الحاج سرى


ناظم الطبقجلى

فى مثل هذا اليوم من عامين كاملين ، دوت فى بغداد طلقات ذهبت مع الفجر بارواح سبعة عشر بطلا من ابطال العراق تنفيذا لحكم محكمة المهداوى ، لانهم نادوا بالسياسة القومية فى الحكم ، وبابعاد الشيوعيين عن المراكز الرئيسية فى حكومة العراق .

وكان اول من اعدم ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى . وفى ميدان عام باحدى ضواحى بغداد .. وفى سرية تامة

لن ننسى يوم ٢٠ سبتمبر سنة١٩٥٩

لن ننسى الطبقجلى وسرى .

لن ننسى محكمة المهداوى التى اعدمت زعماء ثورة ١٤ تموز الحقيقيين .

لن ننسى الدروس التى كتبها الطبقجلى وسرى بدمائهما .

لن ننسى وصية الطبقجلى لاولاده .

« كونوا مخلصين لامتكم العربية وقوميتكم ودينكم »

لن ننسى وصية رفعت الحاج سرى لاولاده : « انى اذهب واودع الحياة بعد ان عملت كثيرا وضحيت كثيرا فى سبيل بلدى ، اننى افقد حياتى فى سبيل فكرتى » .

لقد مات الطبقجلى وسرى ... ولكن فكرتهما لن تموت ..

الزعيم الركن ناظم الطبقجلى

- من كبار الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٤ تموز .
- من مواليد بغداد سنة ١٩١٥
- من ضباط صف الخيالة (سلاح الفرسان) العراقى .
- خريج الكلية العسكرية ببغداد وكلية الاركان العراقية .
- عين عام ١٩٤٠ معلما فى مدرسة الخيالة .
- فى سنة ١٩٥١ عين آمرا لفوج الحرس الملكى الاول .
- فى سنة ١٩٥٥ عين ضابط الركن الاول فى الفرقة الثانية بكركوك .
- فى سنة ١٩٥٧ عين آمرا للواء فى الفرقة الثانية .
- خريج الكلية العسكرية ببغداد .
- من امهر ضباط الهندسة .
- شغل منصب آمر فصيلة وآمر سرية من سرايا الهندسة .
- فى عام ١٩٥٦ عين ضابط ركن فى مديرية الاستخبارات العسكرية (المخابرات) .
- شك فى امره الفريق رفيق عارف رئيس اركان الجيش فى عهد نورى السعيد ، فنقل الى ضابط تجنيد فى (قلعة صالح) بجنوب العراق .
- ثم احيل الى التقاعد فى عام١٩٥٧
- بعد الثورة عين مديرا لادارة المخابرات العسكرية .
- اتهم بالاشتراك فى ثورة الشواف، واعتقل اثر فشلها
- حوكم امام محكمة المهداوى والقى دفاعا جريئا بين فيه دور الشيوعيين فى اتهامه وفى مصيره . وقد اعتبر دفاعه درسا فى القومية .
- متزوج .. وله عدة اطفال اكبرهم فى العاشرة .
- اصدر المهداوى حكمه باعدامه رميا بالرصاص .

العقيد رفعت الحاج سرى

- من أوائل الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٤ تموز ورئيس اول خلية ثورية فى الجيش العراقى .
- من مواليد بغداد سنة ١٩٢٠
- من عائلة عرف افرادها بانهم عسكريون . كان والده ضابطا فى الجيش التركى ثم العراقى فى اول تشكيله . وله ثلاثة اخوة من كبار الضباط فى الجيش العراقى .
- بعد قيام الثورة عين قائدا للفرقة الثانية فى كركوك .
- من ابرز الرياضيين فى الجيش العراقى ومحبوب من الجميع .
- متزوج وله ستة اطفال .
- اعتقل فى اليوم التالى لفشل ثورة الشواف فى الموصل .
- اقدم على الانتحار اذ قطع شريان يده ، واسعف حالا . وذلك للتعذيب والاعتداء اللذين لقيهما فى المعتقل وخلال التحقيق .
- قدم الى محكمة المهداوى وحوكم يوم ١٢ اغسطس ١٩٥٩ وصدر عليه الحكم بالاعدام رميا بالرصاص

اغاثة اللاجئين ، حتى يتيسر تعميمها على وفود الدول العربية فى الامم المتحدة للانتفاع بها فى الكشف عن سياسة اسرائيل العنصرية . وذلك على أن تتحمل الامانة العامة للجامعة النفقات اللازمة لقيام هذه الهيئة بمهمتها .

***

الجزائر : حذرت مصلحة الاستعلامات الجزائرية المستوطنين الفرنسيين فى الجزائر من التمادى فى أعمال الارهاب التى تجرى الآن فى مدن الجزائر

ذكر بيان الاستعلامات أن حكومة الجزائر المؤقتة تبذل جهودا ضخمة لضمان قيام حياة مثمرة مشتركة بين الجزائريين والاوربيين تحت لواء الجزائر المستقلة . وأن الاعمال الاستفزازية التى يقوم بها المتطرفون انما تهدف الى تقليل الاحتمال فى قيام مثل هذه الحياة مستقبلا .

* ناشدت كتلة الدول الافريقية المجتمعة فى تاناناريف كلا من فرنسا وحكومة الجزائر استئناف المحادثات السلمية بينهما للتوصل الى حل عاجل للمشكلة الجزائرية .

* تفيد الانباء الواردة من باريس أن منطقة حقول البترول فى عجيلة ستوصل بميناء بوجى الجزائرى بخط أنابيب جديد . وقد اتخذت هذه الخطوة لان خط الانابيب الذى كان يمر بتونس قد اقفل فى أزمة بنزرت . وقد كان هذا سببا فى خسارة قدرها خمسة ملايين جنيه ، وهو نفس المبلغ الذى يتكلفه خط الانابيب الجديد .

الاردن : طلبت المملكة العربية السعودية ٢٥٠ مدرسا اردنيا للتدريس فى مدارسها .

* أجل الملك حسين الدورة البرلمانية العادية للبرلمان الاردنى حتى أول شهر نوفمبر وذلك بسبب الانتخابات النيابية التى ستجرى فى الاردن فى اكتوبر القادم

* تلقت الحكومة الاردنية مبلغ ٢٦٠ الف جنيه استرلينى من الحكومة البريطانية مساعدة اضافية علاوة على المساعدة المقررة من بريطانيا للاردن والتى يبلغ مقدارها مليونان من الجنيهات الاسترلينية .

***

الكويت : صدر قانون خاص بشكل العلم الجديد للدولة . سيكون العلم الكويتى مستطيلا افقيا طوله ضعف عرضه . كما سيقسم الى ثلاثة اقسام افقية متساوية ملونة ، اعلاها اخضر فأبيض فأحمر . وسيحتوى على شبه منحرف أسود قاعدته الكبرى جهة السارية ومساوية لعرض العلم .. والقاعدة الصغرى مساوية لعرض اللون الابيض ، وارتفاعه يساوى ربع طول العلم .

* تقرر تأجيل انتخابات الكويت من اول نوفمبر الى يوم ٢ ديسمبر القادم .. ستقسم الكويت الى ٢٠ منطقة وينتخب نائب واحد عن كل منطقة .

لبنان : وقع فؤاد عمون ، أمين عام وزارة الخارجية اللبنانية ، اتفاقا مع مستر ليفلت رئيس مكتب المساعدة الفنية فى الامم المتحدة . الاتفاق يقضى بأن تقدم الامم المتحدة الى لبنان المساعدة الفنية فى مختلف الحقول الفنية والادارية والعمرانية .

* أكدت الاوساط الصناعية فى لبنان أن البلاد تعانى أزمة اقتصادية . قالت ان أسباب هذه الازمة ترجع الى عدم وجود صناعات فى لبنان . وهذا بالرغم من وجود رؤوس أموال ، ولكن هذه الاموال لم تنزل الى السوق . ولم تستثمر . بل بقيت مجمدة فى المصارف ولا وسيلة لدى أصحابها لاستثمارها سوى التجارة . ودعت هذه الاوساط الى توظيف بعض هذه الاموال فى التصنيع .

المغرب : قررت الحكومة المغربية انشاء معمل لصناعة الورق الممتاز من مادة (الحلفاء) .. وكان المغرب يصدر معظم انتاجه من الحلفة الى بريطانيا وفرنسا حيث يصنع منها الورق الممتاز ، ثم يستورده المغرب بعد ذلك مصنوعا باسعار غالية .

***

السعودية : زاد انتاج البترول فى المملكة العربية السعودية بمعدل ٥٣٨٠ برميلا فى اليوم الواحد . وهذا الرقم يشمل انتاج البئر رقم ١٦ من المنطقة المحايدة على الحدود الكويتية .

* يسافر ٣ من اكبر أطباء كليات طب القاهرة للعمل فى السعودية شهرا واحدا بناء على دعوة المملكة السعودية .

العراق : صرح اللواء عبد الكريم قاسم أن مسألة عودة المسجونين السياسيين الذين اطلق سراحهم اخيرا الى الحياة السياسية فى العراق أمر متروك للظروف .

***

عدن : طالبت الصحف العربية التى تصدر فى عدن أن تبعث اليها الدول العربية بخبراء تسترشد بهم وبآرائهم السياسية فى الشئون الدستورية والوحدة والاتحاد .. وعلاقات المحميات باليمن وعلاقاتها بعضها ببعض ، وعلاقاتها ببريطانيا وبالدول العربية .

* قدمت المنظمات الوطنية فى عدن مذكرة الى الحاكم البريطانى للمستعمرة طالبت فيها بوقف المحادثات الجارية بين السلطان الاستعمارية البريطانية وبين وزراء عدن واتحاد امارات الجنوب العربى . وقالت المذكرة ان الذين يشتركون فى هذه المحادثات لا يمثلون شعب جنوب اليمن . وان بريطانيا تقصد من وراء انشاء هذا الاتحاد الى تجميع القوى الرجعية فى جبهة موحدة ضد أمانى الشعب . وقالت ان الحل الوحيد هو اعتراف بريطانيا بحرية الشعب وسيادته .

قاعدة ذرية فى صحراء الجزائر

كشفت صحيفة « غانا تايمز » التى تصدر فى اكرا سرا خطيرا !

قالت الصحيفة انها علمت من مصادر مسئولة أن سر احتفاظ ديجول بصحراء الجزائر هو رغبة دول المعسكر الغربى فى اقامة قاعدة ذرية فى الصحراء واكدت الصحيفة ان امريكا وبريطانيا وافقتا على اقامة هذه القاعدة

وكشفت الصحيفة سر زيارة وكيل وزارة الدفاع الامريكية المفاجئة لباريس فى الاسبوع الماضى . فقالت ان الزيارة تمت بناء على دعوة من ديجول شخصيا . وان كل الترتيبات الخاصة بالقاعدة الذرية الجديدة قد درست بالتفصيل خلال هذه الزيارة .

واكدت الصحيفة الغانية أن القاعدة الذرية ستكون تابعة لحلف شمال الاطلنطى وستزود باحدث الصواريخ ذات الرؤوس الذرية .

سلام القنبلة الذرية

لماذا لا يعترف الغرب بألمانيا الشرقية؟

الركود الذرى يشل العملاقين العالميين . فهما يركبان قاربا واحدا فى الواقع . واذا قدر لاحدهما ان يسجن الآخر فان القارب سيجرهما معا الى الاعماق .
والسلام الذى يعيشه العالم اليوم هو سلام القنبلة الذرية .
فالخوف من القنبلة ، من المعسكرين ، يكاد يلغى فكرة الحرب عندهما . ولولا القنبلة الذرية لكانت مشكلة واحدة فقط من المشاكل التى قامت فى الافق الدولى فى السنين الاخيرة كافية لاشتعال الحرب .

بقلم : مازن البندك



كنيدى
الغى سياسة «تحرير» شرق اوربا!



اديناور
هل يتجه الالمان الى موسكو ؟



خروشوف
يجب الاعتراف بالمانيا الشرقية !



ماكميلان
موافقة على تقسيم المانيا !

والمعسكران يواجهان بعضهما البعض بحدود معروفة لكليهما . أمريكا مع حلفائها الغربيين ومعاهداتها العسكرية من شمال حلف الاطلنطى الى الحلف المركزى الى حلف جنوب شرق آسيا . والاتحاد السوفيتى ومن ورائه الدول الشيوعية من الصين الشعبية الى المانيا الشرقية والباقى من العالم هو الدول غير المنحازة

وأكثر هذه الحدود الحالية للمعسكرين العالميين كانت من نتيجة الحرب العالمية الثانية ، ما عدا الصين الشعبية التى تحققت بالانتصار الشيوعى بعد الحرب

ومنذ نهاية الحرب الاهلية فى الصين وانضمام الصين الى الكتلة الشيوعية لم تتقدم او تتأخر حدود المعسكرين . ويوم ارادت الكتلة الشيوعية أن تبدأ زحفها فى شرق آسيا قامت الحرب الكورية التى دفعت فيها امريكا ثمنا باهظا من اجل احتواء العالم الشيوعى فى حدوده . وفى حرب الهند الصينية التى انتهت بتقسيم البلاد الى حكومتين احداهما شيوعية والاخرى موالية للغرب ، رفضت أمريكا أن تعترف بالانتصار الشيوعى هناك ولم تحضر المفاوضات التى جرت لاقرار السلام فى جنيف ، ولكن فرنسا اضطرت الى الاعتراف بانتصار هوشى منه رغم التذمر الامريكى . وحرب الهند الصينية هى آخر حروب التحرير التى اصطبغت باللون الشيوعى وقدر لها أن تنتصر .

***

فالمعسكران اليوم يتربصان ببعضهما البعض . لا من اجل أن ينقض معسكر على معسكر ولكن من اجل الا يحاول معسكر ان يكسب أرضا جديدة . وحتى حروب التحرير من اجل انهاء السيطرة الاستعمارية لم تعد مقبولة من جانب امريكا اذا كان الشيوعيون وراءها . فقد أعلن كنيدى فى خطاب اخير أن كل ما يسمى بحروب التحرير فى البلاد الموالية للغرب لايمكن السكوت عليه او قبول نتائجه . وبذلك تكون الهند الصينية هى آخر الحالات التى اضطرت واشنطون الى ابتلاعها نتيجة انهيار حلفائها الغربيين .

فالحالة الراهنة ، اى Status quo كما يطلق عليها فى المجال الدولى ، يجب

متى يتجه الألمان إلى الاتحاد السوفييتى؟

بقاء الحالة الراهنة هى سياسة المعسكرين

أن تستمر بالنسبة لكلا المعسكرين . والمعسكران حريصان الا يتنازلا عن شبر واحد ، كما انه لا يمكن لاحدهما ان يقبل تقدم الآخر خطوة واحدة .

وفى تصريح أخير للمستر بول نيتز وكيل وزارة الحرب الامريكية المساعد توضيح كاف لوجهة نظر أمريكا فى هذا الشأن .

يقول المستر نيتز : على الشيوعيين ان يفهموا ان الغرب رغم قدرته الكبيرة على الصبر والتحمل ، فان هنالك نقطة معينة تصبح فيها قشة واحدة كافية لقصم ظهر البعير وانتهاء طاقته على التحمل . ومن وجهة نظرنا فان أى مساس بحقوقنا الاساسية فى برلين هو القشة التى تقصم ظهر البعير

ويمضى المستر نيتز يقول : ان برلين ماهى سوى ارض يجرى عليها الشيوعيون تجاربهم من اجل تحقيق غرض آخر . هذا الغرض الآخر هو : الفرض على امريكا ، بواسطة التهديد بالقوة وتكتيكات الارهاب ، هزيمة سيكولوجية تبين عجزنا التام فى وجه القوة السوفيتيه .. وبذلك ينهار الحلف الغربى وتبدأ سلسلة عامة من الكوارث بالنسبة لنا فى جميع انحاء العالم كرد فعل لهذه الهزيمة النفسية .

هذا هو كلام مساعد وكيل وزارة الحرب الامريكية المساعد . ولو قدر لمساعد وكيل وزارة الحرب السوفيتية ان يصدر تصريحا بشأن ضغط أمريكى فى نقطة ما لقال نفس هذا الكلام عن أمريكا . فكلا المعسكرين لايتنازل فى نقطة ما ، مهما كانت تافهة ، لان هذا التنازل التافه فى حد ذاته له ذيول لا نهاية لها فيما بعد . فهو يعنى هزيمة ادبية قد يعقبها انهيار فعلى شامل . وكلا المعسكرين لا يرضى بأن يتنازل عن امتيازاته واوضاعه الراهنة كما انه لا يرضى للمعسكر الآخر بأن يحرز نصرا يتجاوز الحالة الراهنة .

***

ولكن ، هل يعترف المعسكران بالوضع الراهن ما داما يفهمان تماما وجهة نظر كل منهما فى هذا الشأن ؟

الواقع ان الغرب يعترف بالامر الواقع فعليا ، ولكنه لا يعترف به رسميا . وهذا هو قلب الازمة الحالية القائمة حول المانيا وبرلين

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبقاء الجيوش السوفيتية فى شرق اوربا واقامة انظمة شيوعية فى هذه البلاد وامريكا لا تسكت لحظة عن استنكار ما حدث . وقد قامت السياسة الامريكية تجاه شرق أوربا على فكرة (تحريرها) . وكان

مجيء دالاس الى وزارة الخارجية الامريكية واعلانه سياسة (تحرير شرق اوربا) هو أبعد مدى وصلته سياسة امريكا فى هذا الشأن . وبقى صوت أمريكا يعلن صباح مساء بان امريكا لن تتخلى عن دول شرق أوربا وان (تحرير) شعوبها هو احد الاهداف الرئيسية للسياسة الامريكية .

ولكن ثورة المجر أثبتت أن امريكا غير جادة فى هذه السياسة التى تعلنها .

وكان عجز امريكا عن نصرة ثورة المجر هو الاعلان الرسمى بافلاس السياسة الامريكية فى قضية شرق اوربا . وتبين أن موضوع شرق أوربا لا يعدو أن يكون مادة للدعاية الامريكية فحسب ، أما أكثر من ذلك ، فالسياسة الامريكية أحرص من أن تجسر على المشى فى الاراضى الملغومة . وبهذا وضحت معالم السياسة الامريكية فى هذا الجزء من العالم الشيوعى وسقطت كلمة (تحرير) من القاموس الامريكى تجاه شرق أوربا .

***

ولكن المشكلة الالمانية تمثل مشكلة أكثر تعقيدا من مشكلة شرق أوربا لعدة أسباب :

* فالمانيا مقسمة بين الشرق والغرب فهنالك حكومة المانيا الشرقية الشيوعية وحكومة المانيا الغربية الموالية للغرب .

* وفى الوقت نفسه فان الاستراتيجية الغربية تعتبر المانيا الغربية هى قلب الحلف الغربى فى القارة الاوربيه .

* وفى الوقت نفسه أيضا فان توحيد المانيا هو الهدف الاول للشعب الالمانى ولالمانيا الغربية .

وموقف الغرب من المشكلة الالمانية يأخذ هذه العوامل جميعا بعين الاعتبار

والواقع أن أوربا كلها ، سواء الدول الغربية أو الدول الشرقية ، من بريطانيا وفرنسا الى بولندا وتشيكوسلوفاكيا ، لايمكنها أن تقبل توحيد المانيا . فهى العدو التقليدى الذى هدد وجودهم فى حربين متتاليتين . وحكومة المانيا الغربية هى وحدها التى تردد من حين لآخر تطلب توحيد المانيا .

وما دامت أوربا كلها تبارك تقسيم المانيا ، عدا حكومة بون ، وتصر عليه فلماذا لا يعترف الغرب رسميا بالمانيا الشرقية ويعقد معاهدة صلح المانية وتنتهى بذلك مشكلة المانيا التى تؤرق العالم وتهدده بحرب نووية ؟

ان الغرب يخشى الاعتراف رسميا بتقسيم المانيا ، وذلك الاعتراف بالمانيا الشرقية بسبب النتائج التى يمكن أن تعقب مثل هذا الاعتراف الرسمى .

فلو ان الغرب وقع معاهدة دولية تنص على الاعتراف بدولتين ، وهذا هو مايطالب به خروشوف ، فان انضمام المانيا الغربية بالحلف الغربى سيفتر .. وتنتهى الحماسة للغرب فى جميع أوساط الشعب الالمانى

وقد يأتى خلفاء اديناور فى السنين القليلة القادمة ويتجهون الى موسكو بدل أن يتجهوا الى واشنطون ، ويعقدون مع الاتحاد السوفيتى صفقة لتوحيد المانيا مقابل ترك الحلف الغربى . وفى تاريخ المانيا اكثر من سابقة اتفقت فيها مع **الاتحاد السوفيتى** .

وأمريكا والغرب يعلمون جميعا أن الحلف الغربى بدون المانيا الغربية لا يساوى شيئا

ولهذا فان أمريكا والغرب لا يمكن ان يعترفوا بحكومة المانيا الشرقية رسميا ، لان هذا الاعتراف قد ينتهى فى واقع الامر الى الغاء الحلف الغربى فى اوربا

هذا هو قلب الازمة الالمانية : هنالك اعتراف فعلى بالامر الواقع وليس هنالك اعتراف رسمى من جانب الغرب . والاعتراف الرسمى . بالنظر الى الظروف المحيطة بالمانيا . ليس اجراء شكليا فحسب .

والازمة الالمانية ستستمر .. لان رغبة الالمان فى توحيد بلادهم لن تخبو فى يوم من الايام . ويبقى على الدول الكبرى ان تعرف كيف تعيش مع هذه الازمة .

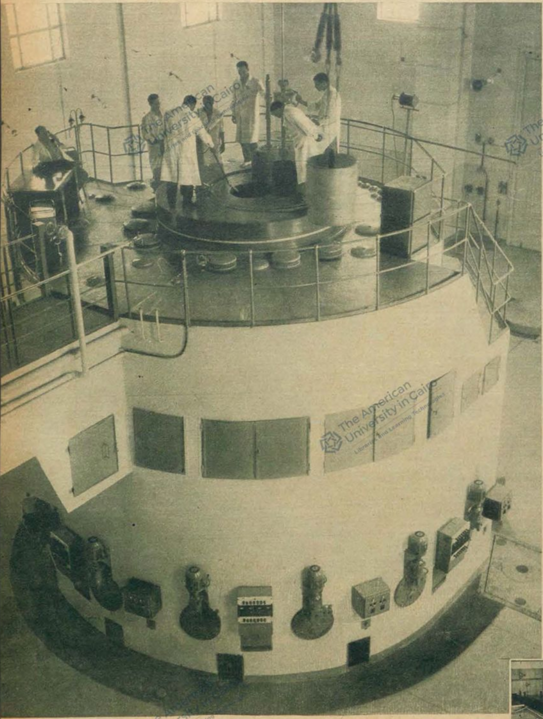
والحياة مع الازمات أصبحت سلوكا ضروريا للدول الكبرى فى عصر القنبلة الذرية !

مازن البندك



صلاح هدايت وزير البحث العلمى
ورئيس مؤسسة الطاقة الذرية

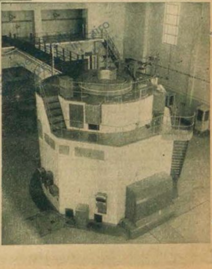
أول تحقيق صحفى فى العالم عن تحطيم الذرة فى الفرن العربى



من أجل السلام دخلنا عصر الذرة ولحقنا به حتى لا يفوتنا .. ومن أجل السلام بنينا الفرن الذرى. فنحن نؤمن بالسلام .. بنينا الفرن الذرى لننتج المواد المشعة محليا ، ولنستخدمها فى الطب والصناعة والزراعة والابحاث ، ليس لنا وحدنا ولكن لكل الدول العربية والافريقية بنينا الفرن الذرى العربى ليحطم الذرة ويفتتها من أجل السلام . وقد دخل صلاح جلال واحمد يوسف الفرن الذرى العربى لتقديم هذا التحقيق ..

تحقيق يكتبه
صلاح جلال
ويصوره
احمد يوسف

أول صورة : تنشر فى العالم للفرن الذرى العربى اثناء اعداده للعمل ، ويراقب العلماء العرب الاشعاعات الموجودة بواسطة أجهزة خاصة ويرفع الونش الضخم غطاء الفرن تمهيدا لادخال المواد الذرية ، والى اليمين صورة الفرن اثناء العمل ولا يبقى انسان فى المكان كله ، ويراقبونه من خلف نوافذ خاصة لها زجاج رصاص سمكه متر ..



الفرن الذرى العربى

ماذا يدور داخله هذه الأيام ؟ ◄



ساعتان كاملتان : فضاهما احمد يوسف مصور آخر ساعة لتصوير نافذةاحدى الغرف الحارة الاشعاعات ، ويديرون الاجهزة بواسطةايد الية من الخارج ، ولا يدخل احدالى هذه الغــــرف

الجمهورية العربية تنتج المواد المشعة محليا وتصدر منها للدول العربية والأفريقية

عشت اليوم الذى ادخل فيه اول واكبر فرنذرى عربى فى افريقيا والشرق الاوسط.. واقابل العلماء العرب والعالمات العربيات داخل اعجب بناء رايته فى حياتى ..

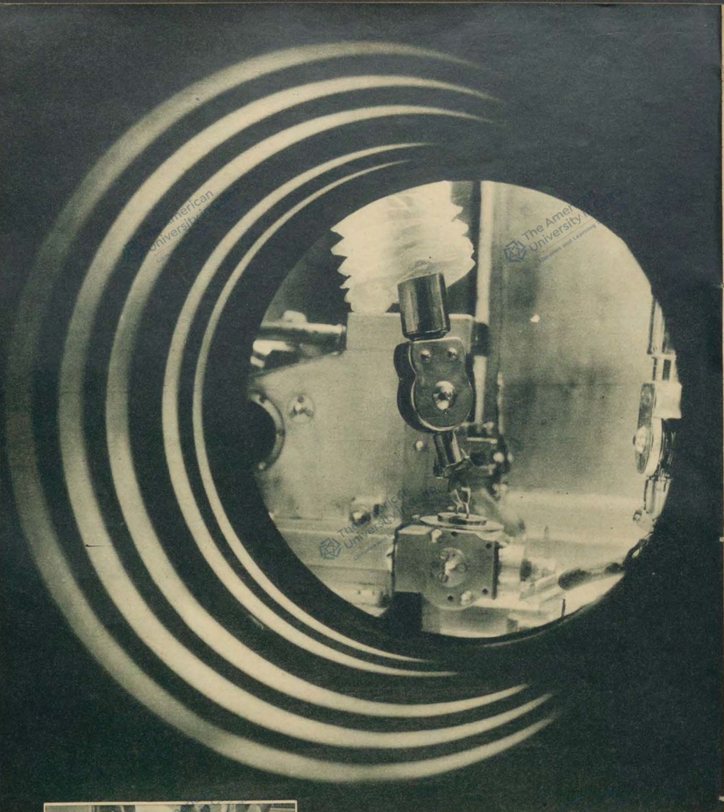
وقد زرت قبل ذلك الافران الذرية فى المانيا وبريطانيا والنرويج ..

وكنت اعرف أن عندنا مشروعا عربيا لاقامةفرن ذرى ، وكانت عيناى تتابعان فى السنين الاخيرة عشرات الصناديق الضخمة الصفراء والســوداء والرمادية ، وهى تقف صامتة متناثرة على رمال صحراء انشاص ، وتطل من بعيــد على ترعة الاسماعيلية ، والشارع الاسود الممتد بجوارها. وكانت هذه الصناديق هى كل ما استطيع ان اميزه من فرننا الذرى العربى ، ونسيت الجنود السمر من رجال سلاح الحدود وهم يحمـلون بنادقهم ويقومون بحراسة هذا الامل الكبير !!

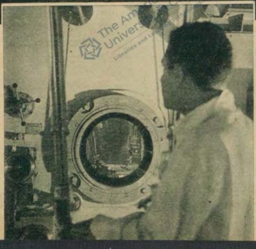
ومرت سنوات ، وبدأت الحياة تزحف فى بطء الى صحراء انشاص ، ثم بدأت تســابق الزمن وكان منتظرا ان ينتهى الفرن الذرى العربى فى أواخر ١٩٦٢ ، ولكننا نريد اللحاق بعصر الذرة حتى لا يفوتنا ، كما فاتنا عصر الكهرباء والبخار ، ورئيسنا جمال عبد الناصر هو الذى يدفعنا الى انجاز هذا العمل العظيم .

سبقنا الزمن بسنة ونصف !!

وانقلبت الصحراء الهادئة الى خلية نحل ، وسهر عشرات العلماء والعمال ليستطيعوا ان يحققوا المعجزة العلماء والعمال ليستطيعوا أن يحققوا المعجزة وان يذهلوا الخبراء السوفيت ، وفعلا تم الفرن



الاربع التى تجرى بداخلها التجارب الذرية ، وسمك الزجاج الرصاص حوالى متر ولايسمح بمرور على الاطلاق الابعد التأكد من نظافتها من الاشعاعات الذرية القادمة من الفرن الذرى..



الذرى فى صيف ١٩٦١ بدلا من نهاية سنة١٩٦٢، وقد جرت العادة أن تتأخر المشروعات عن مواعيدها ولا تسبقها حتى فى أحسن الظروف .

ومنذ شهور وأنا اتابع الخطوات النهائية فى المشروع الهائل الذى انتهى العمل منه فى صمت وسكون ، وحدثت المعجزة ، واجريت اول تجربة لتحطيم الذرة ، فتحطمت فى أول فرن ذرى عربى .. يعمل فيه عرب ويديره علماء عرب .

واشترك معهم خبراء وعلماء من الاتحـاد السوفيتى سيطيرون بعد ايام الى بلادهم ويصبح الفرن كله ، والمدينة الذرية كلها تديرها عقول عربية ، وتشتغل بأيد عربية ..

وفى الوقت الذى تمتلىء فيه سماوات الدنيا وبحارها واعماق اراضيها بالاشـعاعات الذرية الناتجة من تفجيرات ذرية وتجارب ذرية ..تحطم جمهوريتنا الذرة لصالح الملايين من العـرب والافريقيين ، وتستخدمها لصنع مستقبل اكثر اشراقا .. يتسم بالعز والرفاهية ..

دخلنا الفرن الذرى !

ودخلت مع احمد يوسف الفرن الذرى العربى، وعشنا اسبوعا نلتقى فيه بعلمائه وخبرائه وعماله من الفجر حتى غروب الشمس ..

وفى احدى المرات رأينا احدى طائرات سرب الابحاث الجيولوجية تحوم حول انشاص وتهبط بجوار الفرن الذرى ، ونزل منها الجيولوجيون فى مؤسسة الطاقة الذرية بعد عملية استكشاف،



المهندس السيد امين الخشاب
دينامو مؤسسة الطاقة الذرية
وسكرتيرها العام



الدكتور عثمان المفتى
رئيس قسم
المفاعلات الذرية



الدكتور محمد فؤاد الفولى
الاستاذ المساعد
بقسم المفاعلات

سر الغرف الحارة الأربعة الوحيدة من نوعها فى الشرق الأوسط وافريقيا

طويلة للمواد الذرية فى أراضى جمهوريتنا ، وعلمنا أن الجمهورية العربية ، دون الدول العربية والافريقية جميعا ، كونت سربا من طائرات وطيارين وخبراء . واجهزة هى الاولى من نوعها فى العالم العربى وفى افريقيا للبحث عن المواد الذرية والخامات المعدنية فى كل شبر من أراضى جمهوريتنا ..

واسعدنا الحظ مرة أخرى لنطير مع احدى طائرات سرب الابحاث الى بور سعيد ، ثم عدنا الى فرننا الذرى العربى .

وقبل أن ندخله مررنا باجراءات امن محكمة ومتعبة ودقيقة فى نفس الوقت .

وفى كل ركن من أركان المبنى الضخم كان يخرج الينا حارس حازم ، يدقق فى سؤالنا ويتأكد من شخصياتنا ، ومن انه مسموح لنا بالتجول وبالسؤال وبالكلام .. واهم من هذا كله يتأكد من انه مسموح لنا بالتصوير .

اجراءات الامن والسلامة

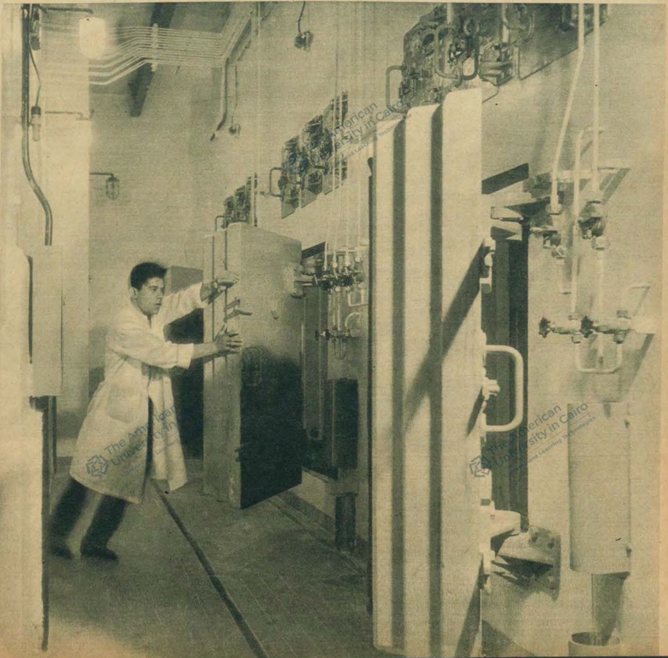
وبقدر ما أتعبتنا هذه الاجراءات بقدر ما بعثت الطمأنينة فى نفوسنا وعرفنا مدى جهود رجالنا المخلصين وكيف أن عيونهم وآذانهم وعقولهم مفتوحة على اتساعها لحماية فرننا الذرى العربى .. احد احلامنا التى تحققت سريعا وقبل أن ندخل الفرن الذرى ، واسمه العلمى (الفاعل) ، ممنوع عليك أن تدخن طوال مدة بقائك داخل البناء ، وكانت الفترة التى قضيناها تستمر من التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

ويجب أن ترتدى معطفا أبيض وتضع على صدرك فيلما حساسا خاصا بقياس الاشعاعات ، وله رقم خاص بك ، ويعلقون على صدرك ايضا قلما يشبه قلم الحبر وبه شعرة رقيقة تتحرك اذا دخلت جسمك اى كمية من الاشعاعات الذرية ، ومن وقت لآخر ينظرون فى القلم الى الشعرة الرقيقة ليتأكدوا ان كمية الاشعاع التى قد تكون تسربت الى جسمك لم تصل بعد الى مرحلة الخطر ، والا اخرجوك فورا من بناء الفاعل الذرى بعد اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بعدم تسرب الاشعاعات منك الى غيرك .

ممنوع الخروج !!

وعند خروجك من بناء الفاعل الذرى (الفرن الذرى) تمر ببوابة خاصة مزودة باجهزة دقيقة ذات لمبات وأرقام ومؤشرات ، وتقف امام هذه البوابة بضع ثوان وتسجل الاجهزة الموجودة على

ابواب السلام : الهائلة التى تحكم اغلاق الغرف الحارة الاربع المتصلة بفرننا الذرى والتى تنطلق منه المواد المشعة بواسطة مجار خاصة الى داخل الغرف لاجراء البحوث ، والابواب مصنوعة من الصلب والرصاص المقاوم لنفاذ الاشعاعات الذرية



جانبيك وجانبيها كمية الاشعاعات التى تكون قد تسربت الى داخل جسمك ، وتسجل العدادات هذه الكميات بالنسبة لكل طرف من اطرافك ، وكل جزء من أجزاء جسمك ، وبعد الاطمئنان تماما الى أن هذه الكميات بسيطة وليست خطرة عليك أو على غيرك يسمحون لك بالخروج من البوابة العجيبة ، والا أعادوك الى قسم الوقاية بداخل المبنى الكبير ليتولى امرك ! !

ولا تنس قبل خروجك من هذه البوابة أن تسلم الفيلم الحساس الذى كان معلقا فى صدرك لقياس الاشعاعات ، والقلم الحساس الذى بداخله الشعرة الرقيقة ..

ومع كل هــذه الاجراءات الطويلة ، فانك استمتعنا بالايام التى عشناها داخل اول فرن ذرى عربى لنعرف قصة المعجزة التى حققتها جمهوريتنا لصالح الناس جميعا ! !

للفلاحين .. لترفع انتاج أرضهم ، وتحمى حاصلاتهم من الآفات والحشرات ، وتوفر لهم مزيدا من الاسمدة والكيماويات .

للعمال .. لتحسين الانتاج الصناعى ، وتوفير الوقت وتأمين السلامة لهم فى المصانع ، وضمان سير الآلات .

لكل الناس فى علاج الامراض المستعصية والكشف عن أسرار الجسم الانسانى ، وزيادة المعلومات عن الامراض الغامضة .

انتاج المواد المشعة محليا

وفرننا الذرى العربى يستطيع لنا أن ننتج محليا المواد المشعة التى تكفينا فى الابحاث العلمية ، وتكفينا لاستخدامها فى الزراعة والصناعة والطب .   وتكفى البلاد العربية كلها ، ونستطيع أن نصدر منها الى باقى دول افريقيا .

وفرننا الذرى العربى من أقوى الوسائل العلمية لاجراء بحوث الطبيعة الذرية وطبيعة النيوترونات والافران الذرية والكيمياء الاشعاعية والنووية ، ودراسة خواص المواد تحت تأثير الاشعاعات ، هذا من الناحية العلمية البحتة .

اما من ناحية الدخل القومى وزيادة الانتاج فسينتج فرننا الذرى كل أنواع المواد المشعة التى نحتاج اليها للاغراض الطبية والصناعية والزراعية .. مثل اليود المشع لعلاج الغدة الدرقية وتشخيص أمراضها وتشخيص أمراض العمود الفقرى وتقدير حجم الدم وتوقيت الدورة الدموية ، وكمية الدم التى يدفعها القلب فى الدقيقة

والفوسفور المشع لتخفيف أورام العيون وتحديد أماكن أورام المخ ..

والذهب المشع فى علاج غدد القفص الصدرى   والاسترونشيوم المشع لعلاج بعض أمراض العيون ..

والكالسيوم المشع فى أبحاث التسميد وتغذية النبات ..

والكربون المشع فى تقدير عمر الآثار وغيرها

الذرة فى خدمة صناعتنا

اما فى الصناعة فان المواد المشعة التى سينتجها فرننا الذرى ستحمى العمال وتؤمن سلامتهم فضلا عن أنها توفر الوقت وتحسن الانتاج .

وقد أمكن تحسين بعض أنواع زيوت التشحيم المستعملة للوقاية من التآكل والصدأ ، وذلك باجراء أبحاث استخدمت فيها المواد المشعة ، ونجحت التجارب ، ولم تستغرق أكثر من ٤ سنوات ، وتكاليفها لم تزد على عشرة آلاف جنيه ، بينما الطرق العادية فى الابحاث التى استمرت حوالى خمسين سنة وتكلفت مئات الآلاف من الجنيهات لم تصل الى مثل هذه النتيجة .

والكوبالت والسيزيوم المشعان لهما نفس استعمالات الراديوم ، مع أن كمية من الكوبالت المشع تم اعدادها فى الفرن الذرى وتكلفت مائة جنيه فقط ، وهى تساوى فى اشعاعاتها كمية من الراديوم الطبيعى ثمنها ٢٠ الف جنيه ! !

والاشعاعات الصادرة من الكوبالت المشع تنفذ خلال قطاعات من الصلب أسمك من التى يمكن ان تنفذ منها الاشعاعات الصادرة من الراديوم ، ويستخدمون الآن الكوبالت المشع للكشف عن عيوب اللحامات فى كل المنتجات الصناعية ، ويستعملونه أيضا فى اختبار صلاحية المواد المسبوكة .وتستخدم المواد المشعة الناتجة من الافران الذرية مثل فرننا العربى ، فى ضبط سمك الورق والالواح   الالومنيوم والصفيح والنحاس والكاوتشوك والزجاج والبلاستيك ، وخيوط الغزل ، وانتظام توزيع الحبر على الصفحات فى المطابع ، وفى صناعة السجاير للتحكم فى توزيع الدخان فى السيجارة ليصبح الوزن ثابتا فى كل ركن منها . لان السجاير التى بها كميات خفيفة من الدخان يكون دخانها الواصل الى الجهاز التنفسى ساخنا ، وهذا ضار جدا بالصدر ، على عكس اعتقاد الكثيرين أن السجاير الرفيعة الصغيرة أخف من السجاير الطويلة السميكة .

ابحاث وصناعات البترول !

وما أكثر الآفاق التى سيفتحها فرننا الذرى أمامنا . اننا سنستطيع بواسطة المواد المشعة التى يمكننا انتاجها أن نعرف كثافة المواد المكونة لقاع النيل والبحيرات والبحرين المتوسط والاحمر فى منطقة مياهنا الاقليمية ، ويفيدنا هذا فى عمليات بناء السدود والقناطر والصيد

ويمكننا باستخدام المواد المشعة تحسين انتاج البترول من آبارنا ، ومراقبة مرور الزيت فى الانابيب واكتشاف الثقوب فيها ، حتى وهى مدفونة فى باطن الارض ، وتعيين مكانها بدقة ، ويمكن أيضا زيادة وتحسين نواتج تكرير البترول باستخدام النظائر المشعة ..

واحسن تعريف لكلمة النظائر هو أن تتخيل أن ذرة الكربون لها ذرة أخرى تشبهها تماما ، كأنهما توأمان ، ولكن احدى التوأمين وزنها أثقل من التوأم الاخرى ! فهناك الكربون ١٤ والكربون ١٢ والكربون ١٣

كما أن اليورانيوم ٢٣٨ له نظير يشبهه تماما وان اختلف عنه فى الوزن واسم توأم اليورانيوم يورانيوم ٢٣٥

وعندما تتحطم نواة ذرة اليورانيوم ٢٣٥ تعطى طاقة هائلة . هى الطاقة الذرية . ويكفى أن تعلم أن تحطيم ذرات رطل من اليورانيوم ٢٣٥ يعطى طاقة حرارية تساوى الطاقة الناتجة من احتراق ٣ ملايين رطل من الفحم !

وفرننا الذرى العربى يعمل بوقود اليورانيوم المزود الى درجة ١٠٪ باليورانيوم ٢٣٥

ما هو الفرن الذرى ؟

وتحطيم ذرات اليورانيوم تتولد عنه طاقة هائلة ، ولهذا فان الفرن الذرى محاط بطبقات سميكة جدا من أنواع خاصة من الاسمنت المسلح والخرسانة الثقيلة . وقد تمكن مركز أبحاث البناء فى جمهوريتنا من انتاج نوع من هذه الخرسانة يقى من الاشعاعات الذرية الشديدة التى توجد داخل الفرن الذرى ، والغرف الحارة الملحقة به . وتدخل فى هذه الخرسانة مواد محلية هى خام الماجنتيت من وادى كريم بالصحراء الشرقية والحديد المقطع قطعا صغيرة بعد خلطها جميعا بالاسمنت وتطحن هذه المواد بمقاييس مختلفة وبنسب مخصوصة ، وتصب كجدار سميك حول الفرن الذرى .

وفوق قلب الفرن طبقة من الماء المقطر ارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف متر تعمل كدرع أخرى للوقاية من بقايا الاشعاعات الذرية فى حالة توقف الفرن للاصلاح أو لادخال مواد ذرية أو لاخراجها .

وفى كل الافران الذرية يجب وجود مهدىء للحرارة الشديدة الناتجة من الانفجارات الذرية . والمهدىء فى حالة فرننا الذرى العربى هو الماء المقطر النقى .. وهو يعمل كمهدىء ومبرد وعاكس للاشعاعات ..

ويتم باستمرار تغيير الماء لضمان نقاوته . كما يتم تبريده ثم يعاد تقطيره ويدخل الفرن .. أما مستواه فيظل ثابتا باستمرار

ماذا فى الفرن الذرى ؟

وفرننا الذرى العربى فى ارتفاع ٤ طوابق من عمارة ، ويوجد طابق منها تحت الارض ..

وللفرن ٩ مجارى اشعاع أفقية للاستفادة منها فى اجراء البحوث . وعمود حرارى لعمل التجارب على النيوترونات البطيئة والتجارب لاختبار الدروع الواقية من الاشعاعات الذرية ، وأربع مجارى رأسية لتعريض العينات النباتية والحيوانية لاجراء التجارب عليها .

وتتصل بالفرن ٤ غرف منيرة ، اسمها الغرف الحارة . لانها تمتلىء بالاشعاعات الذرية وتجرى داخلها الابحاث الذرية بطريقة غريبة .

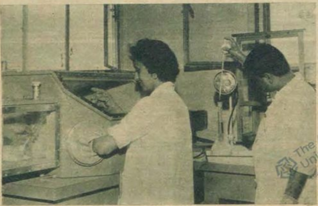
فبالطبع لايستطيع أحد دخولها بعد أن تدخلها الاشعاعات الذرية . ولهذه الغرف الحارة أبواب ضخمة جدا وسميكة ومحكمة من الفولاذ والرصاص كانت مفتوحة قبل أن تبدأ الغرف عملها ، وبعد أن تعمل يستحيل فتحها الا بعد اجراءات أمن وسلامة تستمر شهورا طويلة . وتستنفد جهدا كبيرا ..

اعجب غرف فى الدنيا

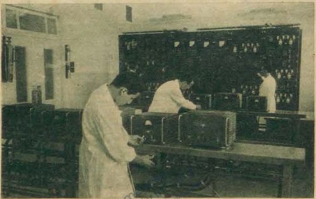
أما كيف تتم التجارب داخل هذه الغرف ، وكيف يتم تنظيفها ، وتركيب الآلات بداخلها ، فلهذا وحده قصة .. فان التجارب والتجهيزات والتنظيف والاصلاح تتم من خارج الغرف بواسطة



غرفة التحكم والاشارة : الفرن الذرى يديرها العلماء العرب وتمتد عدة أمتار وبواسطة الازرار والتليفونات والميكروفونات يتحكمون فى كل حركة وكل خطوة



واحدة من أربع : فى الفرن الذرى اربع بنات عربيات يعملن فى مختلف اقسام الفرن بادواره الاربعة . وفى الصورة واحدة تقوم بتجربة من وراء نافذة واقية من الاشعاعات..



العبقرية العربية : تجلت فى ملايين التوصيلات الكهربائية التى اتم تركيبها الخبراء العرب بالاشتراك مع الخبراء الروس ، ويعمل الشباب العربى وحده فى غرف الاجهزة ببراعة ودقة

عالمة ذرية : فى الفرن الذرى العربى وفى غرفة الدوز ميترى للقياس والمراقبة وتسجيل الاشعاعات تعمل الفتاة العربية بجوار زملائها وبنفس المقدرة والكفاءة.





الطائرة الذرية العربية : فوق بور سعيد التقط احمد يوسف هذه الصورة لاحدى طائرات سرب الابحاث الجيولوجية التابع لمؤسسة الطاقة الذرية وهو نوع خاص من الطائرات خاص بالبحث عن المواد الذريةوالمعدنية ، ومن باطنها يبدو جهازالبحث المغناطيسى واسمه (الطائر) وهو يشبه القنبلة ، ولكنها قنبلة سلام ويمكنها أن تدل بسلك ضخم من الفولاذوعندنا مجموعة عربية من الطيارين والخبراء يعملون على هذه الطائرات وعلى هذه الاجهزة ..

أول سرب عربي من الطائرات الذرية للبحث عن الخامات الذرية في جمهوريتنا

أيد آلية ضخمة تتحرك كالايدى العادية من خارج الغرف ، ولهذه الايدى الآلية فروع داخل الغرف تنقل ما تريده وتراقب أنت ما يحدث من خلف زجاج نافذة عجيبة ، سمك الواح الزجاج عليها حوالى متر وهو نوع من الزجاج الرصاصى ليمنع نفاذ الاشعاعات الذرية .. وهى بالطبع لا تسمح لأى اشعاعات بالمرور منها .. وجدران الغرف الحارة من الخرسانة الواقية من الاشعاعات الذرية .. واحدى هذه الغرف الحارة عبارة عن ورشة كاملة المعدات مصنوعة من معادن خاصة تقاوم الاشعاعات، وتستطيع أن تدير هذه الورشة من الخارج بواسطة الايدى الآلية ، ويمكنك أن تقوم بفك وتركيب آلات ، وعملية نشر وقطع المعادن وغير هذا من العمليات الصناعية وأنت خارج الغرفة الحارة ،ومن وراء النافذة العجيبة التى سمك زجاجها متر ، وبواسطة الايدى الآلية وحدها . وقد قامت الايدى العربية بعمل معجزة أخرى فتمكن المهندسون والفنيون والعمال العرب من انتاج أيد آلية جديدة من ابتكارهم وتصميمهم ولا تقل دقة عن الايادى الآلية المستوردة ان لم تفقها

وفى فرننا الذرى العربى ٨ مجار راسية دائمة لانتاج المواد المشعة لاستخدامها فى الصناعةوالزراعة والطب والبحث العلمى ..

وهذا عدا مجرى رأسى للتصريف السريع ، وذلك لانتاج المواد المشعة قصيرة العمر ، كالصوديوم المشع مثلا ، وينتهى هذا المجرى بالغرف الحارة مباشرة .

وفى الفرن مجموعة أخرى من المجارى الراسية تصلح لانتاج النظائر المشعة فى أوقات خاصةعندما لاتكون مشغولة بالوقود الذرى ..

وفرننا يعمل بكمية الوقودالذرى ووزنهاه ر٦كيلو جرام من اليورانيوم المزود الى درجة ١٠٪ بيورانيوم ٢٣٥ ، واذا علمنا أن رطل اليورانيوم الواحد يعادل ٣ ملايين رطل من الفحم لادركنا أهمية فرننا الذى تبلغ قدرته الحرارية ٢٠٠٠ كيلو وات حرارية

كل شيء له احتياطى !

وفى داخل مبنى الفرن الذرى كل شىء ثقيل وسميك للحماية من الاشعاعات الذرية ،وفى داخله أيضا ونش هائل يتحرك بواسطة أزرار كهربائية لينقل أجزاء من غطاء الفرن سميكة وثقيلة يصل وزنها الى عدة أطنان ، وذلك لوضع اعمدة الوقود ، وادخال مواد أو اخراجها ، ولا يحدث شىء من هذا قبل أن تدق أجراس التليفونات الى قسم الوقاية داخل الفرن لتأخذ اجراءات الوقاية ، ويحضر مندوبون عن قسم الوقاية بأجهزتهم الحساسة لقياس الاشعاعات الذرية أثناء عملية الفتح والاغلاق !

ولا يجرى نقل أى شىء من مكانه أو اجراء أى عملية قبل حضور مندوبى قسم الوقاية للتأكد من سلامة العملية ، ومن كمية الاشعاعات الموجودة ولا يدخل اناء أو يخرج قبل مروره على قسم الوقاية وحتى الاشخاص عند خروجهم من مبنى المفاعل يمرون على قسم الوقاية وأجهزته ... وفى كل شبر من البناء الضخم عشرات من الاجهزة لقياس الاشعاعات الذرية ، وفى غرفة كبيرة يجلس العلماء العرب أمام الاجهزة الدقيقة التى تسجل درجة الاشعاع فى كل مكان من البناء الكبير .

وفى غرفة أخرى يجرى التحكم فى كل اجزاء الفرن الذرى بواسطة أزرار اماكنها كهربائية لفتح الابواب وغلقها ونقل الاجهزة من مكانها او لاتنقلها ، وتزيد الهواء أو تنقص منه ، وتزيد الماء المقطر أو تقلله .. وكل العمليات يتحكم فيها العلماء بواسطة الازرار من بعيد ومن داخل الغرف المغلقة المحكمة .

والشىء العجيب فى فرننا الذرى أن كل شىء له احتياطى .. كل الاجهزة وكل لمبات الكهرباء وكل الموتورات وكل المواسير .. حتى لايقف العمل الا اذا أردنا له ان يتوقف لبعض الوقت ..

وكل حوائط المبنى مزدوجة ، وتمر بداخلها آلاف الاسلاك والمواسير والتوصيلات والممرات مزدوجه وتمر فيها أيضا آلاف المواسير والتوصيلات

عمالنا يذهلون الخبراء السوفيت

وفى كل ركن تليفون للاتصال بكل مكان فى الفرن الذرى ، وفى الفرن ورشة ضخمة قامت بعمل رائع ، فقد تم صنع كثير من المواسير والخزانات والاجزاء الدقيقة محليا .. وأثبت العلماء والفنيون العرب مهارة فائقة أدهشت الخبراء السوفيت ..

وقام العمال العرب فى الورشة الميكانيكية بعمل أنابيب التهوية وخزانات الصلب الهائلة التى دفنت فى الرمال لتختزن فيها فضلات الفرن الذرى السائلة لعدة سنوات ، حتى تضيع منها آثار المواد المشعة .. وتم اختبار هذه الخزانات بدقة لضمان احكامها حتى لايتسرب منها شىء الى الرمال، وابدى الخبراء السوفيت اعجابهم بمهارة عمالنا وفنيينا .

وقام أحد الفنيين العرب بعمل نموذج كامل للفرن الذرى بجميع أجزائه وتوصيلاته بدقة أذهلت الخبراء العرب والسوفيت ، وهذا النموذج لا يزال موجودا فى احدى غرف مبنى المفاعل الذرى وينطق ببراعة الايدى العربية والذكاء العربى ، والعلماء العرب الذين يعملون داخل الفرن الذرى العربى، كلهم سافروا الى بعثات فى الخارج لدراسة الافران الذرية والعمل عليها ، والتدريب على استخدامها والاستفادة منها ، وبين العلماء العرب ثلاث فتيات يمثلن طليعة الفتيات العرب فى أول فرن ذرى عربى

ولا يكتفى القائمون على الفرن الذرى بهذا القدر من الدراسة والخبرة ، وانما ينظمون الآن برنامجا لتدريب الاخصائيين العرب على تشغيل وادارة المفاعل العربى ، وسيجرى اختبار لهم قبل سفر الخبراء السوفيت

واذا علمنا أن الافران الذرية من طراز (البركة العائمة) تتراوح قدرتها بين ١٠٠ ، ١٠٠٠ كيلو وات ، حرارية لتأكدنا أن فرننا الذرى التدريبى اقوى مرتين من اكبر فرن ذرى من نوعه موجود فى أى مكان من العالم ..

من أجل السلام دخلنا عصر الذرة

وكل الذى رأيناه وسمعناه ولمسناه ليس الاقطرة من بحر كبير من النشاط الذرى فى جمهوريتنا ،

والفرن الذرى لم يكن الا أحدث انتصار لنا فى ميدان الذرة .. انما قبل ذلك افتتحنا معمل الطبيعة النووية وبه جهاز الفان دى جراف الهائل ..

وسوف يتم انشاء معمل الكيمياء النووية الذى ترتفع قوائمه بسرعة أمام الفرن الذرى فى صحراء أنشاص ..

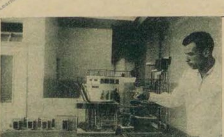
وفى الطريق فرن ذرى لتوليد الكهرباء ويستخدم فيه الماء الثقيل الذى ستنتجه جمهوريتنا باستخدام كهرباء أسوان .

ان سحب القلق التى تخيم على العالم الآن لاتلبث أن تنقشع ، والامل واسع فى أن تعود الذرة لخدمة البشرية وتحقيق الرفاهية .. كما تفعل جمهوريتنا فوق ٢٠٠٠ فدان من صحراء انشاص على شاطىء ترعة الاسماعيلية ..

لقد تحولت من رمال الى مداخن ومعامل وأفران ذرية تعمل من أجل السلام .

وكما صنعنا المعجزة باتمام الفرن الذرى قبل موعده بعام ونصف عام ، سنصنع معجزات اخرى ما دام عندنا من شبابنا الذين سبق أن احترقوا ويحترقون كالشموع فى انشاص وفير انشاص .

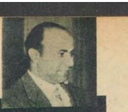
صلاح جلال



صفقوا لهذا الفتى

نموذج طبق الاصل الفرن الذرى العربى باجزائه المختلفة قام بصنعه بنفسه هذا الفتى العربى الذى يعمل فى الفرن الذرى وذلك فى وقت فراغه وبامكانياته المتواضعة .





من هو؟

المهندس محمود يونس

رئيس هيئة قناة السويس

* خريج كلية الهندسة عام ١٩٣٧ ، والهندسة العسكرية ١٩٣٨ ، وكلية اركان الحرب عام ١٩٤٤

* اشترك في حرب فلسطين أثناء معركة رفح في ديسمبر ١٩٤٨ ، وابدى شجاعة فائقة .

* ولد بحي السيدة زينب في ١٣ ابريل ١٩١١

* انتخب نقيبا للمهندسين في اعوام ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٧ ثم رئيسا لاتحاد نقابات المهندسين في اتحاد الدول العربية المتحدة .

* اشترك وهو طالب في مشروع القرش وعيد الوطن الاقتصادي ، واللجنة التنفيذية العليا للطلبة واتهم في عدة قضايا سياسية .

* عين رئيسا لهيئة قناة السويس في يوليو ١٩٥٧

* كان يشغل ٩ مناصب رئيسية ، ولكن بعد صدور قانون الوظيفة الواحدة قرر التفرغ لادارة القناة

* انتهى اخيرا من تاليف كتاب عن قناة السويس منذ تاميمها في يوليو ١٩٥٦ حتى الآن ، ويتضمن هذا الكتاب اسرارا لم تنشر من قبل عن ظروف التاميم ومؤامرة سحب المرشدين وتعطيل الملاحة في القناة بسبب العدوان الثلاثي

* احتفل هذا الاسبوع بمرور ٥ سنوات على انسحاب المرشدين الاجانب . وصرح بهذه المناسبة ان عدد المرشدين اصبح ٢٢٤ من بينهم ١٣٩ مرشدا عربيا ، وهذا العدد يكفي لمواجهة اى زيادة في عدد السفن . واعلن ان الرادار سيستخدم في العام القادم في مداخل القناة اى في بور سعيد وميناء السويس

الإشعاعات الذرية تحول الآدميين إلى أقزام

* **الدكتور ابراهيم ابو سنة** .. أستاذ الأشعة في كلية طب جامعة عين شمس .. عاد في الاسبوع الماضي من اليابان ليؤكد حقيقة مثيرة .. ظل العلماء اليابانيون عدة سنوات وهم يواصلون ابحاثهم على اثر الاشعاع الذرى للقنابل الذرية على الاطفال الذين ولدوا من الاباء والامهات الذين نجوا من الاثر المباشر للقنبلتين الذريتين اللتين القيتا على هيروشيما وناجازاكي ، وتاثروا فقط بالاشعاع الذرى .. وتبين من الابحاث التي أجريت على نحو الـ ٢٠٠٠ من هؤلاء الاطفال ، انهم يولدون قصار القامة ، واقل جدا في ادراكهم الذهني .. وبعض هؤلاء الاطفال لم ينطق بكلمتي بابا وماما الا بعد سن الخامسة .. ويقول الدكتور ابو سنة أن هذه الحقيقة افزعت علماء اليابان لانها لا تعني الا شيئا واحدا وهو ان استمرار اجراء التجارب الذرية سيحول العالم الى اقزام يقترب ادراكهم الذهني من القردة

أول جمعية تعاونية في بلادنا لتربية الماشية الفريزيان المستوردة من هولندا

* **الدكتور صلاح الخشن** .. الاستاذ المساعد لتربية الحيوان بكلية الزراعة بجامعة عين شمس .. اشترك مع جماعة من زملائه أساتذة تربية الحيوان في جامعاتنا في انشاء اول جمعية تعاونية من نوعها في بلادنا لتربية الماشية الفريزيان . وتاسست هذه الجمعية برأسمال قدره ٥٠ الف جنيه .. وكل عضو في الجمعية يشترك بثمن واحدة من ماشية الفريزيان لتمثل وحدة في راسمال تقل باسمه .. وثمن الماشية .. أى ثمن السهم الواحد ٦٠ جنيها .. وجانب آخر من راسمال يتمثل في أسهم أخرى قيمة الواحد منها جنيه واحد .. وانضم الى الجمعية حتى الآن نحو ٤٠٠ عضو ، وقد اعجبت فكرة انشاء هذه الجمعية المسئولين في بنك التسليف الزراعي والتعاوني فقدموا الى الجمعية سلفة ضخمة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه لشراء الماشية الفريزيان من هولندا : وتهدف الجمعية الى توزيع نتاج الماشية التي يتم استيرادها على اعضاء الجمعية والمزارعين بالتقسيط .. ومنذ ثلاثة اسابيع طار الدكتور الخشن الى هولندا وتعاقد على شراء ٣١٠ رءوس من الماشية الفريزيان وصل منها الى الاسكندرية منذ يومين ١٩٤ راسا .. والماشية الفريزيان اشتهرت بادرارها المرتفع للبن اذ يصل متوسط انتاجها الى أكثر من ٨٠ رطلا في كل يوم ..

تليفونات كل ١٠ كيلومترات لإغاثة السيارات في الطرق الطوالى

* **المهندس البديوى فؤاد** .. رئيس المؤسسة العامه للنقل البرى والانشاءات .. أعد مشروعا يعتبر أول تطور من نوعه في نظام المرور بالاقليم الجنوبي وهو يقضي بانشاء ادارة خاصة لاغاثة السيارات في جميع شبكات الطرق الطوالى لطريق مصر - السويس والقاهرة - الاسكندرية وطرق الوجه القبلي .. وسيتم تركيب تليفونات على جانبي الطريق كل عشرة كيلو مترات . وستقام وسائل لنجدة السيارات التي تتعطل فجاة بتجهيز ورش ميكانيكية كل ثلاثين كيلو مترا وستوجد اقسام شرطة لكل خمسين كيلو للنجدة والاسعافات وستزود جميع اوتوبيسات الاقاليم باجهزة لاسلكي حتى تتمكن من الاتصال السريع باقرب نقطة اغاثة في حالة حدوث خلل بها أو حادثة في الطريق . ولتمويل هذا المشروع سيفرض رسم اضافي قدره ١٠٪ على رخصة كل سيارة مقابل هذه الخدمات الضخمة التي سوف تؤديها الادارة ... ويقول رئيس المؤسسة .. سيتجمع من هذا الرسم الاضافي نحو ٤٠٠ الف جنيه سنويا وقد تقرر استغلالها في تجهيز ١٨٠٠ كيلو متر من الطرق بوسائل الاغاثة الحديثة بحيث يمكن تغطية شبكة الطرق بالاقليم الجنوبي كله بها في مدة لاتزيد على خمس سنوات

خبراء من هوليود لإخراج قصة الرئيس "في سبيل الحرية"

* **فتحى ابراهيم** .. مدير شركة فوكس للقرن العشرين الامريكية في القاهرة .. طار في الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة ليبحث مشروعا تشترك فيه الشركة في اخراج قصة الرئيس جمال عبد الناصر (في سبيل الحرية) للسينما .. اقترح موزع الافلام العربي صبحي فرحات أن تقدم له الشركة الامريكية نجما ونجمة من الكبار في هوليود ومخرجا للمعارك الحربية للتعاون مع كمال الشيخ المخرج العربي في اخراج قصة الرئيس للشاشة ..

اجراس المدارس تشفى معدة المدرسين

* **السيد يوسف** .. وزير التربية والتعليم .. قال لمديرى التربية اثناء مؤتمرهم الاخير وهو يدعوهم للمحافظة على المواعيد والنظام .. ان المدرسين نادرا ما يصاب الواحد منهم بأى مرض في معدته لسبب بسيط هو أنهم يتناولون طعامهم في مواعيد منتظمة كل يوم بفضل جرس المدرسة الذى يحدد مواعيد بدء الدروس ونهايتها .. كما يحدد مواعيد تناول طعام الغداء في نفس الوقت ! .

حكاية وراء الأخبار

طفل تتضخم رأسه بسرعة مذهلة ـ ولا يجد طبيبا واحدا يعالجه!

الفنان بائع "السميط" يصبح إيراده فجأة ٨٠ جنيها في الشهر!

* **قابلني في الاسبوع الماضي شاب** تخرج في كلية التجارة بجامعة القاهرة وكان يبكي ..

لقد تخرج في كليته سنة ١٩٥٦ .. وتقدم الى امتحان ديوان الموظفين لترشيحه للتعيين في احدى الوظائف الخالية ..

ومرت سنتان كاملتان قبل أن يتلقى خطابا بترشيحه للعمل بوزارة التموين .

وفي هذه الاثناء عمل مدة سنتين كاملتين في لجنة التخطيط القومي على بند المكافآت

وفي هذه الاثناء أيضا تدرب على استعمال جميع الآلات الحاسبة والالكترونية والكهربائية والاحصائية ، وحصل على شهادة من فرع احدى الشركات الامريكية في القاهرة للآلات الحاسبة ، تفيد امتيازه في استعمال هذه الآلات ، فضلا عن اجادته الكتابة على الآلة الكاتبة .

لقد كان المستقبل مشرقا أمامه . وفي سنة ١٩٥٦ قام بعقد قرانه على احدى قريباته واتفق معها على تأجيل الزفاف حتى يتم تعيينه في احدى الوظائف ..

لم تكن تعجبه وظيفته المؤقتة التي عين بها على بند المكافآت .. ثم جاءه خطاب ترشيحه للتعيين في احدى وظائف وزارة التموين ..

وكانت مفاجأة مثيرة في انتظاره . لقد رسب في الكشف الطبي بسبب اصابة بلغط في القلب ، وفشلت جميع محاولاته لاقناع المسئولين في القومسيون الطبي بأن هذا اللغط لايؤثر في انتاج عمله ..

ولم يكن منه الا أن تقدم الى الدكتور رمزى استينو وزير التموين بعدة شهادات من المسئولين في لجنة التخطيط القومي وكلها تشيد بنشاطه في عمله ..

وقرر الوزير اعفاءه من شرط اللياقة الطبية ، ولكن بعد أخذ رأى ديوان الموظفين ..

ويقول الشاب واسمه ، محمد عبد الحميد محمد : كنت قد تسلمت عملي في وزارة التموين في ٥ مارس سنة ١٩٦١ ، استنادا للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٦١ الذى يجيز التعيين ، ثم استيفاء المسوغات خلال تسعة أشهر .. وخلال الفترة التي عملتها بالوزارة حتى الآن ، وتزيد على ستة أشهر ، كنت مثال الكفاءة والاجتهاد في عملي بشهادة بحث بها رئيسي المباشر الى ديوان الموظفين ..

ويقول الشاب : ليس ذنبي أنني مصاب بلغط في القلب ، وقد حاولت اقناع المسئولين في ديوان الموظفين ايضا بأن هذا اللغط لايؤثر في كفاءتي وانتاجي ، ولكنهم يصرون على القائي في الطريق ..

ثم قال والدموع تملأ عينيه : انهم لايريدون الموافقة على اعفائي من شرط اللياقة الطبية ، كما وافق الوزير ، فماذا أفعل ؟

ولم أستطع أن اقول له شيئا .. انه في رأيي غير مسئول عن اصابته بلغط في قلبه ، ومن حقه أن يطالب المسئولين في ديوان الموظفين أن يوفروا له سبل الحياة لا أن يلقوا به في عرض الطريق .

ان من حقه أن يطالبهم بالبحث له عن حل لمأساته .. عن وظيفة حتى يتزوج العروس التي تنتظره .. وحتى يعيش !

***

* **وفي الاسبوع الماضي ايضا سمعت** عن مأساة طفل صغير ..

انه لم يتجاوز الشهر العاشر من عمره ومع ذلك تضخم رأسه وأخذ ينمو بسرعة مذهلة ..

وفشلت جميع محاولات الاطباء لعلاج الطفل المسكين ، أو وقف عملية تضخم رأسه ..

اسمه « قوسا تادرس بشارة » ووالده موظف صغير في مستشفى الامراض العقلية

ويروى الاب ، وهو يبكي ، قصة طفله الصغير فيقول :

ـ صرفت عليه كل ما املك .. بعت مصوغات زوجتي وقيراطين من الارض على علاجه ، واضطررت للاستدانة وتحملت كل ذلك في تخفيف آلام الطفل ، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ..

ويسكت الاب ، ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو الله أن يخلص ابنه من آلامه ثم يقول :

ـ تصوروا أن قطر رأس الطفل الآن يزيد على ٦٥ سنتيمترا ، بينما طول

محمد عبد الحميد .. ما ذنبه ؟





الطفل الذى تتضخم راسه ولا يجد من يعالجه !

جسمه لا يزيد على ٥٤ سنتيمترا ..

وتقول له : هل عرضته على أحد الاخصائيين ؟

فيقول لك : عرضته على اكثر من واحد .. وحتى الآن لم يرشدني أى واحد منهم الى مرضه ..

وتقول له : ألم يشخص احدهم مرضه؟

فيقول الاب : اخصائي واحد قال لي انه مصاب بمرض اسمه « استسقاء في المخ » .. ومعنى ملخصه هذه هو وجود كمية من الماء في رأس الطفل ، وأن هذا الماء هو الذى يسبب تضخم الرأس ونموه بهذه الصورة المذهلة !

واثارتني قصة هذا الطفل المسكين والاب اليائس من علاج ابنه ، وبادرت بالاتصال باكثر من واحد من الاخصائيين في الجراحة والامراض المستعصية والاعصاب ..

وقال لي احدهم : ان هذه الحالة يمكن علاجها ولكن بوساطة دكتور واحد تخصص في مثل هذه الحالات ، اسمه الدكتور ج . يانفر استاذ عمليات جراحة المخ في سويسرا ..

انه الوحيد الذى تخصص في علاج مثل هذه الحالات الشاذة ..

وابتسمت ، لأن الاب موظف لايزيد مرتبه على ١٢ جنيها في الشهر ، والمطلوب أخصائي من القاهرة يتطوع لاجراء العملية الجراحية للطفل وعلاجه .. ويا حبذا لو كان هذا الاخصائي العربي انسانا وصاحب قلب كبير ، فلا يتقاضى مليما واحدا من الاب .. وكفاه ما صرفه حتى الآن على علاج طفله ..

***

* **وقابلت في الاسبوع الماضي الفنان** احمد ابراهيم الذى كتبت عنه الزميلة « الجيل » منذ عدة اسابيع تحقيقا صحفيا روت فيه كيف تحول الزميل من فنان له آثار فنية عظيمة بدار الكتب الى بائع سميط مريض محطم .. وصاحب عيال لايعرف كيف يأتيهم بلقمة العيش .

قابلت هذا الفنان في مكتب احد المسئولين بالمجلس الاعلى للفنون ..

كان يقوم بتسليم عدة لوحات صنعها من النحت البارز لبعض أدبائنا وفنانينا الراحلين ..

وكانت الدموع تسيل من عينيه فلا يمنعها **وهو يقول** :

ـ أنا اتولدت من جديد .. انا بقيت انسان تاني ..

وعرفت قصة التطور الكبير في حياة الفنان الكبير ..

عرفت أن يوسف السباعي ، السكرتير العام لمجلس الفنون ، سمع بقصته ، فبادر بالاتصال به ، ثم اتفق معه على أن يقدم للمجلس في كل شهر أربع لوحات من النحت البارز لأربعة من أدبائنا وفنانينا الراحلين مقابل ٢٠ جنيها في كل لوحة ..

وأسرعت الى الفنان الذى تحول ايراده من ٨٠ قرشا الى ٨٠ جنيها في الشهر ، وانا أقول له : كيف ستنفق كل هذا المبلغ الكبير ؟ ..

أجابني وهو يكاد يهتز من الفرحة :

ـ حاعلم العيال الفن على أصوله .. لأن الفن دلوقت أصبح له ثمن ..

جميل عارف

نهاية تشومبي!

تحقيق يكتبه

جميل عارف

اخذت طوال الاسبوع الماضي أتابع البرقيات القادمة من الكونغو وهي تروي تفاصيل المعارك الدامية التي تدور في اقليم كاتانجا ..

كانت تعني شيئا واحدا .. وهو ان قوات الامم المتحدة قد تحركت أخيرا لتعيد اقليم كاتانجا الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

وفي بادىء الامر كانت كل البرقيات توحي بان عملية قوات الامم المتحدة في كاتانجا لن تحتاج الا لعدة ساعات .. وبعدها ينتهي تشومبي .. ويعود بعض الاستقرار الى جمهورية الكونغو ، وتتحقق وحدة اراضيها ..

ولكن فجأة تحركت كل القوى الاستعمارية التي عملت دائما على تدهور الموقف في الكونغو ..

قررت أن تتحدى قرار مجلس الامن الذي صدر في يوم ٢١ فبراير الماضي .. وهو القرار الذي خول السكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالانسحاب العاجل وجلاء جميع البلجيكيين والمستشارين العسكريين والسياسيين والجنود المرتزقة من الاجانب في جمهورية الكونغو

وكل القرارات الاخرى التي تؤيد استقلال الجمهورية الفتية ووحدة اراضيها .. أى وحدة أقاليمها الستة بما فيها اقليم كاتانجا ،

وكان أن خرجت الصحف الاستعمارية تهاجم قيادة الامم المتحدة في الكونغو ، وتتهمها بتعدى الحدود التي رسمت لمهمتها ..

وهاجمت أيضا داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ..

هاجمته لانه وافق على قيام قوات الامم المتحدة بعمليتها في اقليم كاتانجا ..

وكما قالت بعض وكالات الانباء .. كان رد الفعل في الدول الاستعمارية مثيرا للغاية ..

* **في بلجيكا** مثلا شنت الصحف والاذاعة البلجيكية هجوما عنيفا على اجراءات قيادة الامم المتحدة في الكونغو .. وبعثت الحكومة البلجيكية الى داج همرشولد تقول له انها تعتبره مسئولا عن سلامة رعاياها البلجيكيين في كاتانجا .

وفي نفس الوقت أخذت الصحف والاذاعة البلجيكية في تحريض مويس تشومبي صراحة على محاربة قوات الامم المتحدة والوقوف في وجهها بالقوة ..

* **وفي اتحاد وسط افريقيا** .. اهتزت حكومة الاتحاد البيضاء بعنف بسبب اجراءات قوات الامم المتحدة في كاتانجا .. وقام السير روى ولنسكي رئيس حكومة الاتحاد ، وهو من عتاة الاستعماريين البيض بحشد قوات عسكرية كبيرة على حدود روديسيا الشمالية واقليم كاتانجا ..

وهاجم في تصريح رسمي قيادة الامم المتحدة في الكونغو .. وقال ان بلاده ترحب بمويس تشومبي في حالة التجائه اليها ..

* **وفي بريطانيا** .. قررت الحكومة البريطانية أن تتدخل بسرعة لانقاذ حكومة مويس تشومبي من الانهيار ..

وكان أن أبرقت الى دريك ويتشز سفيرها الجديد في الكونغو تطلب اليه أن يقابل داج همرشولد بمجرد وصوله الى ليوبولد فيل ليعبر له عن قلق الحكومة البريطانية العميق بسبب الاجراءات التي اتخذتها قوات الامم المتحدة في كاتانجا ..

وليطلب اليه تفسيرا عن هذه الاجراءات والاسباب التي دفعته لاتخاذها ..

وفي نفس الوقت طار اللورد لانسداون الوكيل البرلماني لوزارة الخارجية البريطانية الى الكونغو على أول طائرة ..

ومهمة اللورد الانجليزي كما قالت وكالات الانباء التدخل لوقف اطلاق النار بين قوات الامم المتحدة .. وقوات كاتانجا ..

وبمعنى آخر الحيلولة دون قوات الامم المتحدة من اتمام عملياتها لتحقيق وحدة جمهورية الكونغو .. واعادة اقليم كاتانجا الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولد فيل !

.. واخيرا تحركت قوات الامم المتحدة في الكونغو لتصفية حكومة العميل الاكبر تشومبي واعادة سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولدفيل على اقليم كاتانجا .. قررت تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن .. ولكن القوى الاستعمارية التي تسببت في ماساة جمهورية الكونغو تحركت فجاة في محاولة يائسة لانقاذ حكومة تشومبي من الانهيار .. هل يتراجع داج همرشولد بعد الضحايا التي سقطت من جنود الامم المتحدة ؟ .. ان تشومبي وقوى الاستعمار التي تسانده في حالة حرب الآن مع جنود يمثلون شعوب العالم كلها والامم المتحدة .. وهذه الحرب لا تعني الا شيئا واحدا .. نهاية العميل الاكبر مويس تشومبي .. !

عملية بدأت مع الفجر

والثابت أن تحرك قوات الامم المتحدة للسيطرة على اقليم كاتانجا كان مفاجاة مثيرة لكل القوى الاستعمارية في الكونغو ..

وكما قالت كل البرقيات القادمة من اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا .. بدأت الاحداث الاخيرة بسرعة مذهلة للغاية .

* في الساعة الرابعة صباح يوم الاربعاء الماضي انطلقت قوات « الجوركا » الهندية التي تتكون منها غالبية قوات الامم المتحدة في اقليم كاتانجا من معسكراتها وقامت باحتلال مراكز المواصلات الرئيسية في مدينة اليزابيث فيل كما احتلت محطة الاذاعة ومكتب البريد ، ومطار المدينة الذي لا يبعد أكثر من عدة كيلو مترات في ضواحي المدينة ..

* وفي نفس الوقت قامت القوات الايرلندية التي تعسكر في نواحي مدينة جادوتفيل .. وهي واحدة من مدن التعدين وتبعد نحو ٨٠ كيلو مترا في شمال مدينة اليزابيث فيل باحتلال المراكز الرئيسية في المدينة .

* واعلنت حالة الطوارىء في قاعدة كامينا التي كانت قاعدة للقوات البلجيكية في اقليم كاتانجا وتحتلها في الوقت الحاضر قوات سويدية تابعة للامم المتحدة في الكونغو .

* وعرفت أول تفاصيل لعملية قوات الامم المتحدة في اقليم كاتانجا في ليوبولد فيل في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس أدولا رئيس حكومة الكونغو المركزية في نفس اليوم .. وأعلن فيه أن قوات الامم المتحدة قد سيطرت على الموقف في كاتانجا ، وأن الحكومة المركزية قد عينت

القوى الاستعمارية تتحرك فجأة لتمنع داج

أجيدي بوتشل دافيدسن ليكون ممثلا لها في اقليم كاتانجا .. وانه قد استقل احدى طائرات الامم المتحدة الى اليزابيث فيل لكي يتولى فيها سلطات استثنائية كاملة باسم الحكومة المركزية ..

* وفي نفس الوقت أعلن الدكتور كونور أوبريان رئيس بعثة الامم المتحدة في اليزابيث فيل أن انفصال اقليم كاتانجا عن جمهورية الكونغو قد انتهى ..

ويبدو أن الدكتور أوبريان كان متفائلا أكثر من اللازم ، فقد تحركت القوى الاستعمارية فجأة بعد أن أفاقت من حالة الذهول التي انتابتها عندما أخذت قوات الامم المتحدة في تنفيذ عملياتها في اقليم كاتانجا .

وكان أن حمل المستعمرون البيض أسلحتهم وأخذوا في اطلاق نيرانها على قوات الامم المتحدة .

وتجمعت فلول من قوات كاتانجا لتساند مويس تشومبي ولتمنع حكومته من الانهيار .

وبدأت المعارك الدامية التي حملت تفاصيلها وكالات الانباء في اقليم كاتانجا .. !

٦٣٤ ضابطا أجنبيا

وكان داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة قد وصل الى ليوبولد فيل في يوم الاربعاء الماضي ..

وصل اليها في نفس اليوم الذي بدأت فيه قوات الامم المتحدة بعملياتها لتصفية الموقف في اقليم كاتانجا ..

وهناك من يعتقد أن داج همرشولد تحمس لهذه العمليات اعتقادا منه انها لن تستغرق أكثر من عدة ساعات تنتهي بعدها حكومة مويس تشومبي ، ويعود اقليم كاتانجا الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

وكانت قوات الامم المتحدة في اليزابيث فيل قد مهدت لهذه العملية الكبيرة منذ ثلاثة أسابيع عندما قامت باعتقال نحو ٥٠٠ ضابط أجنبي كانوا يعملون في جيش اقليم كاتانجا ، وعملت على ترحيلهم الى بلادهم ..

وكما سمعت .. كانت قوة هذا الجيش تقدر بنحو ١١٦٠٠ جندي وضابط من بينهم ٦٣٤ ضابطا أجنبيا ..

ومن هؤلاء الضباط الاجانب ٢٠٨ من الضباط العاملين في الجيش البلجيكي ، وكانوا يعملون بالاعارة من حكومة بلجيكا في جيش كاتانجا ..

وهناك من يعتقد ان عملية ترحيل هؤلاء الضباط الاوربيين الى بلادهم تنفيذا لقرار مجلس الامن الصادر في يوم ٢١ فبراير الماضي كان جزءا من الخطة التي وضعتها قيادة قوات الامم المتحدة لتصفية حكومة تشومبي في اقليم كاتانجا واعادة هذا الاقليم الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولد فيل .

فقد ساعدت هذه العملية كثيرا في شل حركة جيش كاتانجا قبل ان تقوم قوات الامم المتحدة بحركتها للقضاء عليه ..

وبتعبير آخر جعلته جيشا بلا ضباط ، لان غالبية ضباطه كانوا من البلجيكيين والاوربيين الاجانب ..!



.. واخيرا تحركت الامم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن في الكونغو ... فهل تؤدى مهمتها الى النهاية ...؟

سيطرت القوات السويدية التابعة للامم المتحدة في الكونغو على مطار مدينة اليزابيث فيل .. واخذت الامدادات تتدفق على المطار لتدعيم قوات الامم المتحدة ضد فلول العصابات التي يقودها العميل تشومبي





العميل الاكبر تشومبى ٠٠ تحركت القوى الاستعمارية لتسانده ضــد قوات الامم المتحدة ٠!

همرشولد من تنفيذ قرارات مجلس الأمن !

اكبر خدعة !

وتروى بعض البرقيات تفاصيل ما حدث عندما قامت قوات الامم المتحــدة بالقبض على هؤلاء الضباط وترحيلهم الى بلادهم ٠٠

لقد تمت العملية كلها بسرعة مذهلة ٠٠

وكان ذلك فى يوم ٢٨ أغسطس المـــاضى عندما استيقظت مدينة اليزابيث فيـل لتجد قوات الامم المتحدة قـد احتلت المراكز الرئيسـية فى المدينة ٠٠

احتلت مكاتب البريد ٠٠ واحتلت محطة الاذاعة ٠٠ كما سيطرت على جميع مراكز المواصلات تماما كما عملت قوات الامم المتحدة عندما بدأت عملياتها هذا الاسبوع ٠٠

ومع هذه العملية أخذت قوات الامم المتحدة فى القبض على الضــباط الاوربيين وتجريدهم من أسلحتهم ٠٠

وحاول بعض هؤلاء الضــباط ، وكان من بينهم عدد كبير من الضباط البريطانيين والفرنسـيين مقاومة محاولات قوات الامم المتحدة للقبض عليهم

واختفى بعض هؤلاء الضــباط ٠٠ كما قالت تقارير قيادة الامم المتحدة نفسها ٠٠ فى المناطق الجبلية حول مدينة اليزابيث فيـل ٠٠ وفى بيوت بعض المستعمرين البلجيكيين ٠

واضطر الجنرال راجا قائد القوات الهندية ، وهو نفسه الذى يقود قوات الامم المتحدة فى عمليــاتها الحالية فى اقليم كاتانجا الى اذاعة بيان قال فيه انه لن يتردد فى استخدام القوة مع هؤلاء الضباط الاوربيين اذا لزم الامر ٠

ولم يجد غالبية هؤلاء الضــباط مناصا من تسليم أنفسهم الى قوات الامم المتحدة !

وكما سمعت ٠٠ بقيت قوات الامم المتحدة فى مراكزها ، ولم تنسحب منها الا بعــد أن إعلن مويس تشومبى موافقتــه على تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن هؤلاء الضباط الاجانب ٠٠

وأذاع بيانا رسميا قال فيه بالحرف الواحد :

ـ ان الامم المتحدة قدمت له ضمانات مكتوبة بانه لن ينزع سلاح قوات جيش كاتانجا ٠ وان الامم المتحدة لن تسمح بدخول قوات جيش حكومة ليوبولد فيل الى كاتانجا !

وهــذه الضــمانات ـ حسب تصورى ـ كانت خدعة مثيرة تخدرت معها أعصاب مويس تشومبى ٠٠ وكل عملاء الاستعمار فى كاتانجا !

وزير الداخلية يثير القبــائل !

وفى الاسبوع المــاضى روت البرقيات القادمة من الكونغو تفاصيل كثيرة عن المعارك الدامية التى تخوضــها قوات الامم المتحــدة فى اقليم كاتانجا ٠٠ ان هذه المعـــارك تنحصر فى الوقت الحاضر فى ثلاث مناطق رئيسية ٠٠

* **فى مدينة اليزابيث فيل** عاصمة الاقليم حيث حمل المستعمرون البلجيكيون أسلحتهم ، وأخذوا يطلقون نيرانها على قوات الامم المتحدة ٠٠

ويشـترك فى هــذه المعارك بعض فلول جيش كاتانجا الذى اختفى ضباطه بعــد أن قامت الامم المتحدة بترحيلهم الى بلادهم منذ ثلاثة أسابيع ٠٠

وغالبيــة قوات الامم المتحــدة فى مدينــة اليزابيث فيل من جنود « الجوركا » الهندية التى عرفت بقوة مراسها وتدريبها على حرب العصابات ٠

* **حول مدينة جادوتفيــل** ٠٠ وهى واحــدة من مدن التعدين فى اقليم كاتانجا ٠٠ وكانت تعسكر فيها احدى وحدات القوات الايرلنــدية التابعــة للامم المتحدة ويقدر عدد أفرادها بنحو ١٥٥ جنديا وضابطا ٠٠

وهذه الوحدة تعرضت لهجمات عنيفة من رجال القبائل التى ينتمى اليها مونونجو وزير الداخلية فى حكومة تشومبى ٠٠ وكانت قوات الامم المتحدة قد حاولت اعتقال هذا الرجل وهو واحد من اكبر عملاء الاستعمار فى اقليــم كاتانجــا ٠٠ ولــكنه اختفى ٠٠

هرب من اليزابيث فيــل وأخــذ فى تحريض القبائل للقتال ضد قوات الامم المتحدة ٠٠

وفى جادوتفيـــل قالت بعض التقــارير التى وصلت الى قيادة الامم المتحدة ان احدى الطــائرات النفاثة قامت بضرب مراكز الوحــدة الايرلنــدية بالقنابل ورصاص المدافع الرشاشة ٠٠

وتبــين كما قال بيــان رســمى أذاعه المتحدث الرسمى بلسان الامم المتحــدة فى ليوبولد فيل أن هذه الطائرة هى واحدة من الطائرات التى أهدتها الحكومة الفرنسية الى حكومة كاتانجا ٠٠ وأن هذه الطائرة خرجت من قاعدة فى منطقة اسمها كويتزى وكان يقودها طيارون من روديسيا عنــدما ضربت الوحدة الايرلندية فى جادوتفيل ٠ !

* **قاعدة كاميتا** ٠٠ وقد اتخذت منها قيادة قوات الامم المتحدة مركزا لتجمعاتها وللتموين فى شرق اقليم كاتانجا ٠٠ وكانت هذه القاعدة واحدة من قواعد الجيش البلجيــكى فى الــكونغو ، ثم قامت قوات الامم المتحدة باحتلالها بعــد جــلاء القوات البلجيكية عنها ٠٠

ويتولى الحراسة فى هذه القاعدة وحدة من الجنود السويديين التابعين للامم المتحدة ٠

وفى الاســبوع المــاضى روت البرقيات تفاصيل كثيرة عن المعارك التى دارت حول هذه القاعدة ٠

هاجمتهــا فلول من جيش كاتانجــا ٠٠ ورجال القبائل الذين تجمع مونونجو وزير الداخليــة فى اثارتهم ٠٠ ويتولى قيادة المهاجمين ضــباط أجانب ظهروا فجأة ٠٠

ويعتقد بعض المسئولين فى قيادة الامم المتحدة أن هؤلاء الضباط قدموا أيضا من روديسيا لمساندة حكومة تشومبى ضد قوات الامم المتحدة ٠

٦٠ ٪ من انتــاج اليورانيوم

ولكن ٠٠ ماذا يعنى اقليم كاتانجا لــكل هــذه القوى الاســتعمارية التى تســاند مويس تشومبى وتحركه ليقف فى وجــه الاجراءات الحــاسمة التى اتخذتها قيادة قوات الامم المتحدة لتنفيــذ قرارات مجلس الامن ؟

ان اقليم كاتانجـــا هو كل شىء بالنســـبة لاقتصاديات الكونغو ٠٠ انه أغنى أقاليم الكونغو وفى هذا الاقليم تقوم شركة استعمارية يطلقون عليهــا اسم « لونيون مينيير » ٠٠ او اتحــاد التعدين لكاتانجا العليا ٠٠

ان هذه الشركة هى كل شىء بالنسبة لكاتانجا ٠ انها قوة رهيبة ٠٠ وفى سنة ١٩٥٩ ٠٠ أى فى السنة التى سبقت اعلان استقلال جمهورية الكونغو بلغ انتــاج المناجم فى اقليم كاتانجا التى يشرف عليها هذا الاتحاد :

* ٢٨٠ ألف طن من النحاس ٠٠ أى نحو ١٠ فى المائة من انتاج مناجم العالم كله من النحاس ٠
* ٨٤ ألف طن من معدن الكوبالت النادر وهذه الكمية تقدر بنحو ٧٥ فى المــائة من انتاج العالم كله لهذا المعدن ٠
* ١٨٤ ألف طن من الفضة ٠٠
* ٨٠ فى المــائة من انتاج العالم من الرصاص و ٧ فى المــائة من انتاجه من الذهب ٠٠ وغير ذلك من المعادن النادرة وخاصــة اليورانيوم الذى يدخل فى صناعة القنابل الذرية ٠

وهناك من يقول أن مناجم اقليم كاتانجا تنتج نحو ٦٠ فى المــائة من مناجم العالم مجتمعــة من اليورانيوم ٠٠



داج همرشولد تحركت كل القوى الاستعمارية لمنعــه من تنفيــذ قرارات مجلس الامن فى الكونغو !



الجنرال راجا ٠٠ قائد القــوات الهندية فى الكونغــو ٠٠ انه يقود الآن المعركة باسم الامم المتحــدة فى كاتانجا ٠٠٠!



ادولا رئيس الحكومة المركزية ٠٠ ونائبه جيزنجا ولادولا نائب رئيس آخر هو جاستون سندوى اخطر منــافس لتشومبى فى زعامة كاتانجــا !



ماكميلان رئيس الحكومة البريطانية بعث مبعوثا خاصا الى الكونغو لانقاذ حكومة تشومبى من الانهيار ٠٠ !

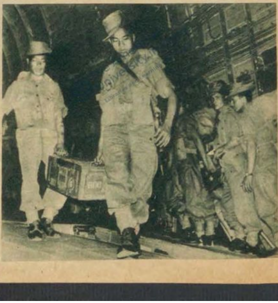


روى ويلنسكى رئيس حكومة اتحــاد روديســيا ونايســلاند تحالف مع تشومبى ضد قوات الامم المتحدة ٠٠٠!

٠٠ وفى كاتانجا تحولت مدينة اليزابيث فيل الى ساحة قتــال واضـطرت القوات الهندية الى اعلان الاحكام العرفية فى المدينة!



٠٠ وفى ليوبولدفيل اخــذت الطائرات تنقل بسرعة الامدادات والاعتدة الحربية الى قوات « الجوركا » الهندية التى تقاتل فى اقليم كاتانجا ٠٠٠!







أصيب البلجيكيـــون في كاتانجا بالذعر واخذوا يهربون بسياراتهم الى روديسيا!

اتخذ تشومبى علما خاصا لاقليم كاتانجا عندما اعلن استقلاله عن الحكومة المركزية

هل يتراجع همرشولد بعد الضحايا التي سقطت من جنود الأمم المتحدة؟

ومن هـذه المنـاجم حصلت الولايات المتحدة الامريكية على اليورانيوم الذى صنعت منـه القنبلة الذرية الاولى التى ألقتها على هيروشيما فى اليابان .. وكانت سببا فى نهاية الحرب العالمية الثانية :

وفى سنة ١٩٥٩ قدرت الضرائب التى دفعها هذا الاتحـــاد الى السلطات الاستعمارية فى الكونغو بنحـو ٥٠ فى المائة من مجمـــوع الضرائب التى دفعتها جميع الشركات الاخرى الاســـتعمارية فى هذه البلاد .

دفع هـذا الاتحاد وحـده نصف ضرائب الدولة باكملها !

حكومة فوق حكومة كاتانجـا !

واذكر ما حـــدث عنـدما وصلت الى مدينة اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا أثناء جولاتى فى جمهورية الكونغو فى العام المـاضى ..

لقـد جاءنى أحـد البلجيكيين وهمس فى أذنى قائلا :

ـ يجب أن تزور « لونيون مينيير » أى اتحـــاد شركات مناجم التعدين ..

وحاولت أن أعتذر له . فقد كانت معلوماتى عن هذا الاتحاد محـدودة ولم يكن قـد تكشفت لى حقيقته ..

وشد ما كانت دهشتى عندما أخذ الرجل يحدق فى وجهى وقد اعتراه الذهول .. كنت أول واحد يذهب الى اقليم كاتانجا ويعتذر عن دعوة توجه اليه لزيارة اتحاد مناجم التعدين :

ولمعت عينـــا الرجـل البلجيكى .. ثم قال لى بخبث لاقناعى بأهمية هذا الاتحاد :

ـ انه كل شىء فى كاتانجا .. بل هو الحكومة الفعلية فى هذه البلاد .. وهو الذى يحرك بلجيكا .. وهو الذى كان وراء تشومبى عنـدما أعلن استقلال اقليم كاتانجا عن بقية أقاليم الكونغو ..

وأثارنى حـــديث الرجل .. ولم أصدق .. ولكننى مع ذلك انتهزت أول فرصة وذهبت لزيارة المقر الرئيسى للاتحاد ..

انه لا يبعد أكثر من مائة متر عن البيت الذى يعيش فيه تشومبى ..

وكانت مفاجأة ضخمة فى انتظارى ..

ان اتحاد مناجم التعـدين يشغل مبنى كبيرا يشبه فى تصميمه مبانى المستشفيات التى أنشئت على أحدث طراز ويتكون من عدة أجنحة ..

ولا يقل عدد الموظفين الذين يعملون فى مكاتب رئاسته عن ١٠ آلاف موظف ..

وفى تقديرى ان حكومة تشومبى نفسها بجميع وزاراتها ومصالحها ليس فيها مثل هذا العـدد من الموظفين الذين يعملون فى اتحاد المناجم ..

وعرفت وأنا أتحدث مع بعض المسئولين فيه حقائق كثيرة تكشف عن الدور الذى يلعبه هـذا الاتحاد فى حياة اقليم كاتانجا ..

انه دولة داخـل دولة .. وهو يمتلك عـدة أجهزة للمخابرات ..

قبل الاستقلال .. لم يكن أحد من البلجيكيين أنفسهم يســتطيع أن يعيش فى أية ناحية فى الكونغو قبل أن يحصل على موافقـة من هـذا الاتحاد ..

وكان نفوذ الحـكام يتضـاءل الى جانب نفوذ المسئولين فيه ..

وبعد الاستقلال .. كان لهذا الاتحاد دور مثير ضد جمهورية الكونغو ..

وكان وراء مقتل الشهيد باتريس لومومبا !

وفى اعتقادى أنه وراء هذه المعارك الدامية التى يخوضها المستعمرون البيض وفلول جيش كاتانجا ضد قوات الامم المتحدة ..

انها محـاولة يائسة منه للحيلولة دون انهيار حكومة كاتانجا ..

وحتى لا يصبح تحت رحمة الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل !

بقيت هذه الحقائق

وهذه الحقائق التى تكشف عن حقيقة الموقف فى كاتانجا ..

* **هناك من يقول** ان الرئيس أنطوان جيزنجا وضع عدة شروط للتعاون مع الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل .. وكان من أهم هـذه الشروط الى جانب تقيد الحكومة المركزية بالسياسة التحررية التى انتهجها الشهيد باتريس لومومبا . أن تعمل الحكومة المركزية على طرد الضباط الاوروبيين والمستشارين السياسيين والعسكريين من الكونغو وأن تعمل على تحقيـق وحـدة الـكونغو وتدعيم استقلاله تنفيذا لاول قرار اتخذه مجلس الامن فى بداية أزمة الكونغو .. وقد وافق الرئيس أدولا على هذه الشروط وتعهد ممثل الامم المتحـدة فى الكونغو بالمساعدة فى تنفيذها !

* **وقرأت تقريرا** أذاعته الامم المتحدة عن نفقات قواتها العسكرية فى الكونغو ..

ان ميزانية هذه القوات قد قدرت عن الفترة من يونيو ســنة ١٩٦٠ الى أكتوبر سـنة ١٩٦١ بنحو ١٦٠ مليـون دولار .. ومن هـــذا المبلغ دفعت الولايات المتحدة ٧٧ر٤ مليون دولار .. وكان مقدرا أن تدفع بقية الدول الاخرى ٨٢ر٦ مليون دولار .

ولكن حتى الآن لم تدفع بقية الدول أكثر من ١٠ر٤ مليون دولار ..

ويرفض الاتحاد السوفيتى .. وجميـــع الدول الاشتراكية .. كما ترفض فرنسـا المساهمة فى نفقات قوات الامم المتحدة فى الكونغو ! ..

* **وفى اعتقـــادى** .. ان داج همرشـولد لن يتراجع هـذه المرة فى تصفية حكومة تشومبى فى اقليم كاتانجا بعد أن سقط عدد كبير من القتلى بين قوات الامم المتحدة .. ولعدة أسباب أخرى منها :

ـ ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستبدا دورتها فى الاسبوع القادم .. وهو يريد تهدئة الموقف فى الكونغو قبل ان تبدا هذه الدورة فى الانعقاد ، حتى لا يكون الموقف فى الكونغو وعـدم تنفيـذ قرارات مجلس الامن سببا فى حملة جديدة عليه ، وعلى سكرتيرية الامم المتحدة واجهزتها التنفيذية !

ـ تحرج المركز المـالى لقوات الامم المتحـدة فى الـكونغو بعد ان رفضت بعض الدول المساهمة فى نفقاتها ، مما اضطر الامم المتحـدة للاسـتدانة من بعض المصادر المـالية الاخرى فيها لتغطية نفقـات هذه القوات ..

ـ تدهور المركز المـالى لحكومة الكونغو المركزية وعـدم كفاية المبالغ التى خصصت فى برنامج المساعدات الاقتصادية التابع للامم المتحـدة لانقاذ هذا المركز المـالى .. واعتقاد السكرتير العام أن سـيطرة الحكومة المركزية على اقليم كاتانجـا .. والدخل الذى يمكن أن يعود عليها من هذا الاقليم هو وحده الذى يمكن أن ينقذ مركزها المـالى من التدهور .. !

* **وقال لى احدهم** أن كونور أوبريان ممثـــل الامم المتحدة فى اقليم كاتانجا درج منذ تشـكيل الحكومة المركزية فى ليوبولد فيـل على معـاملة حكومة تشومبى باعتبارها حكومة اقليمية خاضـعة لنفوذ الحكومة المركزية ..

وحاول تشومبى منذ عدة أسابيع الاحتجاج على بعض تصرفات ممثل الامم المتحدة .. ولم يكن من أوبرين الا أن بعث اليــه مذكرة يقول له فيهـا بالحرف الواحد :

ـ ان قوات الامم المتحـدة تعتبر اقليم كاتانجا من الاقاليم التى تخضع لنفوذ الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل ..

وبلعها مويس تشومبى ولم يقل شيئا ..

ومنذ عدة أسـابيع أيضا طلبت حكومة الرئيس أدولا من ممثل الامم المتحدة منـع طائرات احـدى الشركات الفرنسية من استخدام مطار اليزابيث فيل واتهمت هذه الشركة بنقـل الاسـلحة الى اقليم كاتانجا ..

وقامت قوات الامم المتحدة بتنفيذ رغبة الحكومة المركزية دون الرجوع الى حكومة تشومبى .. ولم يقل العميل الاستعمارى شيئا !

* **وكانت** حكومة ليوبولد فيـل قد وجهت الى مويس تشومبى تهمة الخيانة العظمى عندما اعتقلته فى مطار كوتهاتفيل ..

وأذاع جوستين بومبوكو وزير خارجية الكونغو بيانا عدد فيه التهم الموجهـة الى مويس تشومبى وهى أربع تهم رئيسية عقوبة كل واحـدة منهـا الاعدام :

ـ التحريض على قتل قبائل البالوبا فى كاتانجا واغتيال الشهيد باتريس لومومبا ..

ـ تدبير انقلاب ضد حكومة الكونغو المركزية وذلك بارتقاء منصب الرئاسة فى مقاطعـة كاتانجا عقب اعلان الاستقلال ببضعة أيام قليلة بايعـــاز وتعليمات من عناصر أجنبية ..

ـ اصدار عملة زائفة .. وهى العملة التى أمر تشومبى بتداولها فى اقليم كاتانجا .

ـ سرقة الاحتيـــاطى من الطـائرات والاسلحة والامدادات الاخرى بقصـــد الاســـاءة الى حكومة ليوبولد فيل ..

* **بقى شىء واحد .. عنـدما ذهبت الى اقليم كاتانجـا اثنـاء جولاتى مع زميـل المصور خميس عبد اللطيف فى بلاد الكونغو فى العام المـاضى امر مويس تشومبى باعتقال انا وزميل المصور ..**

كانت التهمة الوحيدة .. هى اننا مواطنان فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ودامت التحقيقات معنا اكثر من ٧٢ ساعة ..

وثار الصـحفيون الاجانب فى اليزابيث فيـل وقال احدهم له فى وجهه :

ـ ان اعتقال اثنين من الصحفيين وهما يؤديان واجبهما الصحفى عمل اجرامى ..

واضطر مويس تشومبى للافراج عنا .. على ان نغادر اقليم كاتانجا على اول طائرة ..

وقابلت مونونجو وزير الدخلية الهارب ..

وقابلت مويس تشومبى قبل ان اغادر اليزابيث فيل ..

لقد جلست معهما اكثر من ساعتين نتحدث ..

وشاهدت بعينى الطريقة التى يتكلم بها وزير الداخلية مع العميـــل الاســـتعمارى الاكبر مويس تشومبى ..

كان وزير الداخلية هو كل شىء .. ولم يكن تشومبى اكثر من « طرطور » يأتمر بتعليمـــات وزير الداخلية ..

وكان الاثنـــان « طرطورين » كبيرين لرجـــل بلجيكى اسمه مسيو سومونيه ..

ان الوطنيـــين يطلقون عليـــه اسم الشيطان الابيض ..

وهو رئيس مكتب المخابرات البلجيكية فى مدينة اليزابيث فيل ..

ويعتبر اقوى رجل فى اقليم كاتانجا كله .. الشيطان الابيض الذى كان يسيطر على تشومبى .. وعلى مونونجو .. وكل وزرائهما !

جميل عارف

ضباط من بلجيكا لتدريب العميل

تشومبى على إطلاق النار !







جماعة من الضباط البلجيكيين يدربون العميـــل الاكبر مويس تشومبى على اطلاق النار .. وكان تشومبى يستخدم فى جيشه الذى ساهمت فرنسا وبلجيكا فى تسليحه ٦٣٤ ضابطا اجنبيا من بينهم ٢٠٨ ضباط يعملون فى الجيش البلجيكى وقد انتدبتهم الحكومة البلجيكيـة للعمل فى جيش تشومبى ..وكانت الامم المتحدة قد قبضت منذ ٣ اسابيع على هؤلاء الضباط ثم قامت بترحيلهم الى بلادهم .. ولكنهم ظهروا اخيرا وهم يقاتلون ضد قوات الامم المتحدة مع فلول جيش تشومبى !..

تقويم الفكر الديني

بقلم : جلال مظهر

صيحة مؤمنة اطلقها من الاعماق عالم من علماء الازهر الاستاذ محمود الشرقاوى فى كتابه « تقويم الفكر الدينى » . والحق اننا احوج ما نكون فى هذا العصر الذى نعمل فيه جاهدين على تقويم المجتمع من جميع الرواسب التى خلفتها عصور الظلام والرجعية والانحطاط ، الى ان نقوم الفكر الدينى الذى لابسته كثير من المفاهيم الخاطئة حتى لقد جمد وعجز عن مسايرة الحياة ، وكان سببا فى تخلف المسلمين وفيما اصابهم من محن وهوان .

يقول الاستاذ الشرقاوى : « ودعوة هذا الكتاب (صدر سنة ١٩٦٠) أن كثيرا من المفاهيم المتداولة او الثابتة عن الفكر الدينى ، مفاهيم غير مستقيمة وغير صحيحة ، بل هى بعيدة بعدا قد يكون يسيرا فى بعضها ، وقد يكون كبيرا فى بعضها الآخر عن الفهم المستقيم لشريعة الاسلام . وأن هذا الفكر الدينى يحتاج الى تقويم .. المفاهيم المنحرفة .. وان انحراف الفكر الدينى وبعده عن سداد الفهم لشريعة الله الباقية الخالدة كان من أكبر الاسباب للانفصام الذى حدث فى حياة الناس عندنا بين ثقافتهم وقوانينهم وبين أسس الشريعة ونظمها »

فى أعقاب الحرب العالمية الثانية قامت الثورة الكمالية فى تركيا ، وكان ما تجمع فى نفوس الثوار من حاضر علماء الدين وماضيهم سببا فى أن أقاموا ضدهم حربا لا رحمة فيها . لم يكتف الثوار بمحاربة رجال الدين ، وانما انقلبوا ضد الاسلام ذاته ، وكانت عقدتهم من تأخر رجال الدين وجهلهم وجمودهم السبب فى أن أعلنت الحكومة التركية أنها أصبحت علمانية لا تدين بالاسلام . تلك التى كانت فى أمسها دولة الخلافة الاسلامية . ما سبب هذا البلاء ؟ ما سبب هذا التخبط ؟ يجيب على هذا عالم تركى ممن عاصروا هذا الانقلاب فيقول :

« ان الاسلام دين ينطوى على أرقى المبادىء وأشرفها واعظمها ، ومع كل هذا ظل جامدا لا يتغير بتأثير حكم ائمة الدين وفقهائه .. لقد تساءل الاتراك : لاى شىء وضع الدين أصلا ؟ أليس لسعادة الانسان ورفاهيته ؟ ولكن افرض ان الدين أصبح عائقا يحول دون سعادة الامم . أليس هذا لان الامم لم تفهم الدين وغايته العليا فهما صحيحا ؟ ان الخطأ لم يكن فى الدين ، بل كان الخطأ فى صدر الحكام الذين اتخذوا من الدين وسيلة يؤيدون بها استبدادهم . وهؤلاء هم طبقة الفقهاء »

وعلى اية حال ومهما كان لموقف رجال الدين من اثر فى النتائج التى انتهت اليها الثورة ، فلا يعنى هذا الدفاع عن موقف الثورة الكمالية من الدين ذاته ، وانما هذا تاريخ له دلالة .

المسايرة أم المكابرة

ليس امام رجال الدين الا ان يسيروا مع الحياة – مع الاحتفاظ بجوهر رسالتهم وغاياتها – ليس لهم الا أن يسيروا مع الحياة ، لا أن يحاولوا تعويقها او التصدى لها والوقوف موقف العناد والمكابرة فى طريق سيرها وتقدمها ، فانها فى هذه الحالة ستتخطاهم وتتركهم ، ثم لا يجدون احدا معهم ولا قريبا منهم . سيجدون أن جميع الاسباب والوشائج قد تقطعت بهم ، وانفصم ما بينهم وبين الناس والحياة ، وانهم لم يبق لهم فيها اثر ، ولا يسمع لهم فيها صوت وليس لهم فى حياة الناس مكان ، ولا يحس بوجودهم أحد ، ولا يندم نادم على فراغ الحياة منهم ومن دعوتهم ووعظهم . وليس امام أصحاب الديانات المدركين لحقيقة اهدافها وغاياتها الا ان يطوعوا مدركاتهم عن الدين ، ومفاهيمهم عنه ، يطوعوها حتى تساير حياة الناس وتطورات زمنهم وحاجات بيئاتهم وثقافتهم .

أما النهاية التى ينتهى اليها كل طريق ، طريق المسايرة وطريق المكابرة فواضحة بينة لمن يتأمل ويدرك ويخلص ويتشجع فينطق بكلمة الحق . فهى – اى كلمة الحق – ان أغضبت المتزمتين والسذج والبسطاء والمتجرين بالعقيدة . ان هى أغضبت هؤلاء وازعجتهم فانها سترضى المخلصين الواعين من المؤمنين . والاسلام بما فى تشريعه من مرونة وسعة ورعاية لمصالح الناس ومطاوعة لتطور الزمن والبيئة كفيل بتحقيق المسايرة . اما المكابرة التى جعلت الدين فى البلاد الاسلامية يعيش على هامش الحياة ، ويكتفى منه الناس وهم مسلمون بهذه الحياة على الهامش – هو ورجاله – فلم تكن من الدين نفسه ولكنها كانت من رجال الدين .

لكل زمان عقلية

حقا ان لكل زمان عقلية ، والناس يختلفون من زمان لآخر ومن مكان لآخر ، وتختلف لهذا حاجاتهم وتتنوع مقتضيات حياتهم . هذه طبيعة الحياة فهل يناسب هذه الطبيعة جمود القوانين التى تحكم علاقات الناس ؟ هل العرف والعادات والتقاليد التى تحكم مجتمعا يعيش على الزراعة ويتنقل على الحمير والبغال هى نفس عرف وعادات وتقاليد مجتمع صناعى يتنقل بسرعة الصوت ؟

وهنا ينبغى ان ننوه بأن الدين من حيث علاقة الانسان بربه شىء والدين من حيث علاقة الفرد بالمجتمع شىء آخر ، وهذه العلاقة الاخيرة هى التى تعنينا .

يقول المرحوم الشيخ المراغى شيخ الازهر كلمة صادقة : « ان الدين فى كتاب الله غير الفقه . وان من الاسراف فى التعبير أن يقال عن الاحكام التى استنبطها الفقهاء وفرعوا عليها ، واختلفوا فيها ، وتمسكوا بها حينا ورجعوا عنها أحيانا انها أحكام الدين وان من انكرها فقد انكر شيئا من الدين ، فانما الدين هو الشريعة التى أوحى الله بها الى الانبياء جميعا . أما القوانين المنظمة للتعامل ، والمحققة للعدل ، والدافعة للحرج فهى آراء للفقهاء مستمدة من أصولها الشرعية **تختلف باختلاف العصور والاستعدادات تبعا لاختلاف الظروف والبيئات** .. ولو جاز ان يكون الدين هو الفقه – مع ما نرى من اختلاف الفقهاء بعضهم مع بعض ، وتفنيد كل منهم لآراء مخالفيه وعدها باطلة – لحقت علينا كلمة الله سبحانه « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء » .

وأى عجب اذن أن نرى فقيها مثل ابن الجوزى يقول : « اعلم ان المقلد على غير ثقة فيما قلد ، وفى التقليد ابطال منفعة العقل لانه انما خلق للتدبر والتأمل ، وقبيح بمن اعطى شمعة (اى العقل) يستضىء بها ان يطفئها ويمشى فى الظلمة » ويقول الامام ابن حزم « المقلد راض ان يغبن فى عقله » .

لماذا اذن ابتلى الاسلام بالمذهبية والتقليد . تفوقت بعض المذاهب الفقهية وكان لها الغلبة على غيرها من المذاهب لا لتفوقها من الناحية العلمية وانما كانت أصابع السياسة من وراء ذلك . وكان القضاء يخضع لهذا المذهب او لذاك تبعا للاغراض السياسية . اما التقليد اى اتباع هذا المذهب او ذاك اتباعا أعمى فلم يتغلب على الناس الا بعد أن فشت الجهالة فيهم . والحق أن المذهبية والتقليد مظهران من مظاهر الانحراف الذى ينبغى أن يقوم فى الفكر الدينى .

التفكير والتكفير

لا خطر على الفكر الدينى من الحرية بل ان الخطر كل الخطر من سوء استعمال الحرية ، والخطر مؤكد من الحجر على الحرية . ويضيف الاستاذ العالم فيقول : نريد من بعض القوم ان يفكروا ويكتبوا ويتحدثوا كما يفكر العلماء . وكما يكتبون ويتحدثون . اى ان يكون للفكر او « للتفكير » عندهم المكان الاول ، والمنزلة الاولى ، والحرمة والقداسة ما دام اصحابه رائدهم الاخلاص والصدق ، وما داموا لا يتعرضون .. **لمقدسات العقيدة** .. كذلك يفعل « العلماء » وكذلك كان يفعل من يصح ان نصفهم بهذا الوصف من سلفنا وعلمائنا . نريدهم ان يكونوا كما كان واحد من علماء السلف ومفكريهم وكتابهم هو الجاحظ . فان لم يستطع بعض القوم أن يكونوا كذلك ، فليتركوا الناس .. اى المفكرين من الناس ليكونوا كذلك ، ليتركوا من يجعلون للتفكير وحريته المكان الاول والمنزلة الاولى والحرمة والقداسة ، فلا يتصدون لهم .. بالتجريح .. والاتهام والخلط بين .. التفكير .. والتكفير ...

وان لم يستطع بعض القوم اليوم ان يكونوا كذلك وما اظنهم بمستطيعيه فليدعوا من يستطيعه أمينا عليه ، فلا يتهموه ولا يكفروه ولا يتعصبوا عليه أو يحرضوا عليه الجهلة والافاقين والادعياء . وذلك منهم « أبر الايمان » بالعلم وقدسيته وحرمته ، والوثوق بالعقيدة وسلامتها وقوتها ايضا

الاسلام ورجال الدين

الاسلام السمح لم يقم وسيطا بين الانسان وربه ، ولم يعرف طبقة رجال الدين بالمفهوم الذى يعرفها به المسيحيون ، وهذه الخاصية تفسها مزية كبرى من مزايا العقيدة الاسلامية لانها تجعل اثر رجالها فى الناس محدودا جدا . وتفسح للفرد من حرية الفهم والعمل بقدر ما تضيق من سلطة هؤلاء الرجال . لذلك كان الناس وما زالوا يستمعون الى بعض رجال الدين حينا وينصرفون منهم أحيانا اخرى ، أو هم يلقون اليهم ببعض سمعهم ويقبضون منهم كل قلوبهم ، ولكنهم يدركون بفطرتهم جوهر دينهم وغايته وأهدافه وآدابه ، من غير حاجة لهذا البعض وتوجيهه الذى كان يجده الناس فى اوقات كثيرة بعيدا عن السداد وعن الحق وعن روح الدين .

ولولا المشاركة فى المنفعة والسلطة التى كانت قائمة بين الخلفاء والسلاطين والحكام وبين بعض « رجال الدين » ولولا المساندة التى كان ينشدها ويجدها كل من الجانبين عند الآخر لما وجدنا فى تاريخنا الاسلامى بعض ما تجد من مكانة وسيطرة لرجال الدين او لبعضهم فى الحياة العامة .

التطور وروح التشريع

هل روح الاسلام وغايته العليا تعارضان سير الحضارة وتقدم العالم ، وتلزمان البشرية بالوقوف عند حال واحد لا تتعداها الا اذا استعاضت عنهما بآراء مدنية لابد منها لاستكمال الحياة البشرية واطراد السير فيها ، والتطور من حال الى حال ؟

يجيب الاستاذ الشرقاوى قائلا « ان الاسلام لا يتعارض أبدا مع سير البشرية وتحولها ، وانه دين لين واسع الافق ، تستطيع ان توفق بين روحه وبين كل مظهر من مظاهر الحضارة وأن تجد فى نصوصه ما يساير الاطوار المختلفة التى تتخطاها البشرية فى عصورها المتباينة . من أقوال الامام الشاطبى « انا وجدنا الشارع قاصدا لمصالح العباد ، والاحكام العادية تدور معه حيثما دار ، فترى الشىء الواحد يمنع فى حال لا تكون فيه مصلحة ، فاذا كان فيه مصلحة جاز »

ومصلحة الناس تختلف من بلد لآخر ومن زمان لآخر . ومن أبين الادلة على سماحة الشريعة الاسلامية وفهم كبار الفقهاء لها ما تعبر عنه القصة التالية :

طلب الخليفة المنصور الامام مالكا وقال له : « قد عزمت على أن آمر بكتبك هذه التى وضعتها فتنسخ ثم أبعث الى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره » فقال مالك : « يا أمير المؤمنين ! لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم أقاويل وسمعوا احاديث ورووا روايات ، واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به ، فدع الناس وما اختار اهل كل بلد لانفسهم »

هذا هو الفهم المستنير لشريعة الاسلام والحق كما قال مالك ان أصحاب الرسول الله اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى البلدان وكل مصيب . ويدلنا تاريخ الفقه والتشريع ان هذه الروح هى الروح المثلى تحقيقا للاية الكريمة « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »

الاجتهاد باب مفتوح

قال النبى عليه الصلاة والسلام : اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله اجران ، واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله أجر .

ومع هذا ، لم تجد فكرة من الافكار التى تتصل بالشريعة ، ولم يلق رأى من الآراء فيها من الصد والانكار ، مثل ما وجدت فكرة الاجتهاد والدعوة اليها ، ومثلما لقى الرأى الذى يقول بأن باب الاجتهاد لم يقفل . ومع أن هذه الدعوة وهذا الرأى من الامور المقررة الثابتة فى الشريعة بل لعلها من أبين الامور وأكثرها وضوحا فى أصول هذه الشريعة وأكثرها كذلك دورانا ، على ألسنة العلماء وفى كتبهم ومدوناتهم على مدى العصور المتطاولة . فان الجهالة والخوف والسلبية التى سيطرت على حياة المسلمين وشملت نواحى نشاطهم المختلفة واوجه تفكيرهم – هذه الجهالة وهذا الخوف والسلبية .. جمدت أفهام العلماء ايضا فجمدوا هم شريعة الله اللينة اليسيرة ، وضيقوا الرحب الفسيح منها واقفلوا باب الاجتهاد المفتوح .

والاجتهاد ليس مقصورا على طبقة بعينها فلكل مسلم الحق فى ان يجتهد ويضع الاحكام وفقا للشريعة ولا يلزمه الا أن يكون عالما بأصول الموضوع الذى يجتهد فيه لا أن يكون حافظا لكل احكام الدين . من ذلك مثلا انه لا يشترط فى المجتهد ان يكون حافظا للقرآن كله ولا للحديث كله وانما يكون عارفا بالاية التى يستدل بها وبتفسيرها وانها ليست منسوخة مثلا .

والاجتهاد ضرورى لمسايرة الحياة المتطورة ويقول امامنا محمد عبده : « فاذا ترتب على شىء مفسدة فى زمن لم تكن تلحقه فيما قبله ، فلاشك فى وجوب تغيير الحكم وتطبيقه على الحالة الحاضرة » . فالامور المتعلقة بالحياة الدنيا ومعايش الناس ينبغى أن تكون مستقلة عن امور العبادات والا تعد جزءا من قانون ثابت لا يتبدل الى الابد ولا يتغير كما هو الحال فى كتب المذاهب الاربعة ، وذلك لانها ليست .. تعبدية .. بل يحكم فيها العرف باختلاف الزمان والمكان .

المصالح المرسلة وسلطة الحاكم

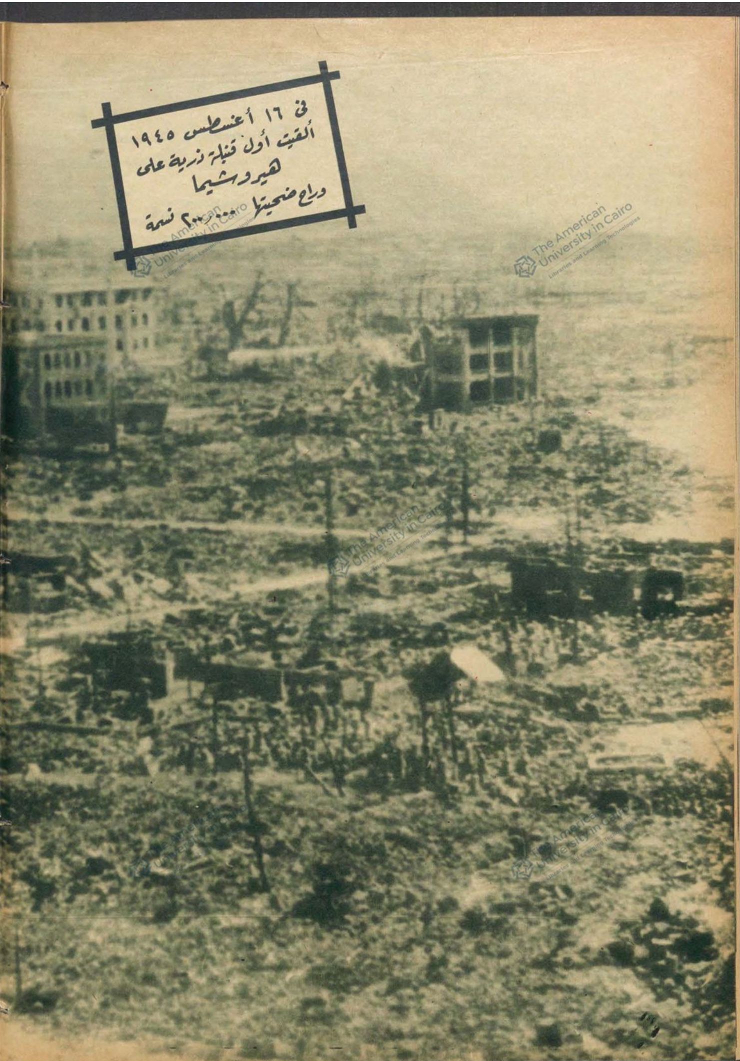
على الحاكم أن يطبق المصالح المرسلة ويستخدمها لخير الناس وخير الشريعة ، ويقول الامام محمد عبده ان على ولاة الامر ان يقرروا بالمشاورة ما هو الاصلح للامة بحسب الزمان ويستدل على ذلك بقوله ان الصحابة عليهم رضوان الله كانوا يفهمون هذا الامر من غير نص عليه من النبى عليه السلام .. ولقد كانوا اذا رأوا المصلحة فى شىء يحكمون به وان خالف السنة المتبعة ، كانهم يرون ان الاصل هو الاخذ بما فيه المصلحة ، لا بجزئيات الاحكام وفروعها ، هذا على اية حال بشرط ان يكون الحكم مستندا الى أصول الشريعة .

ومن اوضح الامثلة التى ذكرها العلماء للمصالح المرسلة هو المثل الذى أورده الامام الغزالى : افترض ان جيشا من الكفار قام لحرب المسلمين وجعل فى طليعة الجيش جماعة منهم أى من المسلمين ، فجعلهم ترسا له ووقاية ، فاذا كف المسلمون عن قتل هؤلاء المسلمين الذين صدرهم الكفار أمامهم ، هزموا وغلبوا . فمصلحة الجماعة فى هذه الحالة هى قتال الكفار وقتل المسلمين الذين صدروهم ولو انهم قتلوا دون ذنب ولا جريرة بأيدى اخوانهم المسلمين . وعلى هذا يكون الحكم الشرعى الذى يحقق اغراض الشريعة ويساير أصولها كما يحقق مصالح الجماعة والدولة . وقتل المسلم فى غير حد حرام **بنص الشريعة واجماع العلماء** . ولكن المصالح المرسلة هنا قد اجازته . وتجيز المصالح المرسلة لولى الامر أى الحكومة ، ان تقرر ما تراه صالحا للامة بحسب الزمان مهما كانت الاحكام المقررة قبل ذلك

***

هذا ملخص كتاب « تقويم الفكر الدينى » للاستاذ محمود الشرقاوى العالم الجليل . وانه لكتاب ينبغى لكل مفكر ولكل غيور على الصالح العام أن يطلع عليه ، ففيه الشفاء لكثير من امراضنا الفكرية التى ينبغى أن تقومها تقويما شاملا وسريعا حتى نساير هذا العصر الذى نعيش فيه ..

جلال مظهر



فى ١٦ أغسطس ١٩٤٥
ألقيت أول قنبلة ذرية على
هيروشيما
وراح ضحيتها ٢٠٠,٠٠٠ نسمة



شبح الحرب فى عواصم العالم

تحقيق خاص لآخر ساعة

تليفون أحمر وساعة حمراء يقرران مصير العالم!

تهديدات الحرب تتوالى .. وتفجيرات القنابل الذرية مستمرة .. والقلق الذى يعيش فيه العالم يزداد لحظة بعد أخرى . البشرية تتساءل .. اذا قامت الحرب هل ستكون ذرية .. واذا كانت ذرية ، فكيف ستبدأ الحرب وكيف ستنتهى .. ؟ ان هذا التحقيق الصحفى يحدد لك قوة الكتلتين الشرقية والغربية .. ويصف لك مراسلو « آخر ساعة » صورة القلق الذى يعيش فيه العالم اليوم ...

- الحرب الذرية القادمة لن تستمر اكثر من ٤٥ دقيقة !
- سلاح أمريكي مهمته مراقبة حدود الاتحاد السوفييتى !
- تفاصيل الخطة الرهيبة التى سيختفى فيها الاتحاد السوفييتى وأمريكا من فوق خريطة العالم ..!

الفرق بين القوة العسكرية السوفييتية والأمريكية

عام ١٩٥٠

الجنرال الامريكى (كيرتس لامى) يقف بعنقه الضخم وشعره الابيض وسيجاره فى يده ، ليقول للعالم : ان فى وسع طائراته الجبارة (ب ٣٦) هدم المدن السوفيتية والعودة سالمة الى قواعدها العسكرية .!

ولم يكن الجنرال كيرتس لامى يمزح ، أو يقول غير الحق ، فلقد كان فى وسع القوات الامريكية سحق القوات السوفيتية .. وعندما علمت امريكا أنها اقوى من الاتحاد السوفيتى ، أخلدت الى الهدوء كثيرا ، وبدأ اهتمامها بالفن والمسرح معتمدة على قوتها العسكرية ..

عام ١٩٥٥

فجأة وبلا سابق انذار ، استيقظت امريكا من غفوتها ، وبالتحديد فى اول مايو عام ١٩٥٥ عندما شاهد الملحق الجوى الامريكى فى موسكو سماء الميدان الاحمر ، وهى تعج بالطائرات الجبارة ، التى لم تكن أمريكا قد امتلكت مثلها بعد .. وعلى الاخص الطائرات العابرة القارات .. وفهمت امريكا فى هذه اللحظة أنها لن تخرج سالمة من الحرب ، كما أكد لها الجنرال (لامى) فى عام ١٩٥٠

عام ١٩٥٧

المفاجآت العسكرية التى تظهر فى الاتحاد السوفيتى واحدة بعد الاخرى.. ولقد ظل قواد الجيش الامريكى فى هدوئهم ، برغم كل ما حدث ، الا انهم احسوا بالخطر الذى يتعقبهم عندما ظهرت الاقمار الصناعية فى الاتحاد السوفيتى

عام ١٩٦١

الكونجرس الامريكى يتساءل عن قوة جيشه ، وجاء قواد الجيش الامريكى يقدمون تقاريرهم السرية عن حقيقة قوتهم الحربية .. ويقولون فيها :

- أن قوتنا العسكرية مقسمة الى ثلاثة اقسام . أولها ترسانة ترمونوويه ، وطائرات لحمل هذه القوة النووية

والقسم الثانى ، قوة أرضية وجوية وبحرية للقيام بأعمال حربية غير ذرية

اما القسم الثالث .. فانه جهاز سريع ، على استعداد للقيام بمواجهة الخطر المفاجىء بسرعة .. وتم اعداده اخيرا ..

ان هذا الجهاز الحربى الحديث يضم حاملات القنابل الهيدروجينية ، وان قوة القنبلة الواحدة منها ٢٠ ميجاطون ، اى تعادل **الف مرة قوة القنبلة** التى القيت على هيروشيما فى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وغير هذا ، فان السلاح الجوى الامريكى يملك ٦٥٠ طائرة من طراز (ب ٥٢) التى فى وسعها ان تقطع عشرة آلاف كيلومتر دون ان تتوقف للتزود بالوقود ..

ويضاف الى هذا النوع من الطائرات، ١٤٠٠ طائرة أخرى من طراز (ب٤٧) المحددة المدى ، والتى يمكنها الوصول الى اهدافها السوفيتية عن طريق القواعد التى تحيط بالاتحاد السوفيتى، من قاعدة ثول فى القطب الشمالى ، حتى قاعدة توري خون فى أسبانيا .

ويقول التقرير الحربى :

« ويزيد على كل هذا ٦٠٠ طائرة ، مكانها فوق حاملات الطائرات فى البحر المتوسط وغرب المحيط الهادى ، فضلا عن ٧٠٠ قاذفة قنابل ترابط على حدود البلاد الشرقية » ..

والى كل هذا يمكن اضافة أسراب من قاذفات القنابل الاوتوماتيكية ، من طراز ماتادور وماس المرابطة فى المانيا الغربية، والتى تتحرك بلا قائد يوجهها .. كل هذا عدا ٢٥٠ طائرة من السلاح الملكى البريطانى ، مزودة بالقنابل الهيدروجينية وهى تتحرك فوق السحاب فى دوريات بصفة مستمرة انتظارا للمفاجآت حتى لا تضيع ثانية واحدة من الزمن فى حالة وقوع حرب مفاجئة ..

ان قواد الاسراب على علم تام من الآن بكل مدينة سيتجهون اليها لحظة الخطر والطريق الذى ستسلكه الطائرات .. واكثر من هذا أن كل قنبلة يحملونها كتب عليها اسم البلدة التى ستدمرها !

والسؤال الآن :

* وهل تحرك هذه الطائرات واصابتها للاهداف المرسومة لها ، لهما نتيجة مضمونة ومؤكدة ؟

وتقول الاجابة .

- فى تقدير المتشائمين أن نصف هذه القوة على الاقل ، يمكنها أن تصل الى اهدافها ..

ومعنى هذا ببساطة ، ان ١٥٠ قنبلة هيدروجينية من امريكا نفسها و ٢٥٠ قنبلة هيدروجينية من القواعد الخارجية ستقع على الاتحاد السوفيتى فى لحظة واحدة ..

الفرق بين قوة كنيدى وقوة خروشوف

على أن كل فترة زمنية تمر ، انما تعطى لامريكا الفرصة فى مزيد من الاستعداد والتسلح فى انتظار الحرب القادمة .. واذا لم تقع الحرب حتى عام ١٩٦٣ ، فستكون قوة السلاح الجوى الامريكى قد زادت ٣٠٠ طائرة من طراز (ب ٥٢) و ٩٠ طائرة من طراز (ب٥٨) سوبر سونيك ، والى كل هذا يمكننا اضافة سرب الصواريخ (سناركس) المرابط على الحدود الكندية - الامريكية وهى صواريخ يمكن أن تصيب الهدف على بعد عشرة آلاف كيلومتر .. هذا عدا قوة الصواريخ العادية التى تملكها أمريكا ومن اشهر انواعها أطلس وتيتان وثور وجوبيتر وبولاريس .

وبعد كل هذا ، هل يمكن لامريكا الوقوف عسكريا فى وجه الاتحاد السوفيتى اذا قامت الحرب العالمية الثالثة ؟

ان القوة العسكرية التى تمتلكها الولايات المتحدة لا تزال اضعف بكثير من القوة التى يمتلكها نيكيتا خروشوف !

ولقد حاولت أمريكا انقاذ سمعتها العسكرية ، حتى تتمكن قواتها من الوقوف فى وجه الجيش السوفيتى ، مستغلة فى ذلك ابحاث علمائها العسكريين .. وكان نجاح رحلة الغواصة الذرية تريتون فى مقدمة الاسلحة الامريكية الجديدة التى تحاول بها السيطرة على الموقف ، ، فلقد استطاعت هذه الغواصة ان تسير تحت الماء ، وهى تحمل الصاروخ (بولاريس) لمدة ٨٤ ساعة وعلى مدى ٨٠ ألف كيلومتر دون أن ينتبه اليها احد ، وبذلك تأكدت امريكا أن فى استطاعتها أن تطلق قذائفها على الاتحاد السوفيتى ، على بعد الفى كيلومتر ، واكثر من هذا تصيب اهدافها دون أن تخرج غواصاتها من قاع البحر .. وخصوصا ان قذائف (بولاريس) التى تحملها الغواصة تريتون ، تعد من ارخص القذائف التى تنتجها أمريكا .. اذ تتكلف القذيفة الواحدة حوالى ٨٠٠ الف جنيه .. وفى خلال عام ١٩٦٣ سيكون لدى أمريكا ١٥ غواصة ذرية

داخل غرفة العمليات

واذا كانت أمريكا ستصل الى القمة فى قوتها على وجه التحديد فى عام ١٩٦٣ فماذا عن عامى ١٩٦١ و ١٩٦٢ ؟. ماذا سيحدث خلالهما لو أن الحرب العالمية الثالثة قامت فجأة ؟ فى الوقت الذى تحاول فيه أمريكا تعويض ما فاتها فى عالم الصواريخ ؟

لقد وضع القواد الامريكيون خطة العمل وكلها تعتمد اعتمادا مباشرا على السلاح الجوى عند وقوع الحرب .. فعلى الرغم من الموت الساحق والدمار الذى يمكن للسلاح الجوى الامريكى ان يحققه ، فان الحياة داخل مقر هذا السلاح تختلف اختلافا عكسيا عن نتائجه ان داخل مقر السلاح الجوى الحياة الفخمة بكل ما فيها من متع .. المكاتب الانيقة الفخمة ، وزجاجات الويسكى ، وعبث الدخان الابيض ... حياة كلها رفاهية ومتعة .

وفى احدى غرف المبنى الانيق ، يوجد تليفون احمر ، وبجواره ساعة من نفس لونه ..

ان التليفون هو الذى سيعطى اشارة البدء ضد اى عدوان ذرى تقوم به دولة اخرى ..

اما الساعة الحمراء ، فمهمتها عد الدقائق التى ستستغرقها الحرب الذرية عند وقوعها .. حقيقة ان التليفون لا يختلف فى شىء عن بقية التليفونات الاخرى .. اما الساعة الحمراء فقد صممت بحيث انها لن تسير الا ساعتين فقط ! ويؤكد خبراء السلاح الجوى الامريكى ان الحرب القادمة لن تظل اكثر من دقائق . لهذا فان الساعة صممت بحيث لا تعمل اكثر من ساعتين .

اما الرجل الذى يتحكم فى التليفون الاحمر وتخضع له الساعة المعلقة على حائط مكتبه ، فهو الجنرال (توماس باورز) .. هذا الرجل دائم التفكير ، لانه يعلم جيدا انه على بعد ثمانية آلاف كيلومتر ، يجلس فى غرفة مشابهة لغرفته قائد سوفيتى له نفس اختصاصاته .. ولكن ديكور هذه الغرفة يختلف عن ديكور غرفته .. فلا توجد ساعة حمراء ولا يوجد ايضا التليفون الاحمر ، وليست غرفته بهذه الاناقة .. فالسجاجيد الحمراء فى غرفة القائد السوفيتى موضوعة بدلا من البلاستيك فى غرفة القائد الامريكى ، وعلى الحائط بدلا من الساعة الحمراء ، توجد صور كارل



مراسلو آخر ساعة فى العالم يصفون الموقف

بريطانيا بدأت تستعد

من لندن كتب مراسل آخر ساعة يقول :

بريطانيا تستعد للحرب .. ولكنها تتمنى الا يكون هناك حرب. لقد ارسلت الى برلين فرقة مزودة بالصواريخ ، كما اشتركت مع حلف شمال الاطلنطى فى تخزين ٥ الاف قنبلة ذرية فى غرب اوربا ، واعدت فرقة من جنود وضباط الاحتياطى لارسالها الى برلين لتدعيم الحامية البريطانية الصغيرة هناك .

كل هذه الاجراءات اتخذتها بريطانيا لارضاء كنيدى الذى يطالب حلفاء الاطلنطى بالاستعداد لكل احتمال .. والسؤال الذى يدور على لسان رجل الشارع فى بريطانيا الآن بعد ان عاد من أجازة الصيف على شواطىء فرنسا وايطاليا : هل ستكون هناك حرب جديدة ؟.. وهل ستصدق نبوءة المارشال مونتجومرى الذى يقول ان الحرب العظمى لابد لن تتكرر مرة كل ٢٠ سنة ؟.. وهذا هو نفس السؤال الذى كان يردده رجل الشارع فى بريطانيا فى صيفى سنة ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ قبل أن تشتعل نيران الحرب العالمية الثانية .

والشخص الذى يقرأ الصحف بامعان، ويتابع تصريحات كنيدى وخروشوف لابد ان يحكم بأن الشهور الثلاثة القادمة تحمل واحدا من احتمالين لاثالث لهما :

* فاما ان يتراجع خروشوف او كنيدى او كلاهما معا
* واما ان تبدأ الحرب العالمية الثالثة والاخيرة .

وستكون الاخيرة لان الجانبين الغربى والشرقى لديهما الآن من اسلحة الدمار ما يكفى لمحو الحياة من على ظهر الارض فى ٤٨ ساعة . وهذه الحقيقة نفسها هى التى تدعو الناس فى بريطانيا الى الشك فى امكان قيام الحرب . وقد صرح خروشوف نفسه وكذلك نهرو بان الذى يقدم على اشعال الحرب لاشك شخص مجنون. ورجل الشارع فى بريطانيا لايعتقد أن خروشوف أو كنيدى مجنون، ويؤمن انهما فى كامل قواهما العقلية.. وكل ما يتبادلانه من تهديدات هو من قبيل التهويش حتى يحصل كل منهما على اقصى ما يستطيع من الآخر فى المفاوضات القادمة .

ولا يوجد أحد فى بريطانيا يريد الحرب .. فلا الشعب ولا الحكومة تريد ان تغامر بدخول الحرب . وبريطانيا لاتريد ان تورط نفسها فى حرب لا تتعلق بمصالحها . صحيح ان خروشوف يريد ان يبتلع برلين ، وصحيح أن هذا معناه طرد الغرب من المدينة .. ولكن اطماع خروشوف حتى الآن لم تتعد برلين . ولهذا فان الموقف الحالى يختلف كثيرا عما حدث عندما استولى هتلر على ممر دانزج . ففى ذلك الوقت كانت اطماع هتلر تمتد الى ما وراء بحر المانش وتهدف الى ضرب مصالح بريطانيا فى مستعمراتها .. وعندئذ فقط قررت بريطانيا دخول الحرب ضد هتلر .

اما الآن فبرلين ليست مهمة لبريطانيا. والاقتصاد البريطانى ما زال يئن تحت الضربات التى منى بها فى ايران والسويس وفى الدول الافريقية التى تحررت اخيرا من قبضة الاستعمار . وتعيش بريطانيا الآن تحت وطأة برنامج التقشف الذى فرضه عليها وزير المالية سلوين لويد .

ويسأل رجل الشارع فى بريطانيا : ما هى ازمة برلين ؟.. ويقولون له انها ازمة برلين الغربية .. ويعود الى السؤال : وهل برلين الغربية فى خطر ؟

ويرى لوردهيوم وزير خارجية بريطانيا ان الغرب يجب أن يتمسك بالدفاع عن ثلاثة اشياء فى برلين وهى :

* حرية سكان برلين الغربية .
* حق الحلفاء فى البقاء هناك .
* حقهم فى المرور الى برلين الغربية بدون اى قيد .

وهذا هو ماينادى به كنيدى بالضبط .. كما أن تصريحات خروشوف تدل على انه ليس لديه أى اعتراض الا على النقطة الثانية وهى حق الحلفاء فى البقاء فى برلين الغربية . وينادى خروشوف بوجوب خروج الغرب من المدينة واحتفاظه بقوات رمزية هناك . وفى أى مفاوضات قادمة قد لايصر خروشوف على التمسك بهذه النقطة اذ أن كل ما يهدف اليه من هذه الحملة هو اجبار الغرب على الاعتراف بالمانيا الشرقية والتعامل معها ، واضعاف مركز الحلفاء فى برلين .

واذا دققنا النظر فى تصريحات خروشوف الاخيرة نجده يقول : ان دول المعسكر الاشتراكى لا تريد ان تعتدى على حق سكان برلين فى تقرير النظام الاقتصادى والاجتماعى الذى يوائمهم : ولن يخلق احد صعوبات فى طريق المرور الى برلين

ومعنى ذلك انه لا توجد ازمة بالنسبة لبرلين الغربية.. انما الازمة كلها تدور حول المانيا الشرقية التى تطالب دول الكتلة الشيوعية بالاعتراف بها. والغرب لا يريد الاعتراف بالمانيا الشرقية لانه لا يريد الاعتراف بتقسيم المانيا .

ونستطيع ان نسمى كل ما يحدث الآن فى بريطانيا وامريكا وحلفاء الاطلنطى مجرد « قعقعة بالسلاح » او بمعنى اصح تهديد بالصواريخ والقنابل الذرية. ولكن هل يفيد هذا التهديد فى المفاوضات القادمة مع خروشوف ؟.. أبدا .. لان التجارب اثبتت انه شخص عنيد وسيجعله هذا التهديد اكثر عنادا .

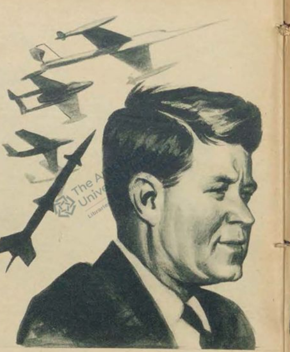
اذن لماذا تعبىء أمريكا قواتها ؟.. ولماذا استدعت بريطانيا فرقة من الاحتياطى ؟.. ولماذا فتحت ترسانات الاسلحة الذرية واعدت الصواريخ تجاه الاهداف السوفيتية ؟..

ان المعلق البريطانى ا. بيلور يجيب على هذه الاسئلة فى صحيفة « ديلى اكسبريس » فيقول : كل هذه الضجة ليس الهدف منها تخويف خروشوف أو الشعب السوفيتى .. وانما المقصود منها التأثير فى الروح المعنوية للشعبين البريطانى والامريكى وبقية الحلفاء . وبعد المفاوضات القادمة سيعود زعماء الغرب ويقولون لشعوبهم : هل ترون ما حققناه ؟.. لقد ارتعد خروشوف من جيوشنا وقنابلنا وسلم بمطالبنا .

وكل ما سيحصلون عليه فعلا هو تأمين برلين الغربية وهو مطلب اقر به خروشوف مرارا .

ويعود السؤال يتردد مرة أخرى : حرب ام سلام ؟

والجواب على ذلك فى لندن : لقد طلب الغرب التفاوض مع السوفيت . وكلمة التفاوض معناها البحث عن حل وسط . واذا توصل الطرفان الى هذا الحل الوسط فلن تقوم الحرب .. واذا لم يصلا الى حل عن طريق المفاوضات فلن تقوم الحرب أيضا الا بطريق الخطأ أو الصدفة المنحوسة ! !



ماركس ولينين .. وعلى المكتب يجلس المارشال (سيريل موسكالينكو) بدلا من الجنرال باورز في غرفة العمليات الامريكية .. ان موسكالينكو يتحكم في قوة صواريخ ضاربة ، أقوى بكثير من القوى الضاربة التي يتحكم فيها الجنرال باورز .. وموسكالينكو يعلم هذا جيدا .. ان الصواريخ عابرة القارات من اهم أسلحة المعركة في الحرب القادمة ولذلك فان التخطيط الذي وضعه الاتحاد السوفيتي سيمكنه في خريف عام ١٩٦٢ من امتلاك مائتي صاروخ عابر للقارات أكثر من امريكا .. ومعنى هذا أن عام ١٩٦٢ هو مرحلة الخطر والخوف من نشوب الحرب .. واذا مر الغرب من هذه الفترة الحرجة دون أن تقوم الحرب فان لديه بعد هذا أكثر من امل لكسب الحرب العالمية اذا قامت بعد هذا التاريخ .. والاتحاد السوفيتي يلزمه ٣٠٠ صاروخ عابر للقارات ، لتدمير جميع القواعد الامريكية دفعة واحدة .. وبضعف هذا الرقم من الصواريخ يمكنه أن يدمر جميع المدن الهامة والمراكز العسكرية في أوربا ، وهذا هو الرقم الذي سيمتلكه الاتحاد السوفيتي في شهر سبتمبر من العام القادم

ويقول الخبراء العسكريون :

— ولكي ينجح الاتحاد السوفيتي في هذه الخطوة ، لابد أن تصيب كل القذائف اهدافها المحددة لها في ثانية واحدة !.. ان رجال المارشال (موسكالينكو) قد يكون في استطاعتهم اطلاق ٥٠٪ من مجموع الصواريخ ، أما الباقي فسيدمر قبل أن يتحرك من قاعدته بصواريخ أطلس وتيتان الامريكية .. والسبب في كل هذا سلاح سري تمتلكه أمريكا مهمته التنبيه الى حركات صواريخ الاتحاد السوفيتي قبل تحركها !

سلاح سرى يحاصر الاتحاد السوفيتى

ان السلاح السري الامريكي ، هو سوبر رادار يحيط بالاتحاد السوفيتي ، ومركزه الرئيسي في قاعدة (تولى) وله ملحق في طريق الاتمام في الاسكا .. وفرع ثالث سينتهي اعداده في خلال الشهور القادمة ، وهو يقع في مكان ما ببريطانيا ..

وبهذا السلاح الذي يصل مداه الى خمسة آلاف كيلومتر ، يحيط بجميع أراضي الاتحاد السوفيتي ويضعها تحت الرقابة .. بهذا السلاح السري يمكن التنبيه الى حركة الصواريخ قبل وصولها الى أهدافها بخمس عشرة دقيقة .. وفي خلال هذه الفترة تكون القوات الامريكية قد استطاعت الرد عليها ..

حقيقة انه لا يمكن القيام بعمل عسكري لصد الصواريخ ، ولكن التليفون الاحمر سيرفع سماعته ويتكلم منه الجنرال باورز ليعطي اشارة البدء ، في نفس اللحظة التي تتحرك فيها عقارب الساعة الحمراء ، كما تتحرك ايضا أبواب المخابيء السرية في مقر القيادة الامريكية .

وفي لحظة واحدة تنطلق الصواريخ الموجهة ، وتتحرك طائرات السلاح الجوى وترتفع الطائرات من فوق حاملات الطائرات .. وفي نفس الوقت تكون الغواصات الذرية ، حاملة الصواريخ بولاريس . تضرب الاراضي السوفيتية . كل هذه الاسلحة تتحرك للرد على الهجوم السوفيتي . وستتقابل الصواريخ والطائرات في السماء .. وكما بدأت المعركة فجأة ، ستنتهي فجأة بتدمير كل شيء . وستختفي الولايات المتحدة من خريطة العالم ، كذلك سيختفي الاتحاد السوفيتي . أما الطيارون من الكتلتين فلن يفكروا في العودة الى القواعد التي انطلقوا منها لعلمهم جيدا أنها قد دمرت بمجرد قيامهم منها ، ولن يكون أمام كل طيار الا حل من اثنين .. اما النزول بطائرته في بلاد أخرى أو الانتحار .. وبهذا تكون المعارك العنيفة قد انتهت ، ولن تبقى الا المعارك الصغيرة بين البلاد الاخرى علي أن كل هذا سيبدأ وينتهي في خلال خمس وأربعين دقيقة ، أو أقل!!

واذا استطاع الاتحاد السوفيتي أن يبدأ ، وأن تصل صواريخه الى امريكا قبل أن تتحرك صواريخها ، وهذا شيء مستبعد جدا ، نظرا للسلاح الامريكي السري والسوبررادار ، فان الاتحاد السوفيتي لن ينجو من الفناء !.

والسبب ، أن ١٢ طائرة من طراز (ب ٥٢) تتحرك ليل نهار ، ابتداء من فبراير الماضي حاملة القنابل الهيدروجينية فوق الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، ومعها خرائط دقيقة لاكبر المدن السوفيتية التي اتفق على تدميرها ..

وبعد كل ٢٤ ساعة تعود الطائرات الى قاعدتها لتقوم ١٢ طائرة غيرها ، وحتى اذا سحقت امريكا عن آخرها ، ستظل هذه الطائرات في الجو ، وستتجه فورا الى الاتحاد السوفيتي لتدمير ٦ مدن على الاقل ، باعتبار أن ٥٠٪ من الطائرات قد أصابت أهدافها . ان الطائرات التي تحلق بصفة دائمة فوق امريكا ، تجعل المارشال « موسكالينكو » يفكر اكثر من مرة — قبل أن يعطي أشارة البدء بالحرب النووية القادمة .

أما الطائرات التي تحلق في دوريات مستمرة فانها تكلف الخزانة الامريكية ٢٥ مليون جنيه في العام الواحد

ان الجنرال الامريكي « لامي » يرجو أن تصل هذه الدوريات الجوية الى ٢٥٪ من مجموع القوات الامريكية الجوية ، وهذا المشروع وحده سيكلف أمريكا ٣٥٠ مليون جنيه عن سنته الاولى و ٦٠٠ مليون جنيه عن سنته الثانية بسبب استهلاك الطائرات ..

وبرغم كل هذا فان المارشال موسكالينكو يعتبر أن لديه القوة الكافية لسحق أمريكا .

قوة الاتحاد السوفيتى الحقيقية

والآن .. ما هي القوة العسكرية الحقيقية للاتحاد السوفيتي ؟
انه يملك الآتي :

* ما بين ٥٠ و٦٠ صاروخا عابرا للقارات ، وسيصل هذا الرقم في الشتاء القادم الى ٢٠٠ صاروخ ، وهذا الموعد يتفق تماما مع الموعد الذي حدده خروشوف في يوليو لانهاء مشكلة برلين .

* خمسة أسلحة جبارة أخرى يمتلكها الاتحاد السوفيتي ، وهي (ت١) و (ت٢) و (ت٣) و (ت٤) و (ت٤ ١).

ان (ت١) هو أول صاروخ من المجموعة .. ومداه حوالي ٦٥٠ كيلو مترا . أما الصاروخ (ت٢) فهو من طراز عابر القارات ، ومداه ثلاثة آلاف كيلو متر ، ويزن ٦٠ طنا .. أما (ت٣) فهو صاروخ بثلاثة طوابق ومداه ١٤ ألف كيلو متر ويتفوق على أى نوع من الصواريخ الغربية !. وأما (ت٤) فهو يستطيع بسهولة أن يقذف قنبلة ذرية زنة طن واحد على بعد ألف وستمائة كيلو متر .. وأما (ت٤ ١) ففيه قذيفة ذرية تزن طنين ، ويمكن أن تصل الى ثلاثة آلاف كيلو متر ..

ان الاتحاد السوفيتي لديه الآن ٥٠٠ صاروخ من هذه الانواع .. وكلها معدة للعمل .. فمراكز اطلاق الصواريخ (ت٣) مكانها على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية والشرقية .. أما الصواريخ المتوسطة المدى ، فقواعدها موزعة على المناطق الغربية السوفيتية ، وواحدة منها فقط موجودة خارج الحدود السوفيتية ، وهي تقع على بعد ٣٠٠ كيلو من شمال وارسو .

ثم انه يمتلك الى جانب كل هذه الاسلحة ، ٤٥٠ غواصة مجهزة بالصواريخ الصغيرة .. غير انه من المحتمل أن يحول الاتحاد السوفيتي كل طراداته الى حاملات صواريخ .

مرحلة جديدة

كل هذا سيتم في عام ١٩٦٢ ، وبعد ذلك ما الذي سيحدث ؟

هنا سندخل في عهد جديد من الحروب ، وهو عهد العلم ، حيث ان القنبلة الهيدروجينية قوة العشرين ميجاتون ، لن تكون كافية في هذا الوقت

.. وأن الحل الوحيد أمام العلماء ، هو اختراع ما هو أقوى منها .. وهي قنبلة (النيوترون) .. ان لهذه القنبلة ميزة واحدة ، هي أنها تقتل البشر دون أن تخرب المدن أو تدمر شيئا فيها .

ان قنبلة النيوترون تنفجر بنفس صوت افتتاح زجاجة الشمبانيا عند فتحها . حيث يموت الناس دون ألم تاركين أمتعتهم وملابسهم ومصانعهم ومكاتبهم كما هي ..

ويكون في وسع مخترع هذا السلاح الرهيب استخدام كل ما تركته البشرية بعد فنائها .. اذا كان قد اكتشف لنفسه علاجا للنجاة ..

ان العالم يجري وراء اتمام هذه القنبلة وهو يلهث ، حتى أن كنيدي والكونجرس والعلماء في أمريكا يهتمون بالابحاث التي تجري في هذه الايام للوصول الى سرها .. والتي تفوق في قوتها القنابل الذرية والهيدروجينية بمراحل .

وبعد ..

على الرغم من كل هذا ، فان الامل في انقاذ البشرية من الدمار ، لا يزال له مكان في حياتنا .. والدور الذي تلعبه دول عدم الانحياز لتجنيب العالم ويلات الحرب ولانقاذ الدنيا والحضارة والعلم ، هو أشرف وأنبل عمل يمكن الرضاء به في القرن العشرين .

أمريكا ترفض التهديد

ومن واشنطون كتب مراسل آخر ساعة يقول :

الرئيس الامريكي كنيدي اتعس رجل في العالم الآن . انه يقضي الساعات الطويلة وحده في مكتبه وهو يفكر : حرب ام سلام ؟!.. والاجابة على هذا السؤال اصبحت تتوقف عليه وعلى رجل آخر يجلس خلف مكتبه الفاخر في الكرملين ويفكر : هل يغامر الحلفاء بالحرب الذرية من اجل برلين ؟.

-لقد اصبحت مشكلة برلين تحتل الاهتمام الاول في البيت الابيض وفي وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الامريكية . وفي كل يوم تعقد اجتماعات على مستوى عال ومتوسط ومنخفض يشترك فيها الوزراء والخبراء والمستشارون لبحث آخر تطورات الموقف في برلين اولا بأول. وفي هذه الاجتماعات تدرس المذكرات السوفيتية باهتمام كبير وتفسر جميع الاحتمالات خلف كلمات خروشوف وغيره من الزعماء الشيوعيين .

ومنذ ان تدهور الموقف في برلين بعد اغلاق الحدود وضعت امريكا خطتها على أساس احتمالين لا ثالث لهما :

* ان تنشب الحرب .
* او ان يرضى خروشوف بتخفيف مطالبه عن طريق التفاوض مع الغرب .

ولهذا بدأت امريكا تنفذ سياسة تقوم على هذين الاحتمالين. فقرر كنيدي ان تحمل الولايات المتحدة السلاح في يد ، وغصن الزيتون في يد آخر .. تنادي بالويل والدمار لخروشوف والشيوعيين، وتدعو لحل الازمة عن طريق المفاوضات السلمية .

وقد امر كنيدي بالاثير الصحف ضجة كبرى حول الاستعدادات العسكرية الامريكية .

وعلى كتفي الرئيس الصغير تقع مشكلة المحافظة على بقاء الولايات المتحدة في وجه تهديدات خروشوف بالصواريخ والقنابل الرهيبة التي يملكها الاتحاد السوفيتي . ومشكلة كنيدي لم يواجهها رئيس امريكي آخر .. فمن قبل كان من السهل على اى رئيس سابق ان يصدر قرارا بدخول امريكا الحرب وهو واثق انها لن تتعرض لاى اذى .. فقد كانت وسائل النقل بدائية بالنسبة لصواريخ هذه الايام.. ولم تكن اى طائرة تستطيع أن تعبر الاطلنطي لتضرب امريكا ثم تعود الى قواعدها سالمة. وهكذا كانت مساحة امريكا الشاسعة وبعدها عن أوربا سببا في نجاتها من الدمار الذي لقيته أوربا في الحربين الماضيتين .

أما اليوم فان ضغطة واحدة على زرار كفيلة بانطلاق صاروخ مارد يحمل في رأسه قنبلة نووية تستطيع ان تمحو الحياة من على ظهر مدينة أمريكية كبيرة في حجم نيويورك او لوس انجليس .. وهذه الازرار التي لدى روسيا والتي تتحكم في الصواريخ المصوبة الى امريكا هي التي تقلق بال كنيدي وتجعله يجلس في مكتبه ساعات كل يوم وهو يفكر وحده : هل تدخل امريكا الحرب اذا فعلها خروشوف .. أم تتراجع ؟

وقد بدأ الشعب الامريكي يحس بالخطر ، فاشتد الاقبال على شراء واستئجار المنازل المزودة بالمخابيء الذرية . واخذت الصحف تنشر مقالات مفصلة عن طرق الوقاية من الغارات الذرية وتكاليف أرخص مخبأ ، ومايجب ان يحتويه المخبأ المثالي . وفي نيويورك بنى أحد رجال الاعمال الامريكيين مخبأ ذريا تحت سطح منزله كلفه ربع مليون دولار . وقد صممه العلماء بحيث يكفي لبقاء الاسرة بداخله لمدة شهرين حتى تزول آثار الغبار الذري . والمخبأ مزود بدورات مياه ومحطة كهرباء صغيرة تستطيع ان تعمل لمدة أربعة أشهر .

وأجرى معهد جلوب احصاء في الاسبوع الماضي كشف عن حقائق عجيبة . فقد ثبت أن ١٢ مليون اسرة امريكية قد استعدت فعلا للحرب الذرية . وبدأت ٩ ملايين اسرة أخرى في تخزين الطعام غير القابل للتلوث بالاشعاعات . وقام ٣ ملايين امريكي بتغيير منازلهم بحيث تتيح الوقاية من الاشعاعات الذرية . وركب ٢١ مليون امريكي جهاز التحذير بوقوع حرب ذرية في منازلهم . وهو الجهاز الذي سيحل محل صفارة الانذار في الحرب الحديثة. وثبت من الاحصاء ان من كل ٥ افراد امريكيين استعد اثنان للحرب الذرية والاثنان الآخران يفكران في الاستعداد . أما الفرد الخامس فهو الذي لا يؤمن بوقوع الحرب .. وهو الذي يقول : اذا قامت الحرب فلن يبق شيء .. فلماذا أستعد !

روسيا تسلح ألمانيا

ومن موسكو كتب مراسل آخر ساعة يقول :

استطيع ان اؤكد ان خروشوف سيوقع معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية قبل نهاية هذا العام اذا لم تبدأ مفاوضات حول برلين والمشكلة الالمانية بين الشرق والغرب . واذا حاول الغرب ان يقاوم بالقوة الاجراءات التي قد تترتب على توقيع المعاهدة فسيرد الاتحاد السوفيتي بالقوة الامر الذي ليس له الا معنى واحد هو : نشوب الحرب .

هذا الرأى يقول به أيضا معظم المراقبين المطلعين هنا في موسكو . ان هؤلاء المراقبين يعتقدون أن الاتحاد السوفيتي جاد في عزمه على انهاء المشكلة الالمانية بأى ثمن قبل أن تتسلح ألمانيا الغربية تسليحا كاملا وتتزود بالاسلحة الذرية . وقد لجأ خروشوف الى هذا الاسلوب العنيف أخيرا بما في ذلك قراره استئناف التجارب الذرية ووقف تسريح الجنود السوفيت وزيادة الميزانية العسكرية لكي يخلق لدى الغرب حالة نفسية من الاحساس بخطورة الموقف .

ويرمي خروشوف من وراء ذلك الى تحقيق أحد أهداف ثلاثة :

أولا : أن يدفع الغرب الى الدخول في مفاوضات حاسمة حول أزمة برلين والمشكلة الالمانية بصفة عامة .

ثانيا : اذا لم يهتم الغرب بالدخول في هذه المفاوضات ووقع الاتحاد السوفيتي معاهدة الصلح مع ألمانيا الشرقية فقد تدفع تلك الحالة النفسية الغرب الى التردد في مقاومة النتائج المترتبة على توقيع المعاهدة ويحاول بدلا من ذلك التكيف مع الموقف بشكل أو بآخر .

(البقية على صفحة ٣٤)

نموذج للمدارس الخاصة



واحد من مجموعة القصور التى خصصتها مدارس العروبة ليلتقى فيها ابناءنا العلم ان نخبة ممتازة من رجال التربيـة والتعليم يقومون بذلك .



القسم الداخلى بمصر الجديدة ، ان جميع اسباب الراحة والترفيه متوفرة فيه والحديقة والفناء التى تحيط بالمبنى تضفى عليه جوا شاعرا جميلا .

مدارس العروبة الخاصة

- باقة ممتازة من رجال التربية المدربين يشرفون على تثقيف أبنائك
- سيارات أنيقة مريحة لنقل الطلبة من منازلهم إلى المدرسة
- قصر فخم مؤثث بأحدث المفروشات ووسائل الترفيه .. لراحة طلبة الأقسام الداخلية فى مدارس العروبة

كلنا يعرف أن المدرسة اصبحت الجسر الوحيد الذى ستعبر عليه الاجيال القادمة نحو حياة افضل .. وكلنا يعرف ان العلم فى هذه الايام يتطور تطورا كبيرا، وينتقل من مجرد الحقائق والنظريات الى وسيلة من وسائل التربية والتثقيف ..

ومدارس العروبة الخاصة نعتبرها نموذجا رائعا لما وصلت اليه من درجة كبيرة فى الكمال فى كل شىء ..

ان هذه المدارس تضم ثلاث مراحل من التعليم وهى : الحضانة. الابتدائى . الاعدادى .. وهذه المراحل فيها الداخلى والخارجى

وعندما تزور هذه المدارس فانك ستشعر بالراحة والطمانينة فى كل قسم أو مكان تشاهده فيها .. فالاقسام الداخلية مثلا .. هذه الاقسام تختلف تماما عما فى ذهنك عن الاقسام الداخلية فى اى مدرسة اخرى.. فسترى فيها نموذجا رائعا فريدا لأحدث نظم التاثيث والاشراف .. فقد خصصت هذه المدارس بالنسبة للطلبة الغرباء سواء كانوا من داخل الجمهورية العربية المتحدة او من البلاد العربية الشقيقة قصرا فخما مؤثثا بأحدث الاثاث والمفروشات ٠٠ وهو فى الحق نموذج رائع للاقسام الداخلية يجب أن يحتذى به ٠٠ لان الطالب فيه لا يحس الا باحساس واحد ٠٠ وهو انه فى بيته ٠٠ بين أهله وعشيرته ٠

كما أن ادارة مدارس العروبة الخاصة كرست جهودها من أجل تأدية رسالتها العلمية السامية على خير وجه .. فنجد مثلا أن قسم الحضانة فى هذه المدارس تشرف عليه هيئة من المشرفات المثقفات ثقافة تربوية عالية .

وتضم هذه الهيئة اخصائيات فى علم النفس .. ويتعلم الاطفال فى هذه المرحلة اللغتين الفرنسية والانجليزية ، بالاضافة الى المواد الاخرى باللغة العربية .. وكل هذا يتم بأسلوب سهل بسيط يفهمه الطفل فى سرعة ، ويقبله فى متعة ولذة ..

وهذه المدارس توجه بالغ عنايتها الى الناحية الدينية ، فتلقن الطلبة (بنين وبنات) العلوم الدينية التى تدعو الى الفضائل وتبعث فى النفس الايمان والعمل ..

وهذه المدارس تهتم بتغذية الطلبة والطالبات وتقدم لهم وجبات غذائية كاملة ، تحتوى على جميع الفيتامينات اللازمة لبناء الجسم .. وهذه الوجبات خاضعة لاشراف صحى دقيق .

كما ان هذه المدارس قد خصصت ـ حرصا على سلامة الطلبة عند انتقالهم اليها ـ مجموعة من السيارات الانيقة المريحة لنقلهم من منازلهم ثم العودة بهم بعد انتهاء الدراسة .

ويبقى أن تعرف ان الهيئة القائمة على شؤون هذه المدارس تعتبر بحق باقة ممتازة من خيرة رجال التربية المدربين على احدث نظم التربية الحديثة ..

وبعد ..

ان هذه المدارس تخطو بخطى واسعة للامام .. ويكفى ان نقول لمدارس العروبة الخاصة ، انها صورة من الصور الرائعة التى نعتز بها ..



مبنى الادارة بالدقى ، يعتبر من افخم مبانى بالدقى ، وهو يقع فى ٨ شارع حسين واصف ٠٠ ويمكنك الاتصال به تليفونيا فى رقم ٨٠٩٠٩١

هذا المبنى الفخم ، هو مبنى ادارة المدارس بمصر الجديدة وهو قائم فى ٥ شارع كليوباتره امتداد شارع ابراهيم اللقانى وتليفونه رقم ٦٥٠٠٥٤



وهذا المبنى الفخم الذى تحيط به تلك الحديقة بزهورها الفيحاء ، هو احد مبانى مدارس العروبة بشارع نخلة المطيعى بمصر الجديدة .



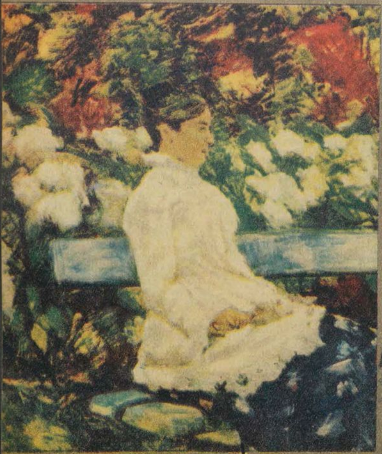
فخامة وجمال وحديقة غناء تحيط باحد مبانى مدارس العروبة الخاصة بشارع يوسف الوصيرى رقم ٢ بالدقى



أماه .. لماذا لم تتركيني أموت ؟



« جين افريل » ترقص « الكانكان »



لوحه زيتيه للكونتيسة والدة الفنان

لفظ أنفاسه الأخيرة

عندما دخل دنيا الخالدين !

بقلم :
حسين بيكار

ادمن الخمر لينسى أوجاع ساقيه ، وآلام نفسه .. ودمامته ووحدته . وعاش طول حياته محروما من الحب .. متعطشا اليه .. ولم تستطع الكأس أو اللذة المحرمة أن تطفئا ظماه القاتل . ولفظ انفاسه الاخيرة وهو يقف على قمة المجد يتخبط فى فراغ الحرمان ، فى نفس اللحظة التى دخل فيها دنيا الخالدين ..



الفنان « تولوز لوتريك »

اتفق معها على الصداقة وحدها .. ثم زحف الحب إلى قلبه !

كانت ظلال ابراج القصر العتيق تزحف فوق الرابية الخضراء كعادتها منذ مائتى عام ..
وكان القصر العتيق يقف شامخا وقورا وسط املاك الكونت « الفونس دى تولوز لوتريك » المترامية الاطراف فى مدينة « البى » كشيخ عجوز غارق فى تاملاته وذكرياته ..

وكان القصر يخيم عليه سكون شامل لا يعكره سوى صيحات الطفل الوسيم « هنرى » وهو يركض بمهره الصغير فوق المروج الخضراء المحيطة بالقصر الكبير ، فرحا بما يبديه من فنون الفروسية أمام امه الكونتيسة « اديل » وهى جالسة فى ركن من الحديقة مستغرقة فى تلاوة صفحات من الكتاب المقدس ..

وكانت شمس الخريف تتسلق قبة السماء فى تراخ وبطء ، والاوراق الصفراء المتساقطة من الاغصان العارية تتكسر تحت حوافر الجواد فى ايقاع موسيقى جميل ..

وأقبل مدرب « هنرى » العجوز من بعيد ليساعده على النزول من فوق جواده ، وهرول الطفل ذو الثمانى سنوات نحو امه .. فتلقفته بذراعين مبسوطتين ، وابتسامة عريضة ، وقبلة تجمعت فيها كل معانى الامومة ..

وجرى الطفل تغمره السعادة الى غرفته ، واحضر اقلامه وكراسته وقال لامه ..

— لا تتحركى يا أماه حتى أصورك .. اعتدلى فى جلستك لحظة .. رأسك الى اليمين قليلا ..

وارتسمت على شفتى الام ابتسامة هادئة .. واستسلمت لالحاح الطفل .. وجلست تتابع أنامله الرقيقة وهى تعبث بالخطوط والالوان فوق صفحة الورقة البيضاء ..

وصاح الطفل فرحا ...

— انظرى يا أماه .. انظرى الى صورتك .. الا تشبهك تماما ؟؟ أليس من رايك ان احتفظ بها لاريها لابى عندما يحضر ؟؟

ثم اطرق الطفل براسه قليلا وهو يزيح خصلة من شعره تدلت فوق جبينه وقال :

— ولكن لماذا يقيم ابى دائما بعيدا عنا فى باريس يا ماما ..

ولم تستطع الام الحكيمة أن تخبر الطفل بالحقيقة .. لم تستطع أن تقول له انهما مفترقان منذ وقت طويل لاسباب زوجية خاصة .. واكتفت بأن قالت له ..

— ان أعمال والدك الكثيرة تضطره غالبا الى البقاء فى باريس يا ولدى ..

وعادت الابتسامة الى وجه الطفل البرىء معلنة اقتناعه بهذا الجواب . .

***

وهكذا أمضى « هنرى » طفولته فى كنف والدته بين أسوار القصر العتيق ، تحيط به مظاهر الترف والرفاهية ..

وكان يقضى وقته بين ركوب الخيل ، واللعب مع كلاب الصيد ، ورسم الوصيفات والخدم والخيول .. وجده العجوز .. جده العجوز الذى كان لا يمل الجلوس ساعات طويلة على حجره يستمع الى ما يقصه عليه من تاريخ اجداده آل « لوتريك » ... وكان دائما يكرر على مسامعه قصة جده الاكبر الذى قاد الحملة الصليبية الاولى ، وأن أحد اجداد اجداده كان ملكا على الجزر البريطانية فى قديم الزمان .

***

وبلغ « هنرى » السن التى يجب ان يذهب فيها الى المدرسة ، فاخذته امه الى باريس .. وفى أحد الاحياء الراقية استأجرت شقة فاخرة فرشتها بافخر الاثاث والمفروشات ..

وذهب هنرى الى المدرسة ، ولكنه كان شديد الحياء ، كثير العزلة والانطواء

واقترب منه زميل له فى المدرسة ، وكان « هنرى » يلبس كعادته بذلة البحارة التى كانت أحب ثيابه اليه ..

— انت طالب جديد هنا .. ؟!

— نعم ..

— وأنا كذلك .. اسمى « موريس جويانت »

— وأنا اسمى « هنرى دى تولوز لوتريك » ..

— لماذا تلبس هذه البذلة دائما يا هنرى ؟؟

— لاننى أحب حياة البحار .. وسأصبح قائد سفينة عندما اكبر ...

— اما انا فاننى احب حياة الفرصنة .. لاننى سأصبح قرصانا قويا عندما اكبر ، وسأهاجم السفن فى عرض البحر

وبين هذه الامانى الصبيانية توثقت عرى الصداقة بين الطفلين .. وآنس كل منهما الى الآخر .. وصارا لا يفترقان الا نادرا ..

وتعاهد الطفلان على الا يفترقا عن بعضهما .. فى الحياة أو الموت .. واقسما على ذلك ..

وجرح كل منهما ذراعه بنصل حاد ، فسالت قطرات من دمائهما الساذجة لتمتزج ببعضها .. وكان امتزاج دمائهما توقيعا لوثيقة الصداقة الابدية .. ومنذ هذه اللحظة كان كل منهما ينادى صاحبه .. اخى فى الدم ..

***

كان الكونت « الفونس دى تولوز لوتريك » يأتى من وقت لآخر لزيارة زوجته .. ومصاحبة ابنه للنزهة فى شوارع باريس وضواحيها .. وكانا يخرجان معا بعربة « اللندو » الفاخرة التى تجرها الخيول المطهمة

وكانت العربة تخترق بهما حدائق « التويليرى » او غابة « بولونيا » أوتذهب بهما لمشاهدة الالعاب البهلوانية فى سيرك الشتاء الكبير ..

واخذه ابوه ذات مرة الى حلبة السباق ، ليريه مظهرا من مظاهر الاورستقراطية وليعرفه على كبار الشخصيات والنبلاء ، ويدربه على الاجتماع بأفراد طبقته من الكونتات والمركيزات والدوقات .

وكان يجلس فى احدى المقصورات المصور الاصم الابكم « برنستوت » مصور الخيول المشهور .

فما ان رآه « هنرى » حتى ترك اباه واصدقاءه وجرى حيث يجلس الفنان العجوز ، وجلس الى جواره ، وراح يتأمله باهتمام كبير وهو يرسم حركات الخيول بمهارة فائقة ..

ولاحظ الفنان اهتمام الطفل بالرسم ، فناوله ورقة وقلما واشار اليه ان يرسم ..

وشرع الطفل فى تسجيل انطباعاته وسط هذه الحلبة الصاخبة بالحركة ومظاهر الفخفخة والابهة .. وما أن اطلع الفنان العجوز على تعبير الطفل الساذج على صفحة الورق ، ويلمس موهبة فنية مبكرة فى خطوطه الجريئة .. حتى كتب بخط يده فى ذيل الورقة .. « جيد جدا » ..

وجرى الطفل وهو يكاد يطير من الفرح ليطلع اباه على شهادة المصور الكبير ... ولم يستقبل الكونت حماسة ابنه بحماسة مثلها .. واكتفى بأن ربت على كتفه وقال ..

— حسنا .. حسنا يا بنى .. ان عليك أشياء كثيرة يجب أن تتعلمها خير من هذا العبث ... سوف تبدأ من الغد فى تعلم فن الرقص .. فان النبلاء يجب أن يكونوا راقصين بارعين ..

وفى اليوم التالى كان هنرى يتلقى اصول فن الرقص على يد استاذ معروف حتى اتقنه . واحتفالا بهذا اقام الكونت حفلة راقصة كبيرة دعا اليها نفرا من أصدقاء ابنه وأقرانه الذين فى مثل سنه .. وظل هنرى يراقص الفتيات حتى ساعة متأخرة من الليل ..

صداع .. صداع ..

استيقظ الطفل فى الصباح التالى على آلام مبرحة تكاد تحطم رأسه الصغير .. وارسلت الام فى طلب الطبيب الذى قال لها بعد فحص دقيق ان ابنها مصاب بفقر دم حاد ونصحها بأخذه الى المناطق الجبلية التى تتوفر فيها المياه المعدنية .

وقضت الام مع وحيدها فترة طويلة فى الجبال حتى ظهرت عليه علامات الشفاء ..

.. ولكن المرض داهمه بقسوة مرة أخرى

وظلت الام تتنقل من بلد الى بلد .. ومن مصحة الى مصحة .. وكانت اعراض المرض تختفى لتظهر من جديد بأشد حدة .. وطال المرض على الطفل المدلل شهرا بعد شهر .. وعاما بعد عام .. وصار جسمه يذبل مع الايام حتى أصبح كومة من عظام يكسوها جلد اصفر رقيق ..

ولم تعد تفلح الادوية ولا العقاقير ، ولا المياه المعدنية ، ولا صلوات الام بالليل والنهار .. وعادت الكونتيسة تحمل ابنها الهزيل الى قصرها فى مدينة « البى » بعد أن يئست من شفائه ..

وانقطعت صلة الطفل بالمدرسة تماما .. وصارت حياته أوجاعا مستمرة .. وطنينا متواصلا فى آذانه .. وحمى لا تنقطع .. ونظرات دامعة من عين امه التى لم تفقد الأمل فى رحمة السماء .. وحكاياتها الطويلة التى كانت تجلب بواسطتها النوم الى اجفانه الذابلة ..

كسور .. وجبائر

وذات مرة .. تركت الام مقعدها بجوار سرير ابنها ، وتوجهت الى المكتبة لتختار كتابا تطالعه .. ولم تلتفت الى الطفل الذى غافلها وقام من فراشه ليمشى بضع خطوات فى الغرفة ..

وكانت سيقان الطفل اضعف من ان تحتمل هيكله الضعيف .. فانزلقت رجله فوق أرضية الغرفة الملساء .. وهوى على الارض .. وسمع صوت عظام تتكسر .. وصرخ الطفل من الم صارخ فى ساقه .. وجاء الطبيب ليقرر اصابة رجله بكسور .. وليضعها فى الجبائر ، وليطمئن الام انه سيكون على ما يرام بعد شهر على أكثر تقدير .

ومضى الشهر ، وتلاه شهر آخر .. ولكن ساق الطفل لم تشف .. وعزا الطبيب ذلك الى ضعف فى خلايا الطفل .. ونصح الام ان تأخذه الى « باريج » المشهورة بمياهها الفسفورية الساخنة ...

واستطاع الطفل بعد شهرين أن يمشى بضع خطوات على ساقه المكسورة مستعينا بعكاز

وذات ليلة خرج للتنزه مع أمه فى احدى الحدائق العامة ، وكان طرف عكازه الذى ينتهى بكعب من المطاط يترك بصمات دائرية على رمال ممرات الحديقة .. وفجأة .. اعترضت العكاز

« جين افريل » الممثلة الفرنسية اللامعة .. واحدى صديقات الفنان .. رسمها مرات عديدة ..



حصاة صغيرة أخلت بتوازنه .. فسقط على الارض .

لقد كسرت ساقاه الاثنتان هذه المرة ..

وجاء الاطباء ومعهم أجهزة التخدير ليعيدوا عظام الطفل المكسورة الى مكانها .. واستسلم الطفل لاثقال الجبائر من جديد ..

ومرت الشهور دون أن تلتئم العظام المكسورة واجريت عليه مئات التجارب ، حمامات فوسفورية ساخنة ، عمليات جراحية مختلفة ، جلسات كهربائية ، بلا نتيجة ..

المعجزة

ومضت اعوام على هذه الحال .. وايقن الطفل انه سيعيش كسيحا الى الابد .

وزالت أحلامه من قلبه الصغير .. انه لن يكون ذلك البحار الذى كان يحلم به فى طفولته .. ان البحارة لا يعتمدون على سيقان مكسورة ..

ولما بلغ « هنرى » الرابعة عشرة من عمره ، كان يبدو كطفل فى الثامنة

وكانت الصدمة قاسية على قلب الام التى كانت تنظر الى ابنها المشوه الكسيح وتتذكر جماله عند طفولته عندما كان يملأ القصر بصياحه وبضحكاته المرحة وشقاوته الشيطانية

***

واخذته امه الى « نيس »

وفى صباح أحد الايام حدثت معجزة ..

لقد استطاع الصبى فجأة أن يقف على رجليه . وان يخطو بضع خطوات بدون مساعدة .. وبدون عكاز ..

وصاح الصبى فى امه .. انظرى يا اماه .. انظرى ماذا حدث .. اننى استطيع أن اقف على قدمى بلا آلام .. بلا حمى .. اننى استطيع ان امشى ..

لقد استجابت السماء الى صلوات الام ... اخيرا ...

ومضى أسبوع .. وأسبوعان .. وحالة الصبى فى تحسن مطرد .. وجاء الطبيب ليؤكد حدوث المعجزة ..

***

ظهر تحول ملحوظ فى بنيان الصبى وهو يجتاز سن البلوغ .. وبدأت الطبيعة تؤدى وظيفتها بأسرع مما كان يتصور .. لقد غلظ صوته .. وبرزت بضع شعيرات فى ذقنه وشاربه .. واصبح جسمه ينمو نموا سريعا .. ولكن نموه كان مركزا فى نصفه العلوى ، وظلت ساقاه المعتلتان على طولهما . او على قصرهما .. وصار الغلام رجلا كامل الرجولة .. جذع كامل التكوين .. وساقان مشوهتان فى طول سيقان طفل التاسعة ..

ولكنه كان يمشى

لقد ترك الفراش ، وترك المقعد المتحرك والقى بالعكازين جانبا .. واصبح يتوكأ على عصا أنيقة اثناء سيره .. ولبس نظارة طبية كثيفة كانت آخر شىء يخلعه عندما يذهب للنوم ، واول شىء يلبسه عندما يستقبل نور الصباح ..

***

ولم تستطع الام بعد ذلك البقاء فى « البى » دون أن تفكر فى مستقبل ابنها الكسيح ..

وذهبت به الى باريس .. واحضرت له مدرسا خصوصيا من خريجى السوربون ..

وأقبل « هنرى » على الدرس والمذاكرة بحماسة فائقة ليعوض مافاته فى سنى مرضه ..

وكانت الأم فخورة بابنها المكافح الصبور .. واقترحت عليه أن يواصل دراسته حتى يحصل على الاستاذية .. ولكنه فاجأها بقوله : اننى أريد أن أصبح فنانا يا أماه !

ولم تستطع الأم أن تحطم رغبة ولدها المسكين الذى حطم المرض والآلام أيام طفولته .. ولم تر بأسا فى أن يتلقى بعض الدروس والارشادات فى الرسم من المصور المعروف « برنستوت » حتى يملأ فراغه ولا ينغمس فى التفكير فى بليته ..

وتوطدت الصداقة بين « هنرى » الكسيح وبين استاذه الاصم الابكم .. وقطعا معا شوطا كبيرا فى الرسم والتصوير .. ولكن المصور العجوز مرض أخيرا ونصح الشاب أن يتتلمذ على يد الاستاذ الكبير « بونا » ليتعلم على يديه فن تصوير الشخصيات « البورتريه »



خطوط قليلة .. خاطفة .. بالليثوجراف . تنقلنا الى اجواء مراقص باريس فى عصر « لوتريك »

وكان عمر « هنرى » ثمانى عشرة سنة عندما انتسب الى مرسم الاستاذ الكبير « بونا » .

وكانت العربة الفاخرة تنقله صباح كل يوم الى مرسم أستاذه .. ولكن الشاب الخجول كان يخشى أن يبدو شاذا أمام رفقائه فى المرسم .. فكان يأمر السائق بالوقوف عند ناصية الطريق .. ثم يستأنف هو السير على قدميه ، متكئا على عصاه القصيرة الانيقة التى تنتهى بكعب من المطاط ..

ولقد استطاع الشاب الخجول مع الايام ان يتغلب على حيائه وانطوائه .. وتمكن الشاب الذى قضى ربيع حياته مصاحبا المرض والآلام أن يكتسب صداقات زملائه الطلبة المرحين العابثين .. وكان يرافقهم فى ارتياد المقاهى والمطاعم والملاهى .. واندمج تماما فى حياتهم البوهيمية المرحة ..

وفى العام التالى قرر « بونا » أن يغلق مرسمه ، ونصح تلامذته أن يذهبوا الى مرسم المصور « كورمون »

وأقبل « هنرى » بشغف كبير على الدراسة فى المرسم الجديد .. ولكن أستاذه المشرف فى أكاديميته لم يكن يلمس فيه أى موهبة أونبوغا

وكان يقول له .. ربما أصابك بعض النجاح فى يوم ما بفضل مواظبتك يابنى .. ولكن اياك أن تعتقد أن لديك أى موهبة تذكر ..

وكان الشاب الهولندى العملاق « فان جوخ » الذى جاء من الشمال ليتعلم الرسم فى باريس ، وفى هذا المرسم بالذات .. ينظر الى لمسات « هنرى » القوية الطليقة المتحررة والى الوانه الدافئة المرهفة .. ويقول لهنرى بعد انصراف أستاذه :

— لا تصدق هذا النقد اللاذع يا هنرى .. اننى ألمس فيك موهبة خارقة .. وليتنى كنت أملك ربع مواهبك .. !

وتوطدت الصداقة بين « هنرى » و « فان جوخ » فكان يدعوه الى مرسمه ليريه أعماله ولوحاته .. أو كان يدعوه للعشاء أو لاحتساء كأس من الأبسنت فى احدى الحانات ..

لقد كثر تردده مع أصدقائه واقرانه فى المرسم على المقاهى والحانات فى حى مونمارتر .. وخاصة مقهى ومطعم « أوجستين » التى كانت فى شبابها أجمل موديلات باريس واكملهن قواما .. والتى طالما وقفت أمام الفنانين ساعات وهى عارية تماما .. فلما كبرت وذبل جمالها .. افتتحت هذا المقهى واصبح جميع زبائنها من الفنانين .

وفى هذا المقهى كان « هنرى » يستمع الى النقاش الحاد الذى كان يقوم بين طائفة الفنانين الأحرار ، الذين ثاروا على الصالون وعلى المدرسة القديمة ، وأرسوا قواعد جديدة للفن .. وهناك التقى بزعماء هذه النزعة أمثال « رينوار » ، و « سوراه » و « كلودمونيه » وغيرهم ممن بدأت أسماؤهم تلمع فى سماء الفن ..

مونمارتر

واحب هنرى هذا الجو .. وهذه الحياة .. فقرر أن يستأجر مرسما فى حى مونمارتر الذى تنبعث من كل أركانه رائحة الفن ..

واستأجر شقة فى احدى العمارات . وفى اليوم التالى كان أصدقاء « هنرى » يحملون قطع الاثاث على أكتافهم وينقلونها الى الدور العلوى ، ويعاونونه فى وضع كل قطعة فى مكانها .. وامتلأت العمارة بصياحهم وغنائهم وعبثهم .. واصبحت شقة « هنرى » بعد لحظات مرسما نموذجيا يحلم بمثله كل فنان ..



الكاتب الانجليزى الكبير « اوسكار وايلد » كان من رواد ندوة «ميسيا ناتاسون» وصديقا حميما للفنان ..

اعلان حائطى عن المغنى الشهير « ارستيد بروانت » .. الخطوة الاولى لاشتهار « تولوز لوتريك » . . .



وشرع « هنرى » يفكر في موضوع اللوحة التى سيتقدم بها الى الصالون ليحصل بها على شهادة تعترف به كمصور فنان .

وبعد تفكير طويل استقر رأيه على أن يتقدم للامتحان بموضوع كلاسيكي اختار له الاسطورة الاغريقية القديمة .. أسطورة « ايكاروس » الذى صنع له أبوه « دايدالوس » جناحين من الشمع ليطير بهما فوق سطح البحر .. وعندما انتهى من صنع الجناحين وثبتهما على كتفى ابنه نصحه بالا يطير بعيدا عن سطح البحر تجنبا للخطر .. ولكن « ايكاروس » لم يستمع الى نصيحة أبيه فظل يحلق بجناحيه فى الفضاء حتى اقترب من قرص الشمس .. فذاب الجناح المصنوع من الشمس من تأثير حرارتها .. وسقط « ايكاروس » على الارض وكانت نهايته ..

أقوى من الآلام

وجاء الشتاء .. وأخذ الناس يستعدون للاحتفال بعيد رأس السنة .. وراح كل واحد من أصدقائه يفكر فى الطريقة التى سيقضى فيها ليلة رأس السنة مع صديقته .. وكان «هنرى» يستمع الى مشاريع أصدقائه وهو صامت .

ان له نفس الشعور ونفس العواطف والاحاسيس التى تنتاب كل شاب فى مثل سنه .. ولكن شيئا ما كان يمنعه عن الاقبال على مغامرات الشباب .. شعوره بالنقص .. انه قزم .. كسيح .. كريه المنظر .. لم يخلق للحب أو الغزل ..

واستيقظ قلبه فجأة .. احس بظمأ صارخ للحب .. المرأة .. القبل .. العناق .. احس بجوع قاتل الى أحضان المرأة .. وأنفاسها .. وصوتها .. احس برغبة طاغية الى ممارسة ما يمارسه الشبان فى سنه ..

وكان يستمع الى حوار أصدقائه وقصص مغامراتهم النسائية .. كان يستمع الى كل ذلك دون أن يشاركهم فى حديثهم .. لم يكن لديه ما يقوله .. لانه لم يكن له مغامرات ..

لم يكن يجرؤ على مراقصة الفتيات ، لان سيقانه لم تخلقا للرقص

ولم يكن يجرؤ على مجالسة الحسناوات لان شكله القبيح لم يكن يشجعهن على مجالسته ..

وحاول أن يشترى الحب .. وأن يشترى المتعة .. ولكن حتى ذلك لم يتمكن من الحصول عليه .. لقد كانت الداعرات ينظرن اليه باحتقار .. فما من امرأة كانت تريد أن تبيع جسدها لهذا القزم البغيض ..

وكره الحياة .. وكره نفسه .. وكره الظروف التى قست عليه .. واستبد به الظمأ الى المرأة .. ان قلبه كان يخفق بشدة .. ان كل خلية فى كيانه المتصدع كانت تصرخ .. « أماه ... لماذا لم تتركينى أموت »

وتجرأ ذات مرة .. وحاول أن يتودد الى احدى المومسات فقالت له :

– ألا تنظر الى شكلك القمىء .. لو كنت فى مثل شكلك لأخفيت نفسى عن الناس .. !

واستمع ذات مرة الى عاهرتين تتجادلان حول كلب .. وكان لكل منهما رأى خاص فى هذا الكلب .. فاستشهدت به احداهن قائلة :

– أليس من الممكن أن يكون الكلب قبيحا رغم كونه كلبا أصيلا ومن سلالة عريقة ؟

فقال لها « هنرى »

– من تعنين بهذا القول أيتها ال ....

لقد كان لهذه الملاحظات اللاذعة تأثيرا قويا سيئا على الشاب الكسيح ..

فلما ذهب فى الصباح التالى الى مرسم أستاذه « كورمون » كان فى حالة من الهياج النفسى والاضطراب العصبى أفقده اتزانه ، حتى انه لم يتحمل نقد استاذه المرير الذى اعتاد سماعه من وقت لآخر ، ووجد نفسه يثور فى وجهه ويصرخ قائلا ...

– كيف تتحدث عن المواهب والعبقرية يا أستاذ؟ الا تنظر الى ما ترسمه أنت من تفاهات ؟ هل تسمى هذا التصوير الأكاديمى المتطرف فنا ؟

وتسبب هذا الموقف الثائر الشاذ فى القضاء على مستقبل الفنان الشاب بعد أن رفض أستاذه قبول لوحته فى الصالون

***

ولم يطق هنرى البقاء فى باريس بعد هذه الهزيمة .. فسافر الى « آلبى » لتبتلعه جدران القصر العتيق

وكان ذات يوم يجلس هو وامه الكونتيسه فى صالون القصر ، يفصلهما حاجز كثيف من صمت رهيب ، عندما أقبل الخادم معلنا قدوم البارونة « أندريه دى فرونتيناك » هى وكريمتها

وقفزت الام من مقعدها .. انها زميلة طفولتها فى الدراسة .. انهما لم تتقابلا أبدا منذ تركتا المدرسة وطوتهما حياتهما الخاصة ...

وفرحت الام بهذه الزيارة المفاجئة .. وألحت على صديقتها وابنتها الحسناء أن يقضيا فى ضيافتها بضعة أيام ..

واستأنست الفتاة الرشيقة اللعوب للشاب بسرعة .. وكانت تقضى معه ساعات تعزف له مقطوعات موسيقية على البيانو ، أو تخرج معه للتنزهة فى الحقول المجاورة ... أو تجلس أمامه ساعات ليرسم لها صورة زيتية كبيرة أبطأ كثيرا فى انجازها ...

وكانت هناك فرص كثيرة للاختلاء بالفتاة الحسناء الذكية والتحدث معها فى شئونها الخاصة .. لقد فتحت له مغاليق أسرارها وراحت تحدثه عن دقائق حياتها حتى أعتقد الشاب أن الفتاة أحبته ، وأنه وجد فيها فتاة أحلامه وزوجته المنشودة ..!

وصارحها بحبه .. وطلب منها الزواج ... فكانت مفاجأة أخرست لسان الفتاة .. فلم تجب ..

– هل ترفضين الزواج منى يا « دنيس » ؟

– ! .. ! .. نعم ..!

– لأنى مشوه كسيح .. أليس كذلك ؟

وانفجرت الفتاة قائلة ...

– طبعا لانك مشوه كسيح ... ولا يمكن لأى فتاة أن تقبلك زوجا لها ...

وتركته وانصرفت ... بعد أن حطمت برفضها غير المهذب كبرياءه وقلبه المتصدع الجريح ..

مونمارتر .. من جديد

وعاد الى مرسمه القديم ليقاسى وحدته ، ويجتر آلامه المكبوتة ... وبحث عن وسيلة تنسيه آلام روحه وعذاب نفسه ، فلم يجد غير الخمر .. فانكب على شربها باسراف وجنون .

ولكن الغراقه فى احتساء الخمر لم يبدد الرغبة القاتلة التى كانت تهز كيانه ، ولم يسكن مرارة الحرمان التى كانت تنهش قلبه .. ان شبابه المتفتح كان يصرخ فى أعماقه بملء صوته ويحيل حياته الى دوى متواصل ... المرأة ... المرأة .. المرأة ..

وانطلق بجنون يبحث عن المرأة .. وراح يطرق أبواب بيوت الدعارة من جديد .. ولوح بالدنانير الذهبية .. فلم تغلق الابواب فى وجهه هذه المرة . والتفت بائعات الهوى من حوله .. ولم يجدن فيه ذلك الوحش المخيف الذى كن يخشينه .. وكان سخيا فى الدفع فلم يسمع منهن أى ملاحظة على رجله القصيرة المشوهة ...

ولأول مرة فى حياته ذاق طعم ما حرم منه طوال حياته ..

وكثر تردده على هذه المواخير الليلية .. حتى أصبح زبونا دائما .. وصديقا شخصيا لجميع بنات الليل ، واصبحن يحكين له عن أسرارهن ومتاعبهن ودقائق حياتهن ... وخصصن له غرفة خاصة ليقضى فيها ليله ونهاره .. وليرسم فيها متى يحلو له الرسم ... وكان يرى مايدور وراء هذه الجدران المغلقة ، فراح يسجل ما يراه فى لوحاته بصراحة جريئة . بلا رتوش أو مداراة أو مجاملة ... فجاءت تعبيرا واقعيا صادقا يعتبر أصدق ما صور عن هذه الحياة الغامضة فى أسواق الهوى .. ومتاجر اللذة ...

***

وطلب منه المغنى الشهير « ارستيد بروانت » أن يصمم له رسما يضعه فوق غلاف أغنيته التى يقوم أحد الناشرين بطبعها .

وبعد يومين ظهرت الاغنية وعليها غلاف بريشة الفنان « تولوز لوتريك » اهتزت له الاوساط الفنية وعلقت عليه جميع الصحف والمجلات .. ونفدت جميع النسخ المطبوعة فور ظهورها فى السوق ..

ولمع اسم « تولوز لوتريك » فى كل مكان ..

وعرض عليه الاشتراك بلوحاته مع جماعة الفنانين الاحرار .. وانتخب عضوا رئيسيا فى الجمعية .. وأصبح صديقا حميما لكبار الفنانين التأثيريين أمثال « ديجا » « وبيسارو » .. لقد قفز الى قمة المجد ، ولمع نجمه بسرعة أذهلت الجميع ...

***

وكان الناس جميعا يتحدثون عن المعرض الدولى الكبير الذى سيقام فى باريس ، وعن اقامة برج ايفل العملاق ... أعلى برج فى العالم .. وعن اعلان كازينو « الطاحونة الحمراء » الذى كان يملأ شوارع باريس

لقد كان هذا الاعلان فى ذلك الوقت حدثا هاما فى تاريخ الملصقات الحائطية ... وتزاحم عليه المعلنون يرجونه فى تصميم اعلانات لهم ..

وجاء اليه أبوه ثائرا غاضبا .. على اثر ظهور هذا الاعلان الجرىء .. الذى اعتبره اساءة لسمعة العائلة واهانة لشرفها ...

وكانت مناقشة حادة بين الاب وابنه ، دافع فيها هنرى بشجاعة عن فنه ومذهبه .. وعن حريته الشخصية ...

ودافع عن المومسات اللاتى لا تخلو شخصياتهن من نقاء وطهارة يفتقر اليها أصحاب الالقاب الرنانة والنبلاء .. وخرج الكونت من عند ابنه غاضبا معلنا أنه برىء منه الى الابد ..

وجمعته الايام مصادفة بصديق طفولته «موريس جويانت » وأخيه فى الدم .. انه لم يصبح ذلك القرصان الذى كان يحلم به فى طفولته .. لقد أصبح مساعدا لرئيس تحرير « الفيجارو » أكبر المجلات المصورة فى فرنسا ...

وفى لحظة اتصلت الحلقات المفقودة فى حياة الشابين ، وصارا منذ هذه اللحظة لايفترقان أبدا . وغير «موريس» مجرى حياته فأصبح تاجرا للتحف واللوحات الفنية . ومتعهدا لمعارض الفنانين ... وأصبح أكبر الداعين لفن صديقه «تولوز لوتريك»

***

وفى قمة النجاح والشهرة لم يكف « لوتريك » عن ارتياد الحانات واحتساء الخمر لينسى أوجاع ساقيه .. وأوجاع نفسه وروحه .. ودمامته ..

وفى منتصف احدى الليالى الممطرة ، كان عائدا الى منزله يترنح ، واذا بشابة فى ربيع العمر تتعلق به مذعورة وتقول له فى توسل .. أرجوك أن تدعى انى رفيقتك .. ارجوك ... لا تخذلنى .. ان اسمى « مارى شارلت » ... لا تنسى

وفجأة رأى رجلا صارم الوجه ، قاسى القسمات ، يهجم على الفتاة ويجذبها من ذراعها ويقول فى فظاظة وقسوة .. هيا معى أيتها الداعرة ...

وتدخل « هنرى » فى الحال قائلا ... مالك ولهذه الفتاة أيها الرجل الدخيل . الا ترى انها ترافقنى .. ابتعد عنها والا ..

وأفهمه الرجل أنه من رجال بوليس الآداب ، وأنه مكلف بالقبض على الفتيات غير المرخصات ، وأنه كان يراقب هذه الفتاة منذ ساعات وهى تتسكع فى الازقة والطرقات ..

فقال له هنرى ..

لابد أنك أخطأت هذه المرة ياسيدى البوليس . ان هذه الفتاة صديقتى ..

واعتذر البوليس وانصرف ...

ولما ابتعد الرجل قال « هنرى » للفتاة .. الآن امضى فى حال سبيلك .. لقد نلت حريتك

– لا ... سأذهب معك ...

– لست بحاجة اليك .. اذهبى عنى ...

– لن أذهب الا معك .. لن اتركك .. أنت فى حاجة الى ... وسأكون لطيفة معك ..

وبعد لحظات ... كانت الفتاة مجردة من ثيابها بين أحضان الفنان الكسيح ...

ولأول مرة فى حياته يشعر « هنرى بالدفء .. والسعادة .. والنشوة الحقيقية ... لقد أعطته الفتاة المتشردة التى لم تتجاوز التسعة عشر ربيعا ما لم تستطع جميع المومسات المحترفات التى عاشرهن اعطاءه ... لقد وهبتها الطبيعة رصيدا هائلا من مفاتن الاغراء .. وعلمتها فنون اشباع الرغبة بكل أنواعها وأساليبها ...

ولم يستطع الفنان الكسيح أن يطرد الفتاة الشريدة .. لقد اتخذ منها خليلة لارضاء جسده بالليل .. وموديلا لاشباع فنه بالنهار .. وكانت تساومه على البقاء معه تحت سقف واحد . وتزيد من ثمن جسدها ليلة بعد ليلة ..

ولم يستطع رغم ذلك الاستغناء عنها .. لقد أصبحت جزءا من حياته .. كان يعبد جسدها .. وكانت كل خلية فى كيانه تطالبه بالابقاء عليها . وكان يقاوم اهاناتها المتكررة عندما كانت تقوم بينهما أعنف المشاجرات .. وتثور كالقط المتوحش وتقذفه بأقسى العبارات وأقبحها ..

وأخيرا قرر التخلص من عبوديته لهذه القطة البرية التى استحوذت على عقله وتفكيره وطردها من بيته .. وأبعدها من حياته الى الابد .. وعاد الى لياليه الحمراء ... وانكب من جديد على احتساء الخمر بدون وعى وبغير حساب .

قرود محشية باللوز والجوز

وكان يدعو أصدقاءه الى موائد الطعام والشراب .. وكان يصرف على هذه الولائم بغير حساب .. .. ويتحكم فى مدعويه ويفرض عليهم المشروب الذى يروقه .. وقد ابتكر نوعا من الكوكتيل سماه « الزلزال » وكان يستمتع برؤية تأثير هذا المزيج القوى على عقول ضيوفه عندما يسلبهم ارادتهم

وذات مرة دعا أصدقاءه الى وليمة فاخرة .. قدم لهم فيها لحم « القرود » محشوا بالجوز واللوز والصنوبر .. ولكى لا يختلط الامر على مدعويه بين ماء الشرب والخمر .. وضع لهم سمكات حمراء من سمك الزينة فى أوانى الماء الزجاجية .. ووقف فى مقدمة المائدة وهو يلبس بدلة خضراء مضحكة مصنوعة من جوخ موائد البلياردو .. ولبس تحتها قميصا أحمر .. وقفازا ورديا .. جعله يبدو كمهرجى السيرك

***

وبين هذا العبث الجرىء وبين الادمان على الخمر كان « تولوز لوتريك » يقضى معظم وقته وانصرف كلية عن الرسم والتصوير

وتدارك صديقه «موريس» الامر .. فراح يلح عليه أن يبتعد عن هذه الحياة الماجنة .. وأن يسلك سلوكا يليق بمركزه الادبى كفنان من ألمع فنانى العالم .. وخاصة وهو على وشك اقامة معرض لأعماله فى لندن ونيويورك . يفتتحه ولى عهد بريطانيا .. ونصحه بارتياد صالون « ميسيا ناتاسون » الجميلة الثرية الزواقة المثقفة .. التى يتردد على ندواتها كثير من العظماء أمثال سارة برنارد .. واميل زولا .. واناتول فرانس .. واوسكار وايلد .. وكليمنصو .. وكلود ديبوسى وغيرهم من قادة الفكر والفن .

واستجاب « لوتريك » لالحاح صديقه المخلص . وشفى مؤقتا من صراخ جسده . ومن الحاح شفتيه وانهمك فى انتاج غزير للوحاته التى تحمل طابعه الفريد ..

أقسم الا احبك ابدا !!

وخفق قلبه للحب مرة ثانية عندما تعرف على عارضة الازياء اليهودية الحسناء « مريم »

لقد كان تعارفهما على اتفاق الا تتعدى العلاقة بينهما حدود الصداقة البريئة .. وأقسم لها « لوتريك » على هذا .. وصارا لا يفترقان عن بعضهما الا ساعات العمل حتى اذا ما انصرفت من عملها صحبها الى الملاهى الليلية والمنتديات والاوبرا والمتاحف والحفلات الموسيقية والسينما ..

وزحف الحب الى قلبه بسرعة ..

ووهبته الفتاة عقلها .. ووقتها .. وجسدها .. ولكنها أوصدت أبواب قلبها فى وجهه .

وانقلب حبه الى هيام صارخ مجنون ..

وشعرت « مريم » بالخطر الداهم يقترب منها .. فابتعدت عن حياته فجأة .. ووجد « لوتريك » نفسه يتخبط فى فراغ وحشته المظلم القاتل .. فانهارت أعصابه .. وجن جنونه .. وعاد الى الكأس مرة أخرى ليغرق فيه همومه واحزانه واصبحت الحانات مقره الدائم بالليل والنهار .

وساءت حالته .. واعتلت صحته .. واختل عقله من فرط الشراب فراح يتصور أشياء غريبة لا وجود لها الا فى تجويف رأسه المختل ..

وكان يقضى ساعات طويلة فى تمرينات رياضية عنيفة على آلة تجديف معتقدا أن هذه التمارين سوف تصلح من قوامه وتعيد جسمه الى حالته الطبيعية .. وكان يجلب الى غرفته أكواما من الرمل ليصنع منها شاطئا رمليا صناعيا يذكره بشواطىء « اركاشون » التى كان يقضى فيها الصيف مع حبيبته « مريم »

وكان يتصور أن هناك ملايين الصراصير تزحف من حوله . فيأتى بصفائح الكيروسين ويصبها فوق أرضية الغرفة للتخلص منها ..

وذات ليلة أفرط فى شرب الخمر حتى فقد وعيه وحمله البوليس الى فراشه .. ولكنه قام من نومه مذعورا فى منتصف الليل وهو يصيح بأعلى صوته . النجدة .. النجدة .. انقذونى من هذه الصراصير .. التى تكاد تفتك بى .

وسمع صوت جسم ثقيل يتدحرج فوق سلم العمارة تلاه سكون رهيب ..

لقد انهارت أعصابه .. وتحطمت قواه .. وسقط مغشيا عليه ، وكسرت عظام ترقوته ..

وفتح عينيه ليرى نفسه فى مصحة للأمراض العقلية .. وبجواره أمه .. وصديقه « موريس »

***

وطالت اقامته وراء أسوار المستشفى العالية تحت المراقبة الشديدة .. والفحص الدقيق .

وسمحوا له أن يرسم . وان يقرأ .. وان يتنزه فى الحديقة ..

وحمل له صديقه « موريس » جملة خطابات مرسلة اليه .. ومن بينها خطاب من وزارة الفنون الجميلة تبشره بان الدولة منحته وسام الشرف « الليجيون دونور » لما قدمه للبلاد من خدمات فنية

وكان عمره وقتئذ خمسة وثلاثين عاما .. ولم يحدث فى تاريخ فرنسا أن كرم فنان فى مثل هذه السن المبكرة .. ولكن « لوتريك » لم يهتز لهذا التكريم الضخم .. انه لم يكن يطمع فى مزيد من المجد والشهرة .. فامسك بالرسالة ومزقها وألقى بها فى سلة المهملات ..

وخرج من المستشفى ليعرف أن صديقه الحميم « فان جوخ » قد انتحر عقب نوبة عصبية .. وأن صديقه الآخر الفنان « بيسارو » مات من اصابة بالتهاب رئوى .. فأظلمت الدنيا من حوله .. وعاوده اليأس والحزن والأسى العميق ..

واستأجرت أمه أحد الرجال ليرافقه دواما ولا يفارقه .. وكان حارسه يلازمه كظله ليلا ونهارا حتى لا يغافله ويعيد سيرته الاولى ..

وبالرغم من الرقابة الشديدة كان « تولوز لوتريك » يغافل حارسه ويتسلل الى الحانات

وعاوده حنينه الى « مريم » ثانيا فانكب على الخمر يحتسيها بجنون حتى أصيب بالشلل ..

ونقلته أمه الى قصرها فى مدينة « ألبى » وكان الموت يقترب منه شيئا فشيئا وهو يردد اسم «مريم» بلا انقطاع ..

وجاءه « موريس » ليبشره وهو على سرير الموت بان احدى لوحاته علقت فى متحف اللوفر .. وانه أصبح من الخالدين ..

ولفظ « هنرى دى تولوز لوتريك » أنفاسه الاخيرة فى ٩ ديسمبر سنة ١٩٠١ بين دموع أمه التى قضت حياتها لتجنبه الموت والفراغ .. وصديقه الذى عاهده الا يفارقه فى الحياة أو الموت ..

حسين بيكار



السيدة سلوا...
القامشلى والج...



السيدة مصون رمضان شلاش ام لطفلة
واحدة وزوجة لمحام كبير فى القامشلى



السيدة دلال عزيز زوجها طبيب وله
راى فى مجتمع المراة ومجتمع الرجل .



القامشلى .. فى عز شبابها !

■ آخر ساعة تأخذك فى رحلة إلى أسوان الإقليم الشمالى



وفى القامشلى سوق خاصه للخضر اوات اسمها السوق المختلطة .

أسوان الشمال اسمها القامشلى الصيف فيها نار .. وربيعها جنة. ان صبرى غنيم المحرر بآخر ساعة يأخذك فى رحلة بالطائرة من دمشق الى هناك ليصف لك حياة الذين يعيشون على خط الاستواء .. عندما تصل درجة الحرارة فى الصيف الى درجة النار وتهبط فى الشتاء الى درجة الصفر ..



...لواتـ... نشاطها مثل نشاط باقى سيدات ... والجر... يعملن فى اول جمعية خيرية ..

صيفها نار !..

ربيعها من الجنة !..

حسانها ينافسن أجمل حسان الدنيا !

واسمها القامشلى ، وشهرتها أسوان الشمالى!

وعمرها ــ على حد قول المقدم رضا الخطيب مدير المنطقة ــ لا يزيد على ٣٢ سنة .. بمعنى انها ما تزال فى عز الشباب .. كما هى الآن فى عز الصيف !.

وفى سنة ١٩٢٨ لم تكن بها تلك البيوت الكثيرة الجميلة التى تراها هناك فى هذه الايام .. لقد بدأت الحياة تدب فيها بعد انشاء أول بيت فى ذلك العام .. بعد أن تم الاتفاق بين الاتراك والفرنسيين أيام الانتداب البغيض !.

أيامها كان نهر « الجقجق » يخترقها .. كان يلتقى بنهر « الخابور » عند « الحسكة » .. الا أن الاتراك لم يتركوا النهر يجرى على طبيعته .. لقد حولوا مياهه الى أراضيهم .. بعد أن أقاموا سدا فى عرض النهر ، وبذلك تغيرت الحال .. اصبحت المياه تجف فى فصلى الصيف والخريف ، وتعود فى الربيع والشتاء ، ومع ذلك تعد أراضى القامشلى من أجود الاراضى الزراعية فى الشمال سهولها واسعة تزرع فيها الحبوب ، وتنتشر فيها صناعة الآلات الزراعية .

* نار الصيف !

ومع أن مدينة القامشلى لا تقع على خط الاستواء ، ولا هى قريبة منه ، ومع أنها تقع فى الاقليم الشمالى المعروف بجمال جوه ، ولا تقع فى الصعيد بالاقليم الجنوبى ، الا أنك حينما تذهب اليها فى الصيف تكتشف أنها لا تقل حرارة عن مدينة أسوان ، ويكفى أن تعلم أن درجة الحرارة هناك تبلغ أحيانا الخمسين .

ومع ذلك يحبها أهلها .. يهيمون بجوها ولا يرضون به بديلا فى الصيف أو فى الشتاء ، ويتهافت على زيارتها فى الربيع والخريف ؛ الكثيرون من أخوتك فى الشمال والجنوب ..

لماذا ؟

لان جوها فى هذين الفصلين يبلغ حد الروعة .. يتيح لك السعادة ، ويهيىء لك حب الاقامة والاستقرار ..

والآن ..

هل لك فى زيارة القامشلى ؟..

هل تريد أن تقف على أسرار الحياة فيها ؟..

تعال مع « آخر ساعة » فى رحلة سريعة الى هناك .. رحلة بالطائرة ، وستعود ــ بلا شك ــ بمعلومات كثيرة عن المدينة التى تقع فى أقصى الشمال .

اركب الطائرة معنا من دمشق .. ابدأ الرحلة من الصباح الباكر .. من السابعة والنصف .. ستصل الى مطار القامشلى فى الواحدة ظهرا .. ان الطائرة تخرج من دمشق اليها ثلاث مرات فى كل أسبوع .. اذا نزلت من الطائرة ، فلن تشعر بأنك فى بلد غريب . نفس القصور ، والعمارات



المرأة فى القامشلى حريصة دائما على ان تذهب الى السوق يوميا لشراء ما يلزمها من حاجات البيت وغير ذلك من ملابس زوجها واولادها ..



تفاح على العربات هناك مثل الطماطم عندنا فى سوق الخضار ويبيعه الرجل والاطفال ..

القامشلية لا تخرج وحدها !

أشهر أكلة اسمها "كُتَل" !



الخردوات لها سوق فى القامشلى البلد الذى يرقد فى اقصى الشمال



المقاهى هناك على الطريقة العربيــة والمشروب المشهور فيها القهوة المرة ..

الاطفال فى القامشلى يعملون كل شىء .. بعد انتهائهم من المدرسة يعملون فى سوق الخضار



الفخمة العالية التى تراها فى دمشق أو القاهرة تراها فى القامشلى .. المحال التجارية التى تعرض أحدث أنواع الملابس ، ومستحدثات الموضة ، تراها هناك فى الاسواق ..

والآن تعال الى أكبر أسواق المدينه لنقوم بجولة سريعة .. ان السوق لا يختلف كثيرا عن سوق « الخضار » بالقاهرة ، فالفاكهة تحتل مكانا خاصا بها ، واللحوم كذلك ، وللعطارة ، والبقول نصيب كبير ، ثم الاقمشة والخردوات .

أما رواد السوق ، فأكثرهم من النساء اللاتى يرتدين الملابس المختلفة .. والظاهرة المثيرة التى تطالعك ، تتركز فى كثرة السيدات المحجبات ، ان أكثرهن يلبسن العباءة المخططة بأجمل الالوان أما المتحضرات فانهن يرتدين الفساتين الانيقة التى لا تقل روعة عن الفســاتين الواردة من لندن وباريس ..

وأجمل ما يطالعك هنــاك ، اشراق الوجوه السمحة بين الزائرات ، والمشتريات ، ولكن الشىء الذى يلفت نظرك ويدعو للتساؤل ، هو أن الفتاة القامشلية لا تخرج الى الطريق بمفردها .. انه لابد ان يرافقها ، الى السوق أو الى المدرسة ، أحد اخوتها او أحد اقاربها ، ولن تطول دهشتك حينما تعلم أن ذلك من حكم التقاليد القديمة ، التى لا تزال متأصلة فى قلوب الامهات والآباء ، خوفا على البنت الحلوة ، أو الشابة الجميلة ، ومحافظة عليها من عابرى السبيل !

❋ مجتمع جاد !

واذا أردت أن تعرف بعض أسرار المجتمع القامشلى ، كسهرات الليل مثلا ، فستكتشف حقائق مثيرة اخرى ..

ستعلم أن الرقص شىء طبيعى جدا .. شىء محبوب فى المجتمع .. فى الحفلات التى تقام فى المناسبات ، بين وقت وآخر داخل البيوت ..

ان الرقصات الشـعبية شىء محبب الى أبناء وبنات القامشلى ، أما الرقصات الماجنة المستوردة من أوربا وامريكا فانها لم تعرف بعد طريقها الى القامشلى !.. ذلك لان المجتمع هناك مجتمع جاد لا يعرف المجون .. صحيح انه يحب الرقص الشعبى المنزه من الخلاعة واثارة الغرائز ، ولكن طابع الجدية يغلب عليه ..

ان أكثر المجتمعات ، فى غير المناسبات والاعياد ، تراها مشغولة دائما بدراسة وسائل التقــدم والنهوض بحالة السكان .. بالارتقاء بأبنائه ..

واليك نموذجا للمجتمعات التى تعقد هناك!.. انه مجتمع السيدة شهر زاد ، حرم المقدم رضا الخطيب .. انك اذا ما زرتها تعلم أن جمعيـة النهضة النسائية فى القامشــل تعودت أن تعقد جلساتها فى بيتها ، وأن عدد أعضاء الجمعية يبلغ نحو ١٤ سـيدة وآنســة ، وجميعهن من الاسر الكبيرة ..

وقد شارك فى النشاط عبد الكريم جبريل ، امين سر المدرسة الثانوية للبنين بالقامشل ، وهو الرجل الوحيد الذى يسهم بنشــاط مرموق مع جمعية أعضاؤها من السيدات والانسات .. وتعلم من حديث السيدة شهر زاد أن القامشلية التى تعيش فى أقصى الشمال ظلت بعيدة مدة طويلة عن المساهمة فى الخدمات الاجتماعية ، وانه عندما أتيحت لها الفرصــة تقدمت بخطوات سريعة الى الامام ، وبالذات بعد تشجيع وزير الشــئون الاجتماعية بالاقليم الشمالى ، الوزير أكرم ديرى ، ومده يد المساعدة لتلك الجمعيات النسائيــة الناهضة .. وبعد أن خرجت ربات البيوت الى القرى البعيدة ليعملن على اسعاد سكانها ، ونشر الثقافة والخدمة العامة فى الريف ..

❋ صبر القامشلية !

وتقول السـيدة شهر زاد صوفان ، رئيســة جمعية النهضة النسائية :

– انه حينما أتيحت للمرأة فى القامشل ان تعمل ويتسع لها المجال ، بدأت تمارس جميع أوجه النشــاط الاجتماعى ، والثقافى فى صبر وقوة ..

وتقول **السيدة مصونة شلاش :**

– اننى أخدم بلدى عن طريق الجمعيــة ، الى جانب الوفاء بجميع التزامات بيت الزوجيــة ، كربة بيت ناجحة ويســعدنى أن أخلق جوا قوامه الاحترام والتفــاهم المتبــادل بينى وبين زوجى ، كما يسعدنى أن أمارس نشاطى – فى نفس الوقت – فى خدمة المجتمع والوطن عامة..

وفى نفس المعنى تقول **السيدة سلوان عظم :**

– ان خدمة أختى القامشليــة لم تحرمنى من الاهتمام ببيتى وأطفالى ، وذلك فى الوقت الذى يعمل فيه زوجى طبيبا بالمدينة .

أما **السيدة دلال عزيز** فتقول :

– ان المرأة فى رايى هى التى تقدر على مواجهة المصاعب سواء أكانت فى البيت ام خارجه .. وللرجــل النصيب الاكبر فى توجيههــا وتقوية روحها المعنوية .

ان هذه الآراء الناضجــة تعبر عما تمتاز به المرأة فى القامشــل من صبر وقوة واحتمال فى ميدان الخدمة العــامة ، وميدان خدمة البيت فى نفس الوقت !..

❋ وجبة من القامشلى

وعلى رأس الوجبــات الشهية فى القامشل ، وجبة اسمها «كتل» يعنى كبيبات ، وقد اشتهرت بصنعها سيدات القامشلى .. ان الوجبة كما تصفها السيدة « كاترين » حرم السيد « خليل خورى » ، وهى وزوجها من المزارعين ، تتركز فى :

❋ اعداد كيلو من البرغل النــاعم ونصف كيلو من قمح مدقوق ، ومعهما كيلو من اللحم الاحمر المدقوق جيدا ، ومثله من اللحم المفروم بالسكين ، و ٤ بصلات مفرومة مع كميــة قليلة من الملح والفلفل والبقدونس المفروم .

❋ يوضــع البرغل الناعم والقمح المدقوق فى كمية من الماء حتى يتم نقعهما .

❋ يعجن البرغل والقمح مع اللحــم المدقوق عجنا جيدا حتى يصبح متماسكا .

❋ يخلط اللحم المفروم مع البقدونس والبصل والملح ، والفلفل .

❋ تؤخذ قطعة من عجينة البرغل والقمح مع اللحم المدقوق ، ويمكن اعداد أى كمية منها لعمل أقراص مختلفة الاحجام .

❋ تفرد العجينة حتى تصبح مثل القرص ، ويوضع عليها مقـدار من مخلوط اللحم المفروم مع البقدونس ، ثم يغطى القرص بعجينة مثله ، حتى تصبح عندنا مجموعة من الاقراص .

❋ يغلى مقدار ٤ لترات من الماء ، ويضــاف اليه كمية من الملح ، ثم توضــع الاقراص (من ١٠ الى ١٥ قرصا) فى المــاء أثناء غليانه ، ثم تنتظر حتى يتم نضج الاقراص . وتكرر الطريقة حتى تنتهى جميع الاقراص التى أعدت .

والطريف أن هنــاك من يحب هــذه الوجبة مسلوقة ، وهناك من يفضلها بعد تحميرها فى المسلى ، بشرط أن تدهن بالبيض قبل التحمير .

ومن الممكن اعــداد الاقراص حسب عدد أفراد الاسرة ..

واخيرا ..

هل لك فى زيارة القامشل ؟ ..

اذا كنت تبحث عن جو هادىء وحار فى نفس الوقت ، فعليــك بزيارتها فى الصــيف ، واذا كنت تريد أن تتمتع بأجمل جو فاذهب اليها فى الربيع أو الخريف .

تحقيق وتصوير
صبرى غنيم

دمشق فى ليلة زفافها..

المدينة النائمة تسهر

دمشـــق – سهام ترجمان:

عاشت دمشق خلال الشهر الماضي في مهرجان كبير ، اسمه معرض دمشق الدولي الثامن وهذا المعرض يختلف عن المعرض الاول ... ففى كل سنة تقدم مدينة المعرض مفاجأة ... وكانت مفاجآتها هذا العام هي دخول فتيات جامعة دمشق وبنات الاسر المعروفة الى المدينة التى تحدق فيها عيون الرجال ..

دخلت المدينة النائمة الساهرة على ضفاف بردي لامتفرجات ولكن موظفات ومضيفات ... يقلن لك عند باب المعرض اهلا وسهلا ... وتجيب فتاة الجامعة المثالية « مارينا طرانجان » عن كل سؤال خاص بمدينة المعرض .. ودمشق .. والجمهورية العربية المتحدة وابتسامة العينين الخضراوين لاتفارق وجهها . وتدخل المدينة التي اقيمت على ضفاف بردي كانها عروس دمشقية في ليلة زفافها وقد سلطت عليها الانوار الملونة .. وارتفع فوق راسها تاج من الماس الثمين صنعته يد صائغ دمشقي .

وتبدا بزيارة المدينة الصاخبة ... فتتجول بين الاجنحة ... وان كنت من دمشق لابد ان ترفع راسك اعجابا وانت ترى امامك في الجناح الهندي شابا او شابة ؟ خريجي قسم اللغة الانجليزية في جامعة دمشق ... وقد وقف احدهما امام احد اركان الجناح الشرقي الساحر وهو يبتسم لك ويرحب بك ويستعد للاجابة عن سؤالك .. سواء اكنت تاجرا ... او متفرجا عابرا .

خرجت هذه الفكرة من القنصلية الهندية في دمشق ... وكان صاحبها القنصل الهندي السيد « صفراني » .. وقد تسلمت جامعة دمشق كتابا من القنصلية تطلب فيه مساعدتها بتقديم بعض الطلاب والطالبات من حاملي ليسانس اللغة الانجليزية للعمل في الجناح الهندي في المعرض الثامن .

ودعا الدكتور صلاح عمر باشا وكيل كلية الاداب في جامعة دمشق عددا من طلاب قسم اللغة الانجليزية وطالباته الحاليين والمتخرجين ووافقوا على الفكرة ولو انها جديدة على دمشق ، خدمة لمصلحة بلادهم .

وفي الجناح الهندي حدثني مدير الجناح الكولونيل بانوت عن الطلاب والطالبات الذين يعملون عنده ، فقال وهو يركز على الكلمات ويؤكدها :

لقد طلبنا هذه الفئة من شباب وشابات جامعة دمشق للعمل معنا ، لاننا اردنا التعامل مع الفئة المثقفة من اسر دمشق فنحن لايهمنا ان يعمل عندنا شباب يستمتعون بعقلية تجارية بحتة ، ولانريد ان نؤثر في الزوار بطريقة المحترفين الذين يتقنون الدعاية لبضائع لااهمية لها ، غايتنا في اختيار هؤلاء الموظفين الجامعيين ان نقنع الزوار بالمنطق وبالكلمة الصادقة وانا سعيد بهذه الفئة من البنات والشباب .. فكلهم يتمتعون باخلاق ممتازة وثقافة عالية ..ومظاهر مشرفة لهذا البلد الكريم ... واؤاكد لك انهم صورة من اقوى صور نهضة بلادكم ... وانا اؤمن بان وجودهم في الجناح الهندي قد ادى خدمات كبيرة للجمهورية العربية المتحدة والهند .

وبدات جولتي في الجناح الهندي الذي تفوح منه رائحة الشرق وصورها السحرية ... وتتراقص في جوانبه الحان هندية كلاسيكية .

وقابلتني بابتسامتها العذبة وصوتها الدافيء وروحها الطيبة الآنسة امل نوري خريجة قسم اللغة الانجليزية هذا العام . ان امل تعمل في ادارة الجناح بهدوء وثقة اثارا اعجاب المدير واحترامه قالت لي :

ان عمل الفتاة في اجنحة مدينة المعرض في السنوات السابقة كان مستهجنا ، ولكن الأيام اثبتت ان الناس قد قبلوا الفكرة واحترموها بعد ان دخلت فئة محترمة من بنات الأسر وادت وظيفتها بكل ادب وجد ولباقة .

وقالت لي : ان اهلها لم يعارضوا الفكرة ولكن خطيبها ماجد شبل « المذيع في تليفزيون دمشق عارضها في البداية ، ثم قبل ان تعمل في الادارة بعيدا عن الزوار ولقد رحبت بالعمل لتقضي على الفكرة السابقة عن البنات ولتقدم امكانياتها للبلد الصديق الذي اعتمد على طالبات وطلاب جامعة دمشق لنجاح جناحه في مدينة المعرض ... ثم لتسد الفراغ في احد اشهر الصيف في اثناء العطلة الدراسية .. ثم ان العمل يعتمد على الترجمة .. والراتب يعد اعلى راتب دفعته الاجنحة لموظفيها وقدره ٤٠٠ ليرة سورية لمدة شهر واحد .. وهذه ناحية شجعت الطلاب والطالبات على قبول العمل

وقال لى الطالب تيسير كاملة الذي سيحصل على دبلوم التربية ويتخرج استاذا للغة الانجليزية في العام القادم :

– ان الشباب عادة يحبون ملء وقت فراغهم باي نوع من انواع النشاط ، ولقد ساعدتنا مدينة المعرض على ممارسة هذا النشاط .. فشعرنا بان ايام العطلة الصيفية .. ايام ثمينة .. ولاشك اننا نشعر بمسؤوليتنا في هذا العمل ..ووجودنا في جناح اجنبي له تاثير ، سواء على البلد الذي اعتمد علينا ، او على بلدنا ... فنحن رسل محليون بين الهنود وزوار المعرض عن طريق الجناح الهندي ، وغايتنا ان نعطى افضل صورة عن شبابنا للهند اولا ولكل زائر عربي واجنبي لمدينة المعرض

وقالت « ليلى شاتيلا » وهى استاذة اللغة الانجليزية في درعا محافظة حوران:

– انى اعمل في قسم الترجمة مع زملائي وزميلاتي .. ومسؤولية عن احد الاقسام مع احد الطلاب ...واقدم لكل زائر مايطلبه من معلومات عن الجناح الهندي...سواء باللغة العربية او الانجليزية واعتقد ان مسؤوليتنا كبيرة ... وعملنا في الوقت نفسه يتطلب اخلاصا ودقة ولباقة...وهذا مانحاول ان نقدمه دائما .. لدولتنا التى تقيم المعرض سنويا .. ولدولة الهند الصديقة التى كانت صاحبة الفكرة الاولى بالاعتماد على طلبة جامعة دمشق .

وقال الياس حماتي خريج قسم اللغة الانجليزية واستاذ اللغة في وكالة غوث اللاجئين :

– الذي لاحظته من عملي في احد اقسام هذا الجناح .. ان الزوار تلفت انظارهم البضائع الزخرفية الهندية الدقيقة ... والاسئلة تكاد لاتنتهى من العرب والاجانب .. وهذا مايتطلب من كل واحد منا اتقانا تاما لكافة المعلومات ... واريد ان اقول ان قبولي لفكرة العمل هنا كان منبثقا عن ايماني بالعمل في جناح الشعب الهندي الصديق الذي يجاهد ويناضل كما نجاهد ونناضل ... فانا افضل ان اخدم دولة صديقة لها نفس اهدافنا .

والتقيت عند احد اقسام السارى الهندي الجميل بالطالبة الجامعية هند طباع ، وقد وقفت تتحدث باللغة الانجليزية بطلاقة عجيبة مع اثنتين من الهنديات عن روعة القماش الهندي .. ولاحظت ان هند فتاة ذكية تقنع بروح مرحة وتنتقل داخل الجناح الهندي من قسم الى قسم لتشارك كل زميل وزميلة في خدمة الزوار وتقديم المعلومات .

وقالت هند :

– قد لايصدق احد ان فتاة الجامعة تعمل في مدينة المعرض ...ولكن التجربة اثبتت ان عملنا هنا هو واجب قبل ان يكون هواية وقتلا للفراغ .

ومن قسم الى قسم كنت انتقل والتقي من جديد بوجوه جامعية والثقة تملأ اصحابها ... فطالب الليسانس شريف الطرح الذي يجلس عند احد الاقسام الهامة في الجناح .. في انتظار اي سؤال من الزوار... يعتقد عن ايمان ان طالب الجامعة عندما يعمل يكتسب الجرأة الادبية ... وان عمله في مدينة المعرض يكسبه خبرة بعد ان يواجه فئات متعددة من الزوار ... بينهم الكبار والاطفال ... المثقفون والعامة ... التجار وغير التجار ... والذي لاحظه خلال شهر المعرض ان زوار المعرض يهتمون باسئلتهم بمقارنة صناعاتنا مع صناعات البلاد الاخرى .

وحسن برهم طالب الليسانس وابن اللاذقية الذي يقف امام قسم الالات الزراعية والفضيات والادوات الدقيقة يؤمن بان من واجبه ان يكون همزة الوصل بين زوار المعرض والدولة التي تعرض انتاجها ... وان عمل الطالبة الجامعية في مدينة المعرض ضروري ولاينتقص من قيمتها بل سيعطيها خبرة في الحياة العملية ... حتى لو كان العمل لمدة شهر ..

وكذلك هشام رجاني طالب جامعة القاهرة ، قسم الادب الروسي ، فهو يقف في استعلامات الجناح والابتسامة لاتفارق وجهه ... والثقة بنجاحه في هذا العمل ترتسم على محياه وتنعكس على وجوه الزوار والزائرات بوضوح ...والسبب انه عمل سنة ١٩٥٩ في الجناح الياباني.. وعمل سنة ١٩٦٠ فى الجناح الامريكي .. وهذه السنة يعمل في الجناح الهندى .. ولغته الانجليزية قوية وتساعده على هذا النجاح وهو يؤمن بان معاملة الجامعي المثقف للناس تختلف حتى عن معاملة شخص عادي ولهذا فهو يعد قبوله لهذا العمل واجبا وطنيا قبل ان يكون مادة للربح اوازجاء لوقت الفراغ

والى جانبه ابتسم في وجهي صفوان جابري (١٦سنة) احدموظفي الاستعلامات وقدم لى نسخة دعاية عن الجناح...ان صفوان طالب في الثانوي وهو ابن الاديب المعروف الدكتور شكيب الجابرى .. انه يكره الفراغ .. ويحب العمل في ايام العطلة المدرسية .. وقد طلب من والده ان يقبل اشتغاله في المعرض فوافق لان صفوان قد تعب من ممارسة الرياضة بانواعها ، وهو يريد ان يتفاعل مع الحياة العملية منذ الآن... ان وجوده وراء مكتب الاستعلامات رسم الدهشة على وجهي .. فهو شاب عادي ، كما اعرفه .. ولكن الشباب كما يظهر بدأ يتجه في بلادنا اتجاها رائعا نحو العمل والانتاج .. لااحد يريد ان يبقى بلاعمل ... ان صفوان ليس بحاجة الى المال ولكنه بحاجة الى العمل .. وان كل من يعمل من الجامعيين ليس بحاجة الى المال بقدر ماهو بحاجة الى العمل والابداع والانتاج ... ولذلك فانهم اتجهوا جميعا الى مدينة المعرض ... ونظروا بامل الى شهر ايلول الذي يسبق اشهر الدراسة ليقدموا خدماتهم بنشاط لامثيل له ..ولم نسمع عنه في السابق ..

لقد اختفى من مجتمعنا الشباب المتعطلون ... وظهرت مكانهم طبقة جديدة ... ليتنا ننتبه اليها قليلا .. ونقدم لها في كل يوم مدينة للعمل كمدينة المعرض.. لاننا بهذا سنرى العجائب ... وشهادة الاجانب لشبابنا خير من كل كلمة اقولها في حقهم ومن اجلهم ..

سهام ترجمان



امل نورى موظفة فى معرض دمشـــق الدولي الشــامن



هند طباع الطالبة بجامعة دمشق وقفت تستقبل الزوار



هشام دجاني طالب جامعي ويعمل في قسم الاستعلامات

الياس حماتي طالب جامعي وموظف في معرض دمشق الدولي



النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض





حرم عبد الحميد عبد الغنى تجلس فى أحد اركان البيت الانيق الذى ينطق كل ركن فيه بالجمال ٠

سيدة الأناقة فى السلك الدبلوماسى !



فايزة حرم عبد الحميد عبد الغنى ٠٠ مع ابنتها منى فى بيتها بمصر الجديدة

كنت على موعد معها بعد ان وقع الاختيار على زوجها ليشغل اكبر وظيفة يشغلها اي مواطن من الدول العربية في السكرتيرية العامة للامم المتحدة ٠-

وحرم عبد الحميد عبد الغنى تمتاز بانها اكثر سيدات السلك السياسى اناقة ٠٠ تزوجت منذ ثمانى سنوات وكانت قصة زواج سريعة وناجحة اثمرت طفلين جميلين هما علاء الدين فى السابعة من عمره ومنى التى لم تتعد الثالثة من عمرها بعد ٠

لفتت نظرى طريقة تنسيق بيتها الانيق ولكنها قالت لى

ـ في الوقت الذي بدا بيتى ياخذشكله النهائى في القاهرة كان مفروضا على ان انقل محتوياته استعدادا للسفر الى امريكا ٠٠ وقد سبقنى زوجى الى هناك قبالامس كان افتتاح الجمعية العامة

للامم المتحدة ٠٠ففي يوم الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر من كل عام تفتتح الجمعية العامة التى تعتبر من اهم فروع الامم المتحدة لانها هى الفرع الوحيد الذي تشترك فيه جميع الدول الاعضاء وعددها ٩٩ دولة ٠٠ أما الفروع الاخرى فهى

مجلس الامن ويتكون من ١١ دولة ٠٠٠ والمجلس الاقتصادي والاجتماعى وعدد اعضائه ١٨ دولة ومجلس الوصاية ويتكون من الدول الاستعمارية وعدد يقابله من الدول الاخري ٠٠ ومحكمة العدل الدولية ٠ ٠ والسكرتيرية العامة التى تعتبر احد الفروع الرئيسية للامم المتحدة وهى تضم الآن اكثر من ثلاثة آلاف موظف من مختلف دول العالم ٠٠ وكانت تضم في نيويورك ثلاث انسات من الاقليم الجنوبى ٠٠ عايدة جندي ٠٠ وايزيس راغب ٠٠ وليلى دوس ٠ ولكنهن نقلن منذ عام الى مراكز اخرى للامم المتحدة في الخارج ٠٠ فنقلت عايدة وايزيس الى سكرتيرية اللجنةالاقتصادية الافريقية في اديس ابابا ونقلت ليلى دوس الى مركز الامم المتحدة في بانجوك

سالت السيدة فايزة حرم عبد الحميد عبد الغنى :

ـ ماهى المشاكل التى تعترضك في نيويورك ؟

ـ ان اكبر مشكلة هى تعليم الاطفال اللغة العربية ولكن الامم المتحدة تحاول حل هذه المشكلة فان المدرسة الدولية التى تنفق عليها الامم المتحدة قد قررت اخيرا تعليم اللغة العربية للاطفال العرب ٠

ـ ماهى مسئولياتك كزوجة رجل يشغل اهم مركز عربى في الامم المتحدة ؟

ـ اعتقد ان مهمة زوجة الموظف الدولى هى نفس مهمة زوجة الدبلوماسى فقدكنا في وفد الجمهورية العربية المتحدة لعدة سنين وكنت اشترك معه في تادية الواجبات الاجتماعية التى يقوم بها الدبلوماسى الذي يمثل دولة في الخارج

ـ وهل هناك استعداد خاصا لمواجهة هذه الواجبات الاجتماعية ؟

ـ اهم واجبات زوجة الدبلوماسى ان تكون دائما انيقة ٠٠ انيقة في كل شيء ٠٠ في مظهرها ٠٠ ومظهر بيتها٠٠٠ وكل تصرفاتها ٠٠ اما من جهة الثياب فاننى اعشق البساطة ٠٠ وقد قمت بصنع عدد من الفساتين في القاهرة لانها اقل نفقات من نيويورك ٠٠ والثوب الانيق الذي يكلفك هنا خمسة عشر جنيها مثلا لا تقل تكاليفه هناك عن خمسين جنيها

٠٠ وفساتين الكوكتيل والسهرة تحتل الاهمية الاولى وذلك لكثرة الاستقبالات التى اضطر الى الظهور فيها بمظهر انيق ٠٠ وانا اهتم ان يكون بين ثياب السهرة ثوب اسود استطيع ان اظهر به عدة مرات متتالية ٠

ـ هل تعتقدين ان المراة الامريكية سعيدة ؟

ـ انها سعيدة لانها لا تملك الوقت الذي تفكر فيه في مقدار سعادتها اوتعاستها ٠٠ فهى تعمل طول الوقت٠٠ اما لمعاونة زوجها حتى يستطيعامواجهة مستوى المعيشة المرتفع واما داخل بيتها لانها تقوم بجميع اعباء المنزل والعناية بالاطفال ٠٠ ولكن الرجل الامريكى رجل طيب وهو يساعد زوجته كثيرا ٠

ـ هل تتمتع المراة الامريكية بكثير من الكماليات ؟

ـ ان مانعتبره نحن كماليات لايعتبر هناك سوى ضروريات فالمصانع تخرج في كل عام الكثير من آخر مبتكرات الادوات المنزلية وكل امريكى يحرص على اقتناء الجديد ولذلك فهو يعمل دائما حتى يستطيع ان يغطى تكاليف الحياة هناك ٠٠ والمراة الامريكية تعتبر الذهاب الى السينما مرة كل اسبوع نوعا من الكماليات والاسراف الزائد ٠

***

كنت في اثناء حديثها اتامل كل ركن في بيتها الانيق واجيل النظر بينه وبين ثوبها البسيط الانيق وطريقة حديثها المنمقة ووجدت انها فعلا انيقة فى كل شيء٠٠ وهي فضلا عن ذلك تتمتع بجمال لايمكن الا ان ينال اعجاب الجميع ٠٠ فالذين يفضلون الشقراوات يؤكدون ان فايزة ليست سمراء ٠٠ فلونها الخمري يميل الى البياض وشعرها الغامق يميل قليلا الى اللون البنى الفاتح ٠٠٠ وهكذا نجدها مزيجا جميلا من شقراء وسمراء ٠٠ وهى تتمتع بقوام رشيق وتبدو وكانها في الثانية والعشرين من عمرها وان كانت قد رفضت رفضا باتا ان تذكر سنها ٠٠

وعندما انتهى حديثى معها وتركت البيت الانيق ، شعرت بزهو وفخر بان تمثلنا فايزة ومثيلاتها في العالم٠٠ انها احدى الدعايات الطيبة لنا في مختلف البلاد ٠

أسرار امتحانات التليفزيون تكشفها أحدث مذيعة ..

هل تحلمين باليوم الذى تظهر فيه صورتك على شاشة التليفزيون لتقدمى للناس برامجه المختلفة ؟ وهل تريدين ان تصبحى بحق المذيعة اللامعة التى تجذب جمهور المتفرجين دائما لمتابعة المواد ، ويقول عنها الجميع انها انجح المذيعات بلا منازع ؟ . ان صوتك المعبر .. واناقتك ودمك الخفيف وثقافتك ، كلها صفات اذا اجتمعت فيك ، امكنك ان تجعلى من حلمك هذا حقيقة واقعة وتصبحى فى غمضة عين نجمة مشهورة فى التليفزيون .

هذا ما تقوله وتؤكده لك **عفاف يحيى** احدث وجه ظهر على الشاشة الصغيرة ، بعد ان نجحت وحدها بالاجماع فى آخر امتحان عقده التليفزيون للوجوه الجديدة فى اغسطس الماضى ودخلته ٣٦ آنسة عربية ، وقدسبق هذا الامتحان امتحانات اخرى كثيرة ومسابقات بلغ عدد المتقدمات لها ٥٨٧ آنسة ، وكانت النتيجة فيها دائما : لم ينجح احد .

ثم جاء هذا الامتحان الاخير فنجحت واحدة فقط باجماع اللجنة هى عفاف ، اذ حصلت على ١٠٠٪ من مجموع الدرجات وهذه أول مرة يحصل فيها متقدم لمثل هذه الامتحانات على الدرجة النهائية فى كل شئ .

والمذيعة الجديدة عمرها ٢٢ سنة تخرجت فى قسم الاجتماع هذا العام .

ومن رأى عفاف ، التى قال عنها المسئولون انها أكثر اتزانا أمام الكاميرا ان السبب الرئيسى لنجاح الانسان فى عمله ، هو أن يحب العمل نفسه ويعده هواية يسعى لتحقيقها بكل الطرق ، ولكن الهواية وحدها لاتكفى ، فهناك أشياء كثيرة يجب أن يعرفها الانسان عن طبيعة العمل الذى سيلتحق به قبل التقدم اليه . وهذه هى الاشياء التى يجب أن تدركها كل من ترغب فى العمل بالتليفزيون لتضمن لنفسها الفوز المؤكد والنجاح . وكلها أشياء اكتشفتها هى من خلال تجربتها ، ويقدمها لك النصف الحلو لتنجحى فى المرة القادمة :

✱ **أولا – يجب ان تعرفى ان العمل بالتليفزيون يعتمد اساسا على الصوت والصورة ، فيجب الاهتمام بهاتين الناحيتين معا .**

✱ **فى اختبار الصوت يهتم** المنحنون عادة بالتعبير الصادق والوضوح فى نطق الالفاظ .

✱ **كل محاولة لاصطناع الرقة والتكلف** تكشفها لجنة الامتحان فورا ، وتكون النتيجة خصم معظم الدرجات ، فالجمهور لايميل لهذا النوع من التمثيل ، ولكنه ينتظر من حديث المذيع ان يشعره بالثقة والاطمئنان والراحة ، دون أى محاولة لخداعه .

✱ **يجب ان تتقنى فن الالقاء** ونطق الالفاظ العربية بطريقة سليمة ، فالمفروض فى مذيع التليفزيون أن يعبر تعبيرا صحيحا عن البلد الذى يمثله ، وأفضل تمرين لك ، هو محاولة القراءة بصوت عال بين حين وآخر .

✱ **معرفة لغة اجنبية اواكثر** ، أمر مهم جدا فى اذاعة فقرات البرنامج الاوربى كما انها تساعدك كثيرا اذا سافرت الى الخارج للدراسة ، أو فى مهمة للعمل .

✱ **ليس المهم ان تكونى جميلة جدا** كى يصلح وجهك للظهور على الشاشة ولكن يكفى أن يكون وجهك سمحا مريحا ، وهذا يتوقف على الانفعالات النفسية الداخلية ، فيجب أن تكونى هادئة على قدر الامكان ، ليظهر هذا فى ملامح صورتك .

✱ **ماكياج المذيعة يختلف** تماما عن ماكياج أى فتاة أخرى ، باعتبارها فى مهمة رسمية ، فيجب أن يكون فيه نوع من الحشمة ، برغم المتفرج على احترامها ويضفى على شخصيتها الكثير من الاتزان ، فانها فى أشد الحاجة اليه أمام الكاميرا .

✱ **اناقتك** تمثل هى الاخرى جزءا هاما من مظهرك العام ، وهى ضرورة تتطلبها طبيعة عملك ، فيجب أن تعرفى كيف تكونين أنيقة بلا اسراف ولا مبالغة ، حتى لايكون هذا سببا فى اثارة الاقاويل عنك ، وفى امكانك ان تقتنى أكبر مجموعة من الثياب بأقل التكاليف ، فالمهم أولا هو الذوق فى اختيار ثيابك

✱ **مهما تكن درجة اناقتك** ، يجب الاهتمام برشاقة قوامك وتناسقه فهذا هو الشئ الوحيد الذى يظهرك أنيقة بحق ، وبعض التمرينات الرياضية لمدة ربع ساعة فقط كل صباح ، يكفى جدا لتحقيق هذا الغرض .

✱ **خصصى جزءا من وقتك** كل يوم للقراءة فى كل شئ ، بحيث يصبح رصيدك من المعلومات العامة كبيرا ، وتكونين باستمرار فى مستوى الاحداث العالمية ، فهذا يقنع المتحنين بانك ستكونين دائما خير ممثل لبلدك فى اى زمان ومكان .

✱ **تعودى كيف تتحدثين الى الناس** بطريقة ودية هادئة تجذبهم اليك وتشدهم لمتابعتك ، فالمفروض أنك تقتحمين على المتفرج وحدته وهدوءه . فاذا لم يحدث ذلك بطريقة مهذبة مريحة ، بعثت فى نفسه النفور والملل ، وهذا يعنى شيئا واحدا ، هو فشلك فى اداء مهمتك .



عفاف يحيى
احدث وجه ظهر على شاشة التليفزيون ونجحت من بين ٥٨٧ متقدمة . .

✱ **اللباقة وحسن التصرف** صفتان يجب توافرهما فيك ، لان أى خطأ تقعين فيه محسوب عليك ، وباللباقة وحدها يمكن أن تفوت على المتفرج الكثير من الاخطاء ، دون أن ترتبكى أو تفقدى اتزانك .

✱ **حضور البديهة وخفة الروح** من اهم الاشياء التى تهتم بها لجنة الامتحان ، لان عمل المذيعة يفرض عليها عدم التقيد بالنص المكتوب أمامها ، بل يجب ان تختار هى العبارات التى تعتقد أن الجمهور سيكون أكثر استجابة لها بطريقة لطيفة .

✱ **واخيرا يجب ان** تتحلى بالصبر ، لان الجلوس أمام الكاميرا مدة طويلة يقيد حركة الانسان ويفقده أعصابه اذا لم يعرف كيف يضبطها أما شخصيتك وتصرفاتك فيجب أن تكون كلها متزنة تدل على ثقتك بنفسك .

قلت لاحدث مذيعة فى التليفزيون العربى .

– كيف اديت أنت الامتحان ؟

✱ كانت الاسئلة كلها توجه الى وتظهر صورتى ، وأنا أجيب على الشاشة

وبدأ الامتحان باختبار للصوت عن طريق القراءة ، واختبار للشخصية ومدى تأثيرها فى المتفرج واتجاهاته الفكرية ،

وذلك بان طلبت منى اللجنة تلخيص فيلم رأيته ، فلخصت فيلم الوصمة وحللته من الناحية الاجتماعية والنفسية

وبينت نظرة المجتمع للشخص الذى ينحرف مرة ، نتيجة لظروف بيئية واجتماعية خارج ارادته ، فاذا أراد ان يتوب ويرجع اصطدم مرة أخرى بالمجتمع

كما بينت دور المرأة فى الوقوف بجانبه كعامل انقاذ واصلاح ، برغم ضآلة دورها بالنسبة لدور المجتمع كله بشكل عام .

وبعدها جاء اختبار المعلومات العامة فى السياسة والاقتصاد ، ثم تركتنى اللجنة حوالى دقيقة كاملة أمام الكاميرا دون اى سؤال ، وذلك لاختبار قوة

احتمالى وهدوء أعصابى ، ثم طلبت منى ان أحكى آخر نكتة سمعتها ، فدهشت ، ولكننى علمت بعد ذلك أن الغرض من

هذا السؤال هو معرفة مقدار حضور بديهيتى وخفة روحى ، ثم مدى صلاحية ابتسامتى للظهور على الشاشة .

– وكيف واجهت الكاميرا لاول مرة بعد الامتحان ؟

✱ لا أنكر أبدا احساسى العميق برهبة الوقوف ، وأنا اعرف أن جميع المسئولين ينظرون الى ، ولكننى تخلصت بسرعة من هذه الرهبة ، واستجبت

لشعورى الداخلى باننى لابد أن أتقن وأقدم أحسن ما عندى ، وحدث ذلك فعلا ..

– ما هو اطرف موقف مر بك حتى الآن

– فى أول مرة توليت فيها انهاء السهرة فى الاسبوع الماضى ، أحسست بالفة غريبة وأنا أقول للناس بمنتهى الصدق والثقة « تصبحوا على خير » وشعرت

كأننى فى بيتى واننى أنا أيضا أريد أن أنام ، ولكننى اكتشفت أننى مازلت فى الاستوديو .

– ما هى فى رايك ابرز العيوب التى يجب على كل مذيعة تلافيها ؟

– الابتسامة المفتعلة التى ترسمها المذيعة على وجهها ، بمناسبة وبلامناسبة لانها تصرف المتفرج عن متابعة ما تقدمه

ليبحث عن سبب ابتسامتها ، ولذلك يجب على المذيعة الا تبتسم الا فى الوقت المناسب تماما ، والا تأتى بأى حركة لا يتطلبها الموقف .

تربية النحل ورسم التابلوهات .. كلها مكسب

هل ترغبين في زيادة دخل اسرتك ويحول دون ذلك انك لم تكملى دراستك ؟ هل تقف الشهادة الجامعية عقبة في سبيل حصولك على وظيفة ؟ .. اذا كانت هذه هى حالتك فاليك طريقة تستطيعين بها ان تضاعفى دخلك وانت داخل بيتك .. ولكن المهم ان يكون لبيتك حديقة ..

وتشرح لك الطريقة كلها ابتسام محمد رشاد التى قامت بمشروع داخل بيتها واصبح يدر عليها ارباحا محترمة .. تقول بدات الفكرة عندها لحبها في عسل النحل وخصوصا ان والدها يؤكد لها دائما فائدته الصحية ففكرت في عمل خلايا للنحل وتربيته واستغلال عسله فى مشروع اقتصادي يزيد من دخل الاسرة .

وطريقة عمل المنحل بسيطة جدا ويمكن لاي نجار بسيط ان يصنعه لك باسعار رخيصة .. ويمكن شراء النحل من اي شخص يقوم بتربيته وهناك ثلاثة انواع من النحل وهى الملكة والذكور والشغالة ولا توجد سوي ملكة واحدة لكل خلية وهى التى تضع كل البيض ويمكن تمييزها بالتاج الازرق الموجود فوق رأسها

والمنحل الواحد بنحله لايتكلف اكثر من سبعة جنيهات ومع ذلك فانه يدر ربحا لا يقل عن خمسة عشر جنيها سنويا وكلما كان المنحل قريبا من مزارع او حدائق كثر انتاج النحل .. وتؤكد ابتسام ان تربية النحل اسهل كثيرا من تربية الدواجن لان النحل لايصاب باي امراض والخطر الوحيد الذي يهدده هو « الدبور » الذي يظهر بكثرة في فترة الصيف ولكن يمكن القضاء عليه بواسطة مصائد خاصة لاتكلف اكثر من خمسة قروش للمصيدة الواحدة ..

ومما يسهل عليك هذا المشروع هو وجود « رابطة مملكة النحل » التى اسسها الدكتور احمد زكى ابو شادي وبفضل مجهوده استطاع ان يكون مجلس ادارة ينتخب منه اعضاء اللجنة الاستشارية لتربية النحل .. وبفضل تشجيع وزارة الزراعة انتشرت الطرق الحديثة لتربية النحل .. وتمنح الحكومة خلايا نحل مجانا لكل من يرغب في القيام بالمشروع .. ولذلك فقد ازداد عدد النحالين في الاقليم الجنوبى بنسبة خمسة اضعاف ماكان عليه منذ ثلاثين عاما .

ولابتسام هواية اخرى غير تربية النحل وهو عمل تابلوهات زيتية وفي عام واحد قامت برسم ٢٢ لوحة وهى تقول ان هذه كلها مشروعات مسلية ومريحة وتستطيعين القيام بها وانت داخل بيتك ومع ذلك فانها تدر عليك ربحا لايقل عن اربعين جنيها شهريا اذا عملت بانتظام وهكذا ترفعين دخل اسرتك وتساهمين مع زوجك في مواجهة اعباء الحياة حتى اذا كان تعليمك متوسطا وحتى اذا كانت مؤهلاتك الدراسية لاتسمح لك بشغل وظيفة معينة .



ابتسام محمد رشد
هوايتها تربية النحل
ورسم اللوحات الزيتية

ست البيت المثالية لم تتزوج !

وقفت « اينا مارشون » وهى فتاة جميلة فى التاسعة عشرة من عمرها لتتسلم جائزة الدولة لاحسن « ست بيت » وذلك فى الحفل الذى تقيمه سويسرا كل عام لاختيار احسن ربة اسرة والطريف فى الامر ان « اينا » لم تتزوج بعد ولكنها مخطوبة ومع ذلك فقد اجابت على جميع الاسئلة التى وجهتها لها لجنة التحكيم بكفاءة تامة وكانت خبرتها الواسعة فى كل ما يعترض البيت من مشاكل وكل ما يساعد على تنظيم ميزانيته .. بدقة عجيبة وكان أسعد الحاضرين هو خطيبها بالطبع اللى بدا يطمئن الى مستقبله .. وكانت الجائزة ثلاجة كهربائية من احدث طراز وقالت اينا انها كانت فى اشد الحاجة اليها وهى تعد اثاث منزلها الجديد .

.. والآن لماذا لا تقيم مثل هذه المسابقات .. بدلا من مسابقات الجمال .. والعيون الجريئة ..

سمعت عن معجزاتنا فجاءت لتراها



فريزا .. الطالبة الالمانية التى احبت بلادنا

انا فريزا طالبة المانية تبلغ من العمر ثمانية عشر ربيعا ...

تعيش مع عائلتها فى بلدة تبعد عنا آلاف الاميال ! ومع ذلك احبت بلادنا . وتتبعت اخبارها ..

ودرست وهى فى بلدتها «جوتنجان» كل المشاكل التى تعترض العالم العربى .

ومن دراستها لمشاكل العالم العربى وأحداثه .. آمنت بزعيم العروبة جمال عبد الناصر .. فبدأت ترسل اليه الخطابات التى تطلب فيها توضيحا لخبر قرأته فى الصحف .. أو تفسيرا لحدث معين .. ! أو استفسارا عن مؤتمر عقد فى المنطقة ..

وكان الرئيس جمال عبد الناصر يجيب على خطاباتها فى صراحة ووضوح .. ولكن الخطابات وحدها لم تعد تروى ظماها للمعرفة ...

كانت تريد أن ترى أولئك الذين يصنعون فى العالم نهضة يبنونها بسواعدهم ..

تأميم القناة .. العدوان الثلاثى .. السد العالى .. الوحدة .. سد الرستن . كلها كانت أحداثا ضخمة ـ انفعلت وتأثرت بها .. ولكنها كانت تريد أن تراها بعينيها .. وتعيش مع الناس الذين يكتبون سطورها .. ويحققون واقعها ..

كانت تريد أن ترى الرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة وبعد أن استمرت الخطابات المتبادلة أكثر من ثلاث سنوات طلبت منه فى أحد هذه الخطابات أن تزور الجمهورية العربية المتحدة ..

وحقق لها الرئيس هذا الامل ... ودعاها فعلا لزيارة بلادنا ..

وجه من الشرق

وذهبت لاقابل « أنا » فى فندق الكونتيننتال .. حيث تقيم مدة ضيافتها .. وسألت عنها فى مكتب استعلامات الفندق .. وكنت أعتقد أننى سوف التقى بالجمال الالمانى .. الوجه الاشقر . والشعر الاصفر .. والعيون الزرق .. !

وفوجئت بشىء غريب ... لقد كانت بنت الثامنة عشرة فارعة الطول .. تدل ضخامة جسمها على انها تقترب من الثلاثين من عمرها !

ولاحظت أن وجهها يحمل السمات الشرقية الجميلة .. البشرة الخمرية والعينين السوداوين والشعر الاسود .

واصطحبتنى أنا فريزا الى منضدة كانت تجلس عليها هى ومرافقتها سناء محمود حسن التى تجيد اللغة الالمانية .. وسألتها :

● متى بدأت علاقتك بالشرق الاوسط ؟

ـ بدأت علاقتى بالمنطقة حينما راحت اخبارها تملأ صحف العالم !

كانت العناوين الضخمة فى كل الصحف الالمانية تحمل اسم ناصر والقاهرة وكان ذلك عام ١٩٥٦ عندما أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تاميم قناة السويس ومنذ ذلك اليوم وأنا أتابع أخباركم باهتمام ..

وصدقينى حينما اقول لك اننى لم أكن وحدى التى أهتم بأخباركم ، لقد كان الشعب الالمانى كله يتابع هذه الاخبار بل كان كل سكان أوربا يتابعون هذه الاخبار ...

واستطردت انا تقول :

وحينما بدأ العدوان الثلاثى على بلادكم كنت اعيش معكم بكل احساس . وحينما قرأت أن طائرات المعتدين تلقى القنابل على القاهرة والاسكندرية وعلى السكان الآمنين .. عادت الى ذهنى صورة سوداء فى طفولتى .. عادت الى ذهنى صور الطائرات وهى تدك المدن الالمانية بقنابلها طوال الليل والنهار ...

وانا أكره الحرب وماتأتى به من أهوال ومصائب ..

ولكننى احترمت كفاح شعبكم .. وصموده العجيب أمام قوات ثلاث دول مغيرة حاقدة معتدية ..

وقد بدأت فى ارسال الخطابات الى الرئيس عبد الناصر عام ١٩٥٨ وبعد ان تمت الوحدة بين سوريا ومصر .

● وماهو السبب المباشر الذى دفعك لمراسلة الرئيس .. ؟

ـ كانت الاخبار تملأ صحف العالم عن وحدتكم .. ولم تكن هذه الصحف فى الواقع تقدم صورة كاملة .. بعضها كان يهاجم الوحدة ويقدمها فى صورة مشوهة .. وبعضها كانت تسيطر عليه تيارات معينة .. .

ولهذا كان يكتب الاخبار بما يتناسب وهذه التيارات .. !

ولم تكن هذه الاخبار كافية لرسم صورة كاملة صادقة عن السياسة الحقيقية التى ينتهجها الرئيس ..

وكان هذا هو السبب المباشر فى مراسلة الرئيس .. أن أعرف الحقيقة ممن يصنعون الاحداث أنفسهم !

تهنئة بالوحدة

● وماذا كتبت فى اول رسالة ؟

ـ أول رسالة لى كانت تهنئة بقيام الوحدة .. وأريد أن أوضح لك شيئا هاما ..



كل شىء وصلها من بلادنا تحبه وتقدسه

ان رسائلى للرئيس لم تكن عن بلدكم وحدها .. بل كانت عن الوطن العربى باكمله ... !

فقد سألته عن ثورة العراق ..

وسألته عن أزمة مقتل هزاع المجالى . وعن كفاح الجزائر .. وفكرة الاتحاد بين الدول العربية ..

وكانت آخر الاسئلة عن صورة المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى الذى تقومون بارساء قواعده وأسسه الآن .

وكان الرئيس يتفضل بالرد عليها بصراحة تامة .

هذه هى الاسئلة التى وجهتها الى الفتاة التى يحمل وجهها ابتسامة طفلة .. ويحمل رأسها عقلا ناضجا كبيرا ..

وفى الواقع لم أكن أنتظر من فتاة أوربية فى هذه السن أن تهتم وتعى مشاكلنا وكفاحنا وتتابع أخبارنا الى هذا الحد .. .

سألتها ..

● ماذا كان شعورك حينما تلقيت دعوة الرئيس لك ؟

واجابت .. لم اصدق فى الواقع أن أمنيتى التى طالما تمنيتها قد تحققت .. لم اصدق أننى سوف احضر الى هنا واننى سأرى حقيقة الصورة التى رسمتها فى خيالى لبلادكم .

وتذكرت وانا اتحدث معها الصورة المشوهة التى يحاول الاستعمار والصهيونية العالمية حفرها فى مخيلة كل اجنبى عن بلادنا .. وحاولت ان اعرف منها أفكار الفتاة الاوربية عنا الآن .. هل مازلن يتصورن مثلا أننا نحيا حياة البدو الرحل .. وأننا مازلنا نستخدم الجمال كوسيلة فى طرق المواصلات داخل العاصمة .. ولهذا سألتها قائلة ؟

● وما هى الصورة التى كنت تتخيلينها قبل مجيئك ؟

ـ انها صورة قريبة الى الواقع الى حد كبير .. لقد قرأت كثيرا عن الجمهورية العربية المتحدة .. ولكننى كنت أعتقد أنكم تعانون الى جانب المشاكل السياسية من مشاكل أخرى اجتماعيه لاتقل عنها خطرا .. كنت أتصور مجتمعكم من طبقتين .. الطبقة الغنيه والطبقة الفقيرة .. ولا توجد طبقة متوسطة .. ولكن لحسن حظى حضرت فى الوقت الذى يحاول فيه الرئيس ازالة الفوارق بين الطبقات ..

زيارة الهرم

● ما هى الاماكن التى شاهدتها فى الجمهورية العربية المتحدة ؟

ـ بدأنا بزيارة الاقليم الشمالى وبعد ذلك الاقليم الجنوبى وفيه شاهدت دار الآثار المصرية وزرت خان الخليلى وبعض الجمعيات النسائية مثل جمعية تحسين الصحه .. وركبت الجمل على مسطح الهرم .. وكنت فى غاية السعادة فى ذلك الوقت .. فقد شعرت وأنا فوق ظهر الجمل ان لى جناحين أحلق بهما فى السماء ..

● ماهى الهدايا التى ستحملينها للوطن بعد عودتك ؟

وهنا فتحت أنا حقيبة مملوءة بالعقود الفضية وتحف خان الخليلى الشعبية وأشارت الى عشرين تمثالا للرئيس جمال من الحجم الصغير مصنوعة من المرمر كانت فى الحقيبة بين التحف .. ان هذه أحسن هدية سوف احملها من خان الخليلى الى صديقاتى فى المانيا ..

***

كانت هذه هى افكار الفتاة الالمانية التى دعاها الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة بلادنا ..

لقد كنت أحس وأنا أتحدث معها انها ستنقل بعد عودتها الى وطنها الصورة الجميلة التى رأتها عن بلادنا .. صورة الشعب الذى يكافح ويعمل ويبنى ليحقق لنفسه وللاجيال القادمة مستوى أفضل فى الحياة .

مذكرات فتاة عاملة ..

٦ ـ فقدت ثقتى فى الجميع وأصبحت حذرة من الكل !

٢ فبراير

لقد مر على اكثر من عام وانا فى هذه الشركة .. وفى الفترة الاخيرة قمت بمجهود لا يستهان به ، ومع ذلك فان معظم زملائى قد نالوا علاوة ومكافأة اما انا فلم اقبض سوى مرتبى الضئيل .. اخشى ان تكون الفترة التى قضيتها فى القسم الآخر قد ابعدت اية فكرة للترقية بالنسبة الى .. كيف استطيع ان امحو من ذهن المدير هذه الفكرة السيئة ؟ .. اشعر بيأس .. ان الظروف هى التى تهيئ سبل النجاح بالنسبة للعمل .. اما المجهود والكفاح فلا امل فيهما .. اشعر بضيق شديد وانقباض فى صدرى .. هل سأظل فى مكانى طويلا ؟ .. هل يبقى مرتبى كما هو ؟ .. لاول مرة اشعر اننى كبرت عاما دون فائدة .. كنت فى ايام دراستى اتقدم سنة دراسية كلما مر عام من عمرى .. اما الان فلم يحدث تقدم .. مضى عام ولايزال مرتبى خمسة عشر جنيها وليس لى امل فى علاوة .. اشعر ان هذا المبلغ اقل كثيرا من المجهود الذى ابذله وهو لايفى بطلباتى كنت فى بادىء الامر اجده يفوق كثيرا مااحتاج اليه ولكننى الآن اشعر بتفاهته .. لابد من مقابلة المدير والاستفسار عن سبب تجمد مرتبى .

.. مع العلم بان معظم موظفى القسم قد نالوا علاوات ..

١٥ فبراير

طلبت مقابلة المدير .. وعندما دخلت المكتب شعرت بارتباك شديد . حتى اننى كنت على وشك أن اقول اى شىء اخر واعود ثانية الى مكتبى دون أن افتح موضوع العلاوة .. ولكننى استجمعت اطراف شجاعتى وطلبت منه تفسيرا لحرمانى من العلاوة فى حين نالها كل الموظفين . حتى الذين لايقومون بنصف المجهود الذى اقوم به .. ولكن المدير نظر الى نظرة فيها كثير من القسوة وقال :

ـ لاتنسى انك قضيت فترة طويلة فى القسم الاخر دون أن تبذلى اى مجهود .. ولم تتعاونى مع الاستاذ فؤاد فى العمل الجديد .. وهنا وجدتها فرصة سانحة لكى اشرح له باختصار قصة الاستاذ فؤاد ورغبته فى تعيين قريبه بدلا منى فى القسم .. وكيف انه لاذنب لى فى الفترة التى قضيتها بدون عمل .

ومع ذلك فلم يعدنى بالعلاوة وامهلنى بعض الوقت لكى يدرس الموضوع تماما ويعرف ماأقوم به من اعمال حتى يستطيع ان يقرر ماإذا كنت استحق العلاوة التى اطلبها .

١٢ مارس

ان نفسيتى لم تعد سليمة كما كانت من قبل .. فان الدرس الذى تلقيته اصبح عالقا بذهنى اكثر من اللازم حتى اننى فقدت ثقتى فى الجميع واصبحت حذرة من الكل .. كان فؤاد يظهر لى كل تقدير ، وفى نفس الوقت يعمل كل التكتيكات اللازمة لكى يهدم عملى ويعطى مكانى لآخر .. ومع ان جميع زملائى يعاملوننى معاملة طيبة الا اننى لااثق باحد منهم .. وفى كل يوم يراودنى شعور غريب باننى سانال مقلبا جديدا .. اشعر بخوف شديد من مجاملات الزميلات والزملاء .. اننى الآن لااستطيع ان اترك ملفا مفتوحا على مكتبى ولو لبضع دقائق .. اصبحت حريصة بشكل مبالغ فيه وبطريقة تجعلنى اسىء الظن بكل من حولى ..

٥ ابريل

ان زملائى فى القسم الذى اعمل به خمسة .. كل منهم يختلف عن الآخر .. وفى الوقت نفسه كل منهم له شخصية مستقلة غريبة الاطوار .. وبعد انقضاء هذه الفترة بدأت افهم كلا منهم ..

كامل يحاول ان يتأنق فى مظهره ويصفف شعره بطريقة لاتريح النظر وتفوح منه دائما رائحة عطر لاتليق .. وهو يحاول أن يشعر كل من حوله باهميته مع انه لا يعمل شيئا تقريبا .. ان المظاهر التى يحيط نفسه بها تكلفه غاليا ، ولذلك فهو دائما مدين ويبالغ فى اغداق البقشيش على السعاة ولذلك تجدهم حوله دائما يلبون طلباته بسرعة ونفاق ، وهو سعيد بهذه المظاهرة التى ترضى غروره وتشبع فيه رغبة حب الظهور المسيطرة عليه .. ومن المضحك انه يتخيل ان وسامته لامثيل لها ، وان كل من تراه لابد ان تقع فى غرامه

اما متولى ، فهو نمرة اخرى ، وان كان مختلفا كل الاختلاف عن كامل .. فهو مرح .. خفيف الظل .. كفء فى عمله .. شخصية جذابة .. يتلو لنا دائما اخر النكت واطرف التعليقات وان كان مظهره لايدل على ذلك ، فبينه وبين الوسامة سوء تفاهم كبير .. ملابسه مهملة .. ومع ذلك فوجوده يشيع جوا من المرح فى القسم

اما فؤاد فهو مصدر متاعب دائما .. اننا لانراه الا وهم الدنيا كله فوق رأسه .. فهو متشائم الى اقصى حد .. مشكلاته لاتنتهى . وشكواه لا آخر لها .. لايعجبه شىء وهو لايعجب احدا .. قست الطبيعة عليه فجعلت سحنته كئيبة ، وزاد هو هذه الكآبة بتكشيرة لاتتغير ولاتتبدل .. وهو كسول لايحب العمل ، ومع ذلك يلعن الحظ دائما ، ويعتبر نفسه مظلوما ، ويخيل اليه الجميع يسيئون اليه ..

وروحية فتاة طيبة لطيفة ، ولكنها سلبية الى اقصى حد .. اشعر انها هادئة الطباع ولكنها لاتحاول الكفاح .. تعمل كل مايطلب منها بهدوء .. لاتطمع فى زيادة مسئولياتها .. قانعة تماما بما تعمل وان كانت تقوم باقل الاعمال اهمية فى القسم .. مع انه قد مضى عليها مايقرب من ثلاث سنوات فى الشركة ومازالت مسئولياتها محدودة ولم يزد مرتبها سوى مبلغ ضئيل جدا ..

اما جمال رئيس القسم فهو ذكى ويبدو انه بدأ من اول الطريق .. فقد عمل فى الشركة بمرتب لايزيد على عشرة جنيهات .. وقفز فى مدة قصيرة الى مائة جنيه .. وهو أصغر رئيس قسم فى الشركة .. نشاطه ملحوظ ويؤدى عمله دائما على اكمل وجه وبطريقة متقنة .. وهو دائما جاد لايحاول التهريج او تضييع الوقت ، ونشعر جميعا انه يعمل باخلاص وتفان اضعاف مايطلب منه ..

(للمذكرات بقية)

كيف تعيشين حياتك بلا ملل ؟

لاتنتظري حب الناس لك او نجاحك في العمل الا اذا كنت تتمتعين بشخصية اجتماعية تجذب الجميع اليها وتنجح في ان تكون سيدة مجتمع.. ولكن ماهي الطريقة التي تعرفين بها نفسك تماما ؟.. اليك هذا الاختبار البسيط الذي اعده علماء النفس .. اجيبي بنعم او لا قبل معرفة الاجابة الصحيحة في اخر الموضوع ..

١ ـ هل تحبين الاجتماع باشخاص لاتعرفينهم ؟

٢ ـ هل تستطيعين تكوين صداقات بسهولة ؟

٣ ـ هل تجدين سهولة في معاملةالناس مهما كانوا مختلفين عنك ؟

٤ ـ هل تندمجين سريعا فيجو جديد؟

٥ ـ هل تكونينطبيعية في صحبةالجنس الآخر فلا تفكرين في مدي تأثيرك عليهم ؟

٦ ـ هل انت عضو في ناد رياضي او منظمة ذات نشاط اجتماعي ؟

٧ ـ هل تفضلين صحبة الناس في العمل وفي اوقات الفراغ على البقاء بمفردك ؟

٨ ـ هل انت طويلة البال ، لا تثورين لاتفه سبب ؟

٩ ـ هل تبتسمين اكثر مما تعبسين؟

١٠ ـ هل انت مخلصة في اظهار حبك وتقديرك للآخرين ؟

١١ ـ هل لديك الرغبة دائما فيمساعدة الآخرين

١٢ ـ هل تقبلين دائما الدعوات دون تردد للمشاركة في اى نشاط اجتماعي ؟

١٣ ـ هل تتذكرين دائما الوجوه والاسماء ؟

١٤ ـ هل تردين على رسائل أصدقائك وتتصلين دائما بهم تليفونيا ؟

١٥ ـ هل تتذكرين اعياد الميلاد واعياد الزواج وغيرها من المناسبات وتحتفلين بها ؟

والآن احسبي ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك من ٦٠ ـ ٧٠ فمعنى ذلك انك تتمتعين بشخصية اجتماعية ممتازة .. واذا كانت من٥٠ ـ ٦٠ فلا باس بها .. اما اذا كان مجموع درجاتك اقل من ٤٠ فانت شخصية منطوية علىذلك ويجب ان تحاولى فورا تغيير طبيعتك حتى لاتقضى حياة كلها وحدة وفراغ وملل .

دمشق تتكلم عن شاعرة الفستان الأخضر !

دمشق ـ من فوزي المغربي :

تعب وتنهدات وحيرة وقلق وبحثعنحب وعن عينين بلون حشائش المروج ..هذا كله مايحملهشعر سلوى شحادة..الشاعرة التى تكتب قصائدالدفء والحنانوالغرام الصريح بدمشق .

الوسط الادبى يتحدث عنها كثيرا .. الشعراء الكبار والادباء يهتمون بها.. لقد قالوا ان شعرها فيه روح غريبة.. فيه حساسية شاعرة .. انها عاشت تجربة الالم الى اعمق الاعماق

اسمعوا ماتقوله في هذه القصيدة :

سحقت الضلوع
فاورق شوقي
وغرد عمقي
وذابت جبال الصقيع
وماذا بقلبى تراه
اعرس السحاب
اعرس الطيوب
اعرس الرؤى والامانى .
ولون المساء بقلبى
وقلبى هباء دفين
ووحشة جدب السنين
وانت هناك تضج حنينا
للقيا ...
لدفء عناق
وماذا بقلبى تراه
اعرس المسيح
بغسل خطايا الصقيع
وراء السفوح

****

تلال الامانى بقلبى
رش ... بديك
سمائي انا ... فى هوى ساعديك
فهلا اتيت المساء
ليدفا ... الصقيع
ويزهو .. .الرجاء

وتفتح الشاعرة قلبها ... وتقول لك بصراحة وبصوت تحس له وقعا غريبا..

لقد عشت طوال عمري .. لانظم الشعر .. بدات التجربة بصمت .. كنت انظم الشعر بالفراش وعلى منضدة الطعام وكنت اينما ذهبت احمل قلما وورقة..لان الوحى كان يتشبث بى فياللحظات الحرجة .. لحظة القلق . وكنت استسلم بضعف واكتب بلهفة .. فافرح وابكى في سرى عندما اقرا لنفسى ماأكتب .

عثرت على صديقة

ووجدت فجاة من ابوح له بسري . صديقة ناعمة . حلوة . وفية .. وكانت مى مثلى ..معذبة متالمة فوضعنا جرحينا على بساط واحد . .وبدانا نخلو ساعات وساعات .. انا اقرا لها الشعر . وهى تستمع وتبكى .

قلت للشاعرة الرقيقة

اذن فقد عشت تجربة حب كبيرة

قالت ... باستنكار :

ـ ابدا .. .ابدا .

قلت : اذنلماذاهذا الضياع فيشعرك؟

قالت بهدوء :

ـ الا يمكن انيكتبالانسان عنمشاعر غيره ؟ الا يمكن أن يشعر بقلب يغرق فى الالم والحب ليصور عنه احاسيسه ومشاعره ؟

قلت لها : أنت تخفين الحقيقة !

قالت : ابدا .

انا .. .اتكلم صراحة.

قلت لها : خبريني.ماهى حكاية العينين الخضراوين ؟ ماهى القصة التى تقف وراء بحثك عن هذه العيون ؟

فابتسمت .. وشعرت انقلبها قدذاب في هذه الابتسامة ..

قالت لى :

ـ الحقيقة اننى دائمة البحث عنهاتين العينين ...

اننى اغمض عينى دائما لاشعر ان خيالهما قد تسلل خلسة واستقر فيقلبى! وصمتت الشاعرة كانها تغرق في صلاة واخذت تنشد آخر قصيدة لصاحب العينين المحظوظتين .

الفستان الاخضر

لك فستاني . .الاخضر .
ازهر .
ولمن عداك .. سوف يستبشر
لاعاش دهره ..
ان في غيرك فكر .

****

فستاني الاخضر .. ياأحلى فساتيني
للحب خلقت
للاشعار .. للانغام .. تشجيني
القاك دوما باسما مستبشرا
واجمل ماأملك يخفيه ..
فستاني الاخضر ..

امتداد قصة الحب

وتكبر قصة الفتاة الشاعرة .. الحس المرهف ... يذوب ... ينطلق من قيد القافية ...ليصبح هذه السكرة المحمومة من البوح

السماء رفيقتى .. .. وعيناك .

ترى اجراس العيد تعزف في عينيك ايقاعا يدفىء اقبية اعماقى .

ابي كبرياءالجبال الخاشعة استحالت الى شموخ جديد .

ورحت انسلق القمم لديك . علنىاصل الى النور .

وابحث لى عن بعض مني كان قد ضاع . .يوم انتهت الاجراسمن عزف مقطوعة النور لعينيك .

لماذا احسست أن الشمس اتخذت متكاها في عينى .. ترى لتضىء عمرك..

لماذا قالت عيناك .. القمر وجد لهخير منزل ..

ونظرت الى نظرة تقديس .. لماذا ؟!



سلوى .. الشاعرة الرقيقة التى تتكلم عنها دمشق

للروض ، للعمر . . للقمر الوردي تدعوني

رحماك .. رحماك .. يا خضرى المرمر

الك بدر العمر في الزرقاء القمر

على من فستاني هذه الثورة
الك بعد كل هداة ... سكرة

****

هكذا ...
وتنتهى .
سكرة فستانى الاخضر

انى على قالب في السحر كالعنبر

وكلما تحدثت .. اليك تفجر

لان سعادتك في سحق جذور اسكنتالقتام تتبيره ؟!

لماذا حدثتنى عن الشتاء .. وانا في الربيع لم ازل .. احشائى في يدمزرعها للورود الحمراء وانت تقتلعها شتلات عبية لتدفىء شتاء لم يحل بعد .

****

وتتسع دوامة فرحة كبيرة في عينىسلوى الشاعرة وهى تنتهى من الكلام ..انهذه الدوامة معناها الارتياح الكبيرمنشىمكان يثقل القلب .. من هم .. اسمه حب وعذاب وبحث وراء الابعاد السحيقة عن عينين خضراوين .



استعدي للشتاء

ثوب من الجرسيه الرمادى يحمل آخر خطوط الموضة الجديدة للشتاء القادم يحليه حزام من الامام على شكل فيونكة كبيرة . . .



◀ تايور مبتكر من ازياء الشتاء القادم ألتى عرضت اخيرا ، وهو من تصميم مصممة الازياء المعروفة نينا ريتشى

تليفون أحمر وساعة حمراء ..

(بقية المنشور على صفحة ٢١)

ثالثا : اذا قام الغرب بالقــوة فان الاتحاد السوفيتى يكون قد استعد على الاقل من الناحية العسكرية .

النتيجة التى يصل اليها المراقبون اذن هى أن خروشوف مصمم على الدخول مع الغرب فى معركة فاصلة فى برلين .

ولقد ترددت فى دوائر الغرب تكهنات تقول أن خروشوف اتخذ قراره الخاص باستئناف التجارب الذرية تحت ضغط القواد العسكريين والزعماء الســوفيت الذين يميلون الى انتهاج سياسة عنيفة خشنة تجاه الغرب . ولكن هذه التكهنات غير صحيحة لانه لم يبــد حتى الآن ان نفوذ خروشوف قد ضعف أو أن هنــاك أية جماعة ظهرت فى الكرملين تتمتع بنفوذ يعلو على نفوذ الزعيم السوفيتى

واذا تركنا الناحية السياسية فان قرار الاتحاد السوفيتى استئناف تجاربه الذرية اثار بعض الاسئلة التى تتعلق بالناحية العسكرية :

● ما هى الاسباب العسكرية التى جعلت خروشوف يقرر استئناف التجارب الذرية رغم أن ما لدى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى من القنابل الذرية والهيدروجينية يكفى لتدمير الجزء الاكبر من الارض ؟

يعتقد المراقبون المطلعون أن الاتحاد السوفيتى يحتاج بشدة الى تجربة قنابل هيدروجينيــة قوية ولكن خفيفة يمكن حملها بواسطة صواريخ صغيرة نوعا ما . لان الصواريخ الكبيرة البعيدة المدى باهظة التكاليف ومن الصعب اقتصاديا انتاجها باعداد وفيرة .

● هل يستطيع الاتحاد السوفيتى انتاج قنبلة قوتها ١٠٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت المتفجرة ؟

ليس هناك مبرر للاعتقاد بان الاتحاد السوفيتى لا يستطيع ذلك . انه يستطيع أيضا انتاج قنبلة قوتها ١٠٠٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت وكذلك تستطيع الولايات المتحدة أيضا .

● هل لدى الاتحاد السوفيتى وسائل حمل قنابل هيدروجينية ضخمة والقائها فوق الاهداف ؟

ان الصواريخ السوفيتية التى استطاعت حمل كابسولة وزنها خمسة أطنان لتدور حول الارض تســتطيع بالتاكيد حمل القنابل التى تبلغ قوتها ١٠٠ مليون طن من المــواد المتفجرة وتلقى بهــا فوق واشــنطون أو نيويورك . ومثل هذه القنابل ستدمر المدن التى تسقط فوقها وسيقتل رمادها الذرى معظم الاشخاص الموجودين على مدى ١٠٠ ميل أو أكثر من المدينة . وفى حالة الحرب يستطيع الاتحاد الســوفيتى أن يهاجم الولايات المتحــــدة بقــاذفات القنــابل التى تحمل مثل هذه القنابل الرهيبة . وبعض هــذه القاذفات ســيتمكن بالتاكيد من الوصول الى أهدافه . وتستطيع الغواصات السوفيتية أيضا أن تهاجم الســواحل الامريكية . وقد لا يكون لدى الاتحاد السوفيتى غواصــات تطلق صواريخها ذات الرءوس الذرية تحت الماء كما لدى الولايات المتحــدة . ولكن الغواصــات السوفيتية تستطيع أن تطلق صواريخها ليلا وهى فوق سطح الماء .

بقى بعد ذلك أن نعرف شعور الشعب السوفيتى بالنسبة لهذا الجو المشحون برائحة البارود .

ان الشعب السوفيتى كأى شعب من شــعوب العالم يكره الحرب ويمقتهــا ، لا سيما وأنه كان من الشــعوب التى قاست أكثر من غيرها من أهوال الحرب العالمية الثانية على أيدى جحافل النازى . غير أن هذا العامل نفسه هو السبب الذى يجعل الشعب السوفيتى يتلهف كحكومته على انهاء المشكلة الالمانية بطريقة تجعل من ألمانيا الى الابد دولة لا تمثــل أى تهديد للاتحاد السوفيتى .

أهــالى بــرلــين يخــزنون الأطعـمة

ومن برلين كتب مراسل آخر ساعة يقول :

شعب برلين الغربية شعب غريب جدا

ان مدينته قــد تصبح النقطــة التى تنطلق منها الشرارة الاولى التى تشعل حربا ذرية مدمرة . انها المدينــة التى اصبح يطلق عليها اسم المدينة الساخنة حيث تقف قوات الشرق والغرب وجهــا لوجه وقد تشتبك فى اية لحظة فى صدام مسلح رهيب .

ومع ذلك فان شعب برلين يبدو وكأنه يعيش فى مدينة اخرى غير برلين . بل يبدو وكأنه يعيش فى كوكب آخــر غير الارض .

فى برلين الغربية لا تلاحظ اى تغيير فى الحياة او على وجوه النــاس . السيارات الفاخرة تنطلق هنا وهناك ، وانوار النيون تتلألأ على واجهات المحال والنوادى الليلية تفتح ابوابها كالمعتاد وتمتلىء بالرواد وتنطلق منها الموسيقى الصاخبة فى اعماق الليل ليرقص عليها الشبان والفتيات .

لا شىء جديد ولا شىء غــير عادى فى هذه المدينة التى تثير اخطر ازمة عالمية منذ الحرب الثانية

وفى عطلات نهاية الاسبوع تخرج جموع الشعب الى شواطىء البحيرات الواقعة فى المنطقة الغربية . ويقضى الجميع وقتا مرحا فى الســباحة او الاسترخاء على الشواطىء غير عابئين بالمذكرات والتهديدات والانذارات التى تطير بين موسكو وواشنطون ولندن والتى يتردد فيها كلها اسم برلين

ولقد اســتولى شىء من القلق على سكان برلين الغربية فى الايام الاولى من الازمة ، وبدأ الكثيرون يخزنون الاطعمة استعدادا للطوارىء ، ولكن هذا القلق لم يطل اذ سرعان ما انتهى وعادت الحياة طبيعية كما كانت .

واذا عبرت القطاع الغربى من المدينة الى القطــاع الشرقى فانك لن تجــد الاخــتلاف كبيرا . فى برلين الشرقيــة المنازل اقل فخامة والانوار اقل سطوعا وآثار الخراب ما زالت قائمة منذ الحرب الاخيرة تذكر الالمان بمن الذى هزم فى هذه الحرب . ولكن الشــعب هو هو دون تغيير . انه يشرب ويلهو ويرقص ويستمع الى الموسيقى كأنه لم يسمع بشىء اسمه « ازمة برلين » .

ولقد سألت احد سكان برلين الغربية عن سبب عــدم وجود اى اثر للقلق فى الوجوه فأجابنى بقوله : « سأقول لك فقط اننا اعقل من هؤلاء السياسيين فى الشرق والغرب »

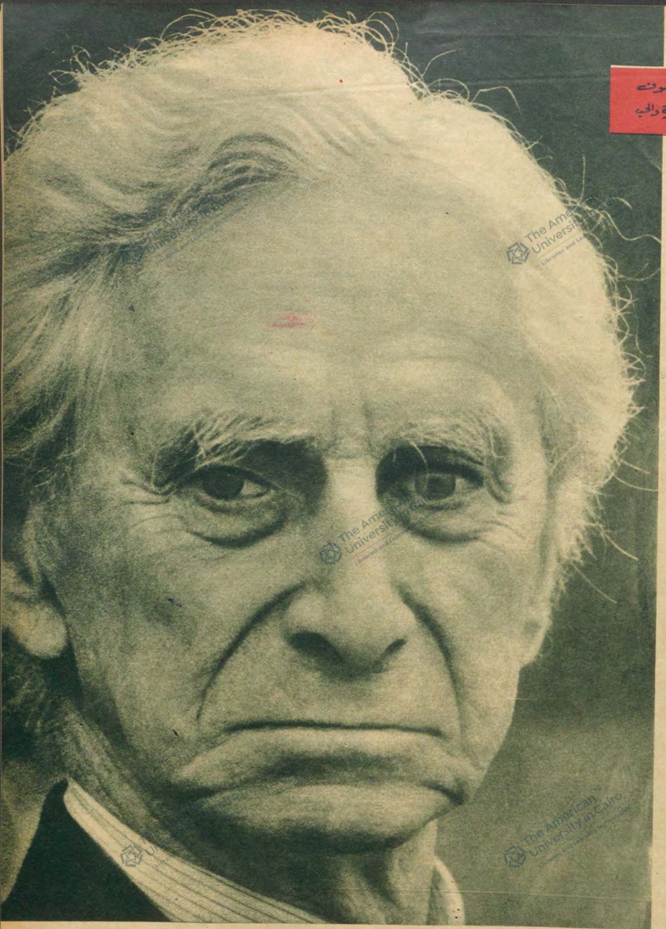
ولكن موقف حكومتى برلين الغربية والشرقية يختلف تماما عن موقف شعب مدينة برلين .

فبينما اغلقت سلطات المانيا الشرقية الحدود بين قطاعى برلين ومنعت الانتقال بين القطاعين وحظرت على عمال المــانيا الشرقيــة العمل فى برلين الغربيــة ، وارسلت قواتها المزودة بالاسلحة الثقيلة والخفيفة لترابط على الحدود ــ بينما اتخذت حكومة المانيا الشرقية كل هذه الاجراءات بدأت المانيا الغربيــة تستعد هى الاخرى لمواجهة الموقف .

ان حكومة المانيا الغربيــة تبحث الآن احتمال وقف تسريح الجنود الذين تنتهى مدة خدمتهم هذا العام والابقاء عليهم فى الجيش العامل . ويبلغ عدد هؤلاء حوالى ٣٠ الف جندى . وهناك انباء تقول ان حلف شمال الاطلنطى سوف يزود المانيا الغربية بست مدمرات مزودة بالصواريخ الموجهة ، وستتألف اول دفعة من ست مدمرات ســيبدأ بناؤها قريبا ، وستكون هذه المدمرات كبيرة أشبه بالطرادات منها الى المدمرات .

والشعور الســائد فى الدوائر الرسمية فى المانيا الغربية هو انه من المستبعد ان تنشب الحرب وانه ستجرى على الارجح مفاوضــات بين الشرق والغرب لحل الازمة ، ولكن مع هذا يجب الاستعداد لاى احتمال . وتعتقد هذه الدوائر انه لو وقع صــــدام فى برلين بين القــوات الشيوعية وقوات الغرب فلن ينحصر فى نطاق محلى وانما سيتحول على الفور الى حرب ذرية شاملة .

فيلسوف
الحرية والحب



من أجل السلام .. دخل السجن !

قال راسل لإيدن إن انتماءه إلى بريطانيا ليس فيه ما يشرف !



راسل .. الفيلسوف الغاضب على حكومته وعلى كل الحكومات التى تعمل على اشعال نار الحرب .. يخطب فى عشرات الآلاف فى أكبر ميادين لندن ..

دخل برتراند راسل السجن للمرة الثانية .. لم يرحم زبانية بريطانيا شيخوخته ، ونبل الرساله التى يحارب من اجلها ،ودفعوا به الى غياهب السجن ..قالوا ان العمل الذى قام به الفيلسوف البريطانى مخالف لمبادىء الديموقراطية ، ورد عليهم برتراند راسل قائلا : وهل القاؤكم بعشرات الملايين من البشر فى أتون حرب ستأتى على البشرية جميعها ملائم للديموقراطيــة .. وهل موافقتكم على اقامة قاعدة أمريكيه للصواريخ فى أرض بريطانيا ، لا تعلم عنها الحكومة ولا الشعب أى شىء ملائم للديموقراطية !

ومع ذلك ، فقد دخل برتراند راسل السجن .. ولم يهدأ .. لم يقعده الحراس عن مطالبته بدعوته التى سجن من أجلها، وانما ، أصدر من داخل السجن بيانه الاول باسم لجنة المائة التى يرأسها ، وهى تقود الحملة ضد أعنف حرب يمكن أن تشهدها البشرية ! ..

والمرة السابقة التى دخل فيها هذا الفيلسوف السجن كانت سنة ١٩١٤ .. عندما شبت الحرب العالمية الاولى .. وأعلنت بريطانيا أنها ستدخل الحرب .. وقام برتراند راسل .. وكان وقتها فى الثانية والاربعين من عمره ، فيلسوفا مكتمل الرسالة .. قام بتنظيم المظاهرات المضادة لدخول بريطانيا الحرب .. ونشر آراءه فى كتبه ورسائله ومقالاته الكثيرة واعتبرت الحكومة البريطانية وقتذاك أن فى هذا خروجا على القانون ، وأن الفيلسوف يحاول تثبيط همم الجنود البريطانيين .. ومن ثم اتهموه بالخيانه أو بالاقدام عليها .. فحكموا عليه بالسجن ستة أشهر .. ودخل السجن ، وتصورت الحكومة أن هذا السجن سيضعف من عزمه على مجابهتها ، وأنه سيخرج من سجنه بلا مصير ولا معين ، ولكن حدث العكس تماما ، فقد اعتبره الشعب البريطانى زعيما شهيدا ، له فكرة صائبة ورأى سديد ، فانتظروا خروجه من السجن على أحر من الجمر .. وعندما خرج حملوه على الاعناق وهتفوا بحياته .. وبدأوا يكونون معه أول رابطة لمقاومة الحروب !

وعرض عليه فى ذلك الوقت الكاتب البريطانى المعروف د . هـ . لورانس أن يرحل معه الى الولايات المتحدة الامريكية تلبية للدعوة التى وجهها اليهما الشعب الامريكى . ولكن برتراند راسل رفض أن يغادر وطنه وهو فى حالة حرب ، وأصر على البقاء حتى يشهد بنفسه نهاية الحرب العالمية الاولى ..

وظل فى بلده .. وبقى معه د . هـ . لورانس ..

ومنذ ذلك الوقت ، وراسل يحمل راية السلام ، ويدافع عن قضيته .. ويتحمل كل ما يلاقيه فى سبيله .. وكانت اول كارثة أصابته بعد سجنه ، هى فقده لعمله كأستاذ فى كلية ترينتى بسبب مقال نشره فى نفس الموضوع ..

ليس فيلسوفا عاديا

والواقع أن برتراند راسل ليس فيلسوفا عاديا مثل بقية الفلاسفة المعاصرين ، وغير المعاصرين .. وانما يتميز باتمامه لدراسة الرياضيات .. وهو كذلك مؤرخ له فهمه وتفسيره الخاص للتاريخ .. كما انه أديب قصاص بدأ يعالج القصة القصيرة بعد أن بلغ الثمانين من عمره .. وله أكثر من خمسة وستين كتابا فى الفلسفة والرياضة والسياسة والاجتماع والتربية .

ومن المعروف أن راسل مفكر عميق لا يكاد يقيم وزنا للعاطفة .. وقد عالج الزواج المثالى فى مؤلفاته بأسلوب علمى خاص .. ومع ذلك كان زوجا فاشلا ، طلق ثلاث مرات وتزوج للمرة الرابعة ..

وقد ولد راسل فى ١٨ مايو سنة ١٨٧٢ فى تريلك بانجلترا .. وتم تعميده باسم آرثر وليم راسل .. ولم يكد يبلغ الثالثة من عمره حتى أعلن القصر وضعه تحت رعاية التاج البريطانى وحمايته ، لأن أباه كان قد أعلن أنه سيربيه على مذهب القدريين برغم مكانة الاسرة الممتازة بين أسر النبلاء البريطانيين .. فقد كان جده راسل رئيسا للوزراء ، وهو أول من حصل على لقب « ايرل » من بين افراد الاسرة ، وأصبح راسل ثالث من يحمل هذا اللقب فى الاسرة بعد وفاة شقيقه .. وعن هذا الجد الذى قدم ذات يوم عريضة ثورية للاصلاح ، ورث القلم نزعته التحريرية التى لازمته طوال حياته ..

وتلقى راسل تعليمه فى المنزل على أيدى مربيته الالمانية وعدد من المدرسين البريطانيين الذين أدهشهم بامتيازه العجيب فى العلوم الرياضية ..

وفى الثامنة عشرة التحق بجامعة كيمبريدج .. وبعد تخرجه أقام فترة فى باريس ، ثم رحل الى ألمانيا حيث درس الاقتصاد .. وتزوج للمرة الاولى وهو فى العشرين من عمره .. من شقيقة كاتب امريكى ينتمى الى جماعة « الكويكرز » الدينية التى تدعو الى اقرار السلام ... وعدم الاشتراك فى الحروب وأعمال العنف بأية صورة من الصور ! .

وأقام راسل مع زوجته فى سسكس حيث تفرغ لدراسة الفلسفة والرياضة .. كما كانت له بعض الجولات فى ميدان تحرير المرأة والدعوة الاشتراكية .. وانضم هو وزوجته الى جماعة الفابيين المشهورة حيث كان يشتبك كثيرا مع جورج برنارد شو فى مناقشات حامية .

وفى تلك المرحلة ، كان راسل قد بلغ التاسعة والعشرين من عمره ، وكانت نقطة البدء هى ايمانه بأن العلم هو مصدر التقدم الانسانى كله .. وكتب فى مقدمة كتاب له فى ذلك الوقت : « **لقد دفعنى طموح الشباب الى ان اطمع فى ان اكون هاويا** للانسانية »

الحرب لانهاء الحرب

وصدمته فى بلاده تلك الحماسة التى كان الاحرار يتظاهرون بها ، وهى أفكاره القائلة ب « الحرب لانهاء الحرب » ، وكفر بإيمانه العميق بالفكر والمفكرين ، وإن زاد ذلك من قوته ايمانه القديم بالسلام ، وكرهه الشديد للحروب وأعمال العنف ..

وفى هذه الاثناء نشبت الحرب العالمية الاولى ، وبدأ دعوته للسلام .. وسجن ، وعرض عليه لورانس السفر الى أمريكا ليكون لهما هناك مستعمرة مثالية تقوم على أساس مبادىء السلام ، ولكن سرعان مانبذ هذه الفكرة وقرر أن رسالته الحقيقية فى بقائه فى بلاده حتى تنتهى الحرب

وبعد انتهاء الحرب سافر فى رحلة الى الاتحاد السوفيتى ، ثم الصين ، وحينما أقترب من الخمسين من عمره طلق زوجته الاولى بعد زواج دام ٢٧ سنة .

وتزوج راسل من دورا وينفريد بلاك التى اشتركت معه فى تأليف « مستقبل الحضارة الصناعية » . وفى انشاء مدرسة بيكون هيل ، ولم يعمر هذا الزواج أكثر من ١٣ سنة ..

وفى عام ١٩٣٦ تزوج مساعدته فى الابحاث هيلين باتريشيا سبنس ، وكان فى الرابعة والستين ، وأنجب منها ولدا فى العام التالى ..

وبين مستهل الحلقة السابعة ومنتصفها أتم راسل مجموعة ضخمة من المؤلفات جعلته على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لهذا العصر الذى نعيش فيه ..

وفى السادسة والستين زار الولايات المتحدة الامريكية ، مرة ثانية وحاضر فى جامعات شيكاغو وكاليفورنيا وهارفارد .. وفى سنة ١٩٤٠ اختير أستاذا لكرسى الفلسفة فى كلية مدينة نيويورك وبعد ذلك أقام عامين يحاضر فى مؤسسة بارنز فى فيلادلفيا ..

الوحيد الذى نجا

وحدث عام ١٩٤٩ أن كان راسل مسافرا على طائرة نرويجية فسقطت بمن فيها فى بحر الشمال .. وغرق عشرون من ركابها، ولكن راسل الذى كان فى السابعة والسبعين من عمره ظل يسبح بملابسه الكاملة فى مياه البحر المتجمدة من شدة البرودة حتى تم انقاذه ... وبعد أيام قليلة كان يلقى سلسلة من المحاضرات التى كان قد ارتبط بها ..

وفى العام التالى سنة ١٩٥٠ منح برتراند راسل جائزة نوبل فى الادب باعتباره من أعظم دعاة الانسانية .. وكان بلوغه الثمانين بعد ذلك بعامين مناسبة عظيمة احتفل العالم كله بها .. واحتفل فيها راسل بزواجه الرابع من « اديث فينشى » المدرسة السابقة بكلية برين مور

ولكن لماذا جائزة نوبل .. ولا يمكن لاحد أن يثير هذا السؤال .. ونحن بالذات فى محيطنا العربى ، نعرف ماقدمه برتراند راسل لدول الشرق الاوسط التى عانت من ويلات الاستعمار ..

فعندما وقع العدوان الغاشم سنة ١٩٥٦ من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر .. بعث برتراند راسل برسالة الى مجرم الحرب ايدن نشرتها كبرى الصحف البريطانية، وعبر فيها عن استنكاره للموقف المزرى الذى وقفته بلاده من قضية الحرية والسلام .. وقال راسل فى خطابه ، ان الجنون الاجرامى الذى اقدمت عليه حكومة بريطانيا يملأ وطنى خزيا وعارا ، وقد يشعر الواحد منا فى الغد بأن انتماءه الى الرعية البريطانية ليس فيه ما يشرف !

يطالب باستقلال الجزائر

وفى ١١ سبتمبر ١٩٥٨ ، أعلن برتراند راسل فى اذاعة له فى التليفزيون الالمانى أنه بات ضروريا لفرنسا أن تعرب عن عزمها على منح الشعب الجزائرى حقه فى الحرية التامة ، وقال انه لم يعد فى استطاعة فرنسا أن تبقى على نظام تبعية الجزائر لاراضيها وهو النظام الذى تفرضه حاليا على شعب الجزائر ..

وتحدث الفيلسوف البريطانى فى الاذاعة عن متاعب الغرب مع شعوب آسيا وأفريقيا فأهاب بالدول الغربية أن تتخلى تماما عن جميع أطماعها الاستعمارية فى هاتين

القارتين وأن تعمل على رفع مستوى معيشة الدول المتخلفة . وقال ان ذلك هو السبيل الوحيد لابعاد شعوب القارتين عن طريق الشيوعية ..

وفى ٨ أغسطس سنة ١٩٥١ كان برتراند راسل ضيف الشرف فى مادبة غداء أقامها اتحاد الصحفيين الامريكيين فى لندن .. وقال راسل فى ختام الخطاب الذى القاه .. لقد انتهى العصر الذى يسود فيه الرجل الابيض .. وبقاء تلك السيادة الى الآن ليس قانونا من قوانين الطبيعة .. واعتقد أن الرجل الابيض لن يلقى أياما رضية كتلك التى لقيها خلال أربعة قرون !..

الحب والحرية

وفلسفة برتراند راسل دائما « الحب والحرية .. وكل ما هو حق للانسان » ويعتقد برتراند راسل فى ايمان ان محاولة الاصلاح يجب أن تبدأ بدراسة الانسان وسبر غوره والبحث فى أعماقه عن الدوافع التى تسيره .. ولعل أعمق هذه الدوافع تأصلا فى النفس وتمكنا منها هى الدوافع الى السيطرة وحب القوة .. ودافع التملك .. والواقع أن دافع التملك ماهو الا وسيلة للحصول على القوة .. وراسل ضد تركيز القوة على أى شكل من اشكالها .. ويتساءل راسل .. هل نحن نعبد القوة ، أم نعبد الخير .. اذا كانت القوة شرا ، فلننبذها من أعماق قلوبنا ، وفى هذا الفعل ، تكمن حرية الانسان الاصيلة .. اننا نخضع دائما فى أعماقنا وشهواتنا لسيطرة خارجية .. لكننا ، عندما نفكر ونتمنى .. أحرار ، أحرار من سيطرة الشر ، ومن سلطان هذا الكوكب التافه الذى نزحف عليه بأجسادنا ..

ويشير راسل دائما الى أن أفظع هذه الاخطار هى الحروب .. وان السيطرة وحب التملك هما اللذان يدفعان الانسان الى الحروب فاذا تركت هذه القوة فى يد دول مستعمرة ، فماذا تجدينا المحاولة لانقاذ حرية الفرد من سيطرتها ..

ان هناك سياسات واقتصاديات تسيطر عليها أكثر فأكثر هيئات يجد الفرد نفسه حيالها لا حول له ولا قوة . وتعتبر هذه الدول المستعمرة هى أكبر هذه الهيئات تهديدا لحرية الانسان !

ولكى نخفف من غلواء هذه القوة ، يقترح برتراند راسل أن تقوم بهذه الوظائف الايجابية هيئات أخرى ينضم اليها الفرد بارادته .. فلن يشعر عندئذ بأى ضغط أو تقييد لحريته ، لأنه فى هذه الحالة سيمسك بزمام مصالحه ، وسيعرف أن هذه الهيئات فى خدمته ، وتقتصر وظيفة الحكومة على القيام بدور الوسيط المنظم بين هذه الهيئات المختلفة . بحيث لا تطغى واحدة على أخرى ..

تشاؤم راسل

وبرتراند راسل متشائم جدا .. وبرغم انه يعلم شخصيا انه لن يعيش طويلا بعد أن بلغ التسعين من عمره فانه يحذر العالم من أتون حرب عالمية ثالثة ستذهب بمستقبل الحضارة البشرية وحماية التراث الانسانى .. ويقول ، انه لن يعيش ليكتوى بنار الحرب أو ينعم بمباهج السلام ، ولكنه يعمل تحت التزام فكرى قوى يدعوه الى الدفاع عن مستقبل هذه الحضارة ..

وقال مخاطبا شعوب العالم فى اول أغسطس من هذا العام : انكم ان لم تفعلوا شيئا خلال الاسابيع القادمة ، فانتم الملومون .. ان الحكومات يمكن أن تقف جنونها الاحمق ، ولكنها لن تفعل ذلك الا أمام حركة احتجاج كاسحة يشترك فيها النساء والرجال العقلاء فى جميع أنحاء الارض ..

وفى نفس اليوم الذى جلس فيه على رصيف وزارة الدفاع فى الشتاء الماضى قال : انه سيقود مظاهرة فى ٦ أغسطس فى الذكرى السادسة عشرة لالقاء أول قنبلة على هيروشيما .. وكان قد اعتذر من عدم حضوره المظاهرة التى قامت بها لجنة المائة التى يرأسها تلبية لأمر الطبيب وفى هذا اليوم ٦ أغسطس .. قاد راسل عشرة آلاف متظاهر .. وخطب فيهم فى الميكروفونات .. وحكم عليه القاضى بالسجن ..

راسل ينصح كنيدى

وفى يوم ٦ من شهر يونية سنة ١٩٦١ وجه راسل تحذيرا الى كنيدى بأن بريطانيا كلها ستشارك فى الاحتجاج ضد أمريكا اذا لم تتخل عن قاعدتها للغواصات الذرية المزودة بالصواريخ فى بريطانيا ..

ومن قبل ذلك كان راسل قد أرسل خطابا مفتوحا الى كل من الرئيسين ايزنهاور وخروشوف فى يوم ١٠ - ١٢ - ١٩٥٧ .. نشرته جريدة «نيوستيتسمان» وناشد الفيلسوف البريطانى زعيمى العالم أن يبحثا عن مجد حقيقى .. وقال ان نقط الخلاف بين نصفى العالم المنقسمين تتضاءل أهميتها أمام النقط التى تلتقى عندها مصالح العالم كله .. وطالب الزعيمين أخيرا أن يجتمعا فى أقرب فرصة ليلتقيا عند هذه النقط ..

* استمرار وجود الانسان على ظهر الارض بدلا من ابادته
* انهاء الفوضى التى تسود العالم بسبب اللعب غير المحدود بالطاقات المخربة
* توجيه الأموال الطائلة التى تصرف بسخاء فى الاستعداد للحرب وتخزين أسلحة الدمار ، وتخصيصها لرخاء الجنس البشرى ..
* مسح الرعب من قلوب البشر وتدعيم العمل والانتاج والامل المشرق ..

وفى ٢١ - ٧ - ١٩٥٨ اقترح برتراند راسل أن تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على منع الدول الاخرى من امتلاك القنبلة الهيدروجينية .. وقال ان انتشار هذه القنابل فى الدول الاخرى يجعل من الصعب منع وقوع حرب ذرية فى المستقبل

وفى كل مناسبة ، يذهب برتراند راسل الى وزارة الدفاع البريطانية يدق أبوابها .. ويجلس ، وهو أعظم فلاسفة العالم المعاصرين ، على الرصيف المقابل لها .. وهو يتزعم لجنة المائة .. ويقود ما يسمى بحملات العصيان المدنى .. وهو الفكرة الاصلية للزعيم الراحل غاندى ..

ويقول راسل :

« ان العصيان المدنى الذى نلجأ اليه هو سلاح نستخدمه من أجل تغيير قانون خاطئ ، ومن أجل تغيير الشعور العام نحو موضوع سياسى معين .. وبعض الناس يقولون ، انه لا يجوز أبدا العمل على خرق أى قانون ، خصوصا فى بلد ديموقراطى ولكننى أقول لهم : انتا حاكمنا بعد الحرب الاخيرة بعض الالمان » !

ويقول راسل :

« وهناك سبب هام لضرورة تشجيع حركة العصيان المدنى فى هذا الوقت الذى ينبئ بالخطر ..

الشعور العام اليوم هو أن الفرد أصبح لاقيمة له أمام الحكومات ، وانه مهما كانت سياسة الحكومات سيئة فانه لا يوجد شئ يمكن للافراد أن يقوموا به لمناهضة هذه السياسة » !

استدعاء فى المحكمة

وبرغم هذا .. وبرغم كفاح ٥٠ سنة من أجل السلام والحب والحرية .. بل من أجل هذا كله .. فقد استدعى الفيلسوف البريطانى « برتراند راسل » ٩١ سنة ، واثنان من أعضاء لجنة المائة التى يرأسها للدعوة ضد الاسلحة الذرية للمثول أمام احدى محاكم البوليس فى لندن يوم ١٣ سبتمبر بتهمة استخدام مكبر للصوت بطريقة غير مشروعة فى حديقة هايد بارك خلال مظاهرة أقيمت فى ٦ أغسطس الحالى دعا فيها راسل الى تفادى الحرب بسبب برلين ! ..

وحكم على راسل .. ودخل السجن !!! .. وكان دخوله السجن مأساة للضمير الانسانى ، وسيظل هذا الحكم وصمة عار تلاحق بريطانيا على مر القرون .

طارق فودة

من اقوال برتراند راسل

* فى استطاعة الجنس البشرى ان يبدأ حياة جديدة فى جنة تخيم عليها سعادة لم يسبق لها مثيل.. اذا انقشع شبح الخوف من العالم.
* هناك احتمال ضئيل فى بقاء أى كائن على ظهر الارض بعد ٤٠ سنة اذا استمرت الدول الكبرى فى سياستها الحالية.
* الاشتراكية .. ديموقراطية اقتصادية فى مجتمع وصلت فيه الصناعة الى مرحلة متقدمة .
* لن يتحرر الانسان من الخوف ما لم يعرف مكانه الصحيح فى العالم الذى يعيش فيه ..
  ولن يستطيع انسان ان يصل الى ما يحلم به من مجد الا اذا عرف نقط الضعف داخل نفسه .
* لو اختفت الحرب من عالمنا .. فلن يبقى العامل فى مصنعه سوى اربع ساعات ينطلق بعدها لراحته ومرحه ..
  وستختفى الامراض ..
  ويعيش المسنون فى صحة طيبة حتى سن الوفاة .
  ولن يصبح الاولاد مشكلة تستزعج الدولة ..

قصة العدد

الزجاجة الفارغة !

بقلم امين يوسف غراب



لو انه كان يعرف شيئا عن سبب هذه الازمة التى يعيش فيها ربما كان قد وصل الى حل . او لو انه كان يعرف شيئا عن الازمة ذاتها ، ربما ايضا كان قد وصل الى حل .

ولكنه لايعرف شيئا ابدا .

ان كل الذي يعرفه ، انه يعيش في ازمة . لماذا ؟

لان شيئا ما ينقصه .

لان شيئا ما ما يفتقده .

لان شيئا ما يجعله يعيش في جحيم .

وانه ان لم يسترد هذا الشيء الذي افتقده ، سوف يظل يعيش كما يعيش الان .. بلا روح .. بلا حياة .. بلادنيا .. بلا وجود ..

ان هذا فقط هو الذي يعرفه .

وشيء اخر يعرفه ايضا ..

وهو انه يريد ان يدفع اغلى ثمن في سبيل استكمال هذا الشيء الذي ينقصه ... استرجاع هذا الشيء الذي يفتقده .. انه يريد ان يدفع اخر انفاسه ..

ولكن ماهو هذا الشيء الذي يريد ان يدفع فيه حياته ؟

... انه لايعرف ..

انه لايعرف هل هو جائع .. ام هو شبعان ؟

انه لايعرف هل هو مريض . .ام هو معافى .

انه لايعرف هل هو يحب زوجته.. ام هو لا يحب زوجته ..

انه لايعرف هل زوجته تحبه .. ام انها لاتحبه ..

انه لايعرف هل هو يعيش.ام هو ميت اجل انه لايعرف ..

ولكن اذا كان لايعرف .. هل سيظل يعيش هكذا لا يعرف ؟

هل سيظل يحترق بهذه النار التى تاكله .. هل سيظل يتعذب هكذا ؟؟

يتعذب ان هو أمسى ..

يتعذب ان هو اصبح ..

يتعذب ان هو اكل ..

يتعذب ان هو شرب ..

يتعذب ان هو ضحك ..

يتعذب ان هو خلا الى نفسه ويبكى حتى تبيض عيناه ..

هل سيظل كذلك ؟.

ام انه سيعثر عليه .. يظفر به .. ويعيش كما تعيش انت .. واعيش انا.. ويعيش الناس جميعا ..

حتى هذا كان لايعرفه ..

***

ومع انه كان لايحب ابدا ان يتحدث الى نفسه .. حتى ولو اختلى بها سنين ...لانه كان يعتبر هذا ضربا من الهذيان .. ان لم يكن من الجنون ، الا انه كان كثيرا ، ولاسيما في اخريات هذه الايام التى يتعذب فيها ، كان ينفرد الى نفسه ويتحدث اليها ، ويلقى عليها دائما هذا السؤال بالذات

- لماذا انا غير سعيد ؟

وكان عندما يلقى على نفسه هذا السؤال يغمض عينيه ويرجع ببصره الى اعماقه ، الى اغوار نفسه هذه التى تتعذب لينظر ماذا يكون الجواب ويروح ينتظر وينتظر ، وقد يطول الانتظار حتى يجيء من الاعماق نفس الجواب الذي لم يتغير هو ايضا :

- ولماذا انت شقى ؟

عند ذلك كان يفتح عينيه ، ولم يكن ليجهل انها تتعذب هى الاخرى الا عندما يجدها ممتلئة بالدموع التى تنفرط وتغرق وجهه وتنساب على خديه .

عند ذلك فقط كان يعرف انه يبكى .

وعندما كان يعرف انه يبكى .. كان يعرف كيف انه يتعذب حقيقة .

والغريب انه كان لايفعل ذلك ، ولايعرف الا عندما يعود الى البيت فقط ، ويطالعه وجه زوجته الجميل ، الحبيب الى نفسه ومن الغريب الذي كان هو نفسه يدهش له . ان هذا كان يضايقه كثيرا ، ويزيد في توجعه ، لانه كان يتصور كل شيء ، الا ان يتسبب هو في شيء يؤلم زوجته التى يحبها كل هذا الحب الكبير ومن غير شك انها ستتالم ان عرفت انه يعانى - لا كل هذا العذاب - بل بعض هذا العذاب ، ولكن من نعمة الله عليه انه كان دائما امامها القادر على ان يحول كل هذه الدموع وهذه الجروح الى بسمات تشع النور في عينيها الجميلتين

***

.. ولكن لماذا هذا كله لايحدث الا عندما يعود الى البيت ، الا عندما يرى زوجته ، الا عندما يطالعه وجهها الجميل،الا عندما يرى عينيها الكبيرتين الواسعتين الهامستين . لماذا ؟

ولماذا هو يضعف امامها كل هذا الضعف .. تخور قواه . .وتتفتت حتى لتكاد تصبح رمادا تتطاير ذراته على وهج ذلك الاشعاع القوي الذي ينبعث من عينيها الواسعتين الهامستين .

وبماذا تهمس هذه العيون .. وبماذا ايضا تهمس هذه الشفاه .

من غير ان يجيء الجواب .. تذكر شيئا دهش له .. دهش له دهشة كبيرة ... دهشة زائدة ..

لماذا هذا العذاب الكبير الذي يعيش فيه .. لاتتجمع ناره،وتتقد جمراته .. وتحرقه حرقا موجعا الا عندما يسكن اليها . .يسكن الى هذا الصدر وشد عليه بذراعيه ... الا عندما يقبل هذه الشفاه . .يرتوي من هذا المنهل العذب .. لماذا هو عند ذلك فقط تحرقه نار الظما .. بدل ان تروي غلته .. لماذا عذابات الدنيا جميعا لاتتجمع فى صدره الا عندما يلثم هذه الشفاه .

حقيقة مابال هذه الشفاه هكذا .. هل هى جرداء الى هذا الحد .. هل هى جافة كل هذا الجفاف .. هذا الجفاف القاتل المميت ..

وهل شفاه النساء جميعا هكذا كاوراق الشجر التى تتساقط في الخريف جافة خشنة .. شاحبة .. ميتة .. لاحياة .. ولاروح . .ولا حتى لون .

حقيقة هل شفاه النساء جميعا هكذا .. ام هى شفاه زوجته فقط .

واغمض عينيه كعادته بعد ان القى هذا السؤال على نفسه ، ورجع ببصره الى اعماقه الى اغوار نفسه التى تتعذب ، لينظر ماذا يكون الجواب ، الذي جاء سريعا هذه المرة :

- لا . .انها شفاه زوجك فقط .

عند ذلك فتح عينيه ، ولم يكن ليدري انها ازدادت عذابا هى الاخرى ، الا عندما وجدها ممتلئة بالدموع ، التى راحت تغرق وجهه ، وتنساب على خديه وكعادته عندما عرف انه يبكى ، عرف انه يتعذب .

ومد عينيه في هداة الليل الطويل ، ونظر الى يده التى كانت نائمة في شبه اغفاءة امامه فوق المائدة ، ولما أطال النظر اليها تحركت اناملها ، ولما وجدها كذلك ، مدها الى وجهه ، ومسح عليه ومسح ايضا على بعض الدموع ، ولكنه حرص بصفة خاصة على ان يبقى على الدموع التى تجمعت فوق شفتيه..لماذا ؟ لايدري .. الا انها دافئة وهو في حاجة الى هذا الدفء ؟ الا انها ترويه وهو في حاجة الى الارتواء ؟؟ الا ان هذه الشفاه تحرقها نار الظما .. وهذه الدموع تخفف حدة هذه النار .ولكن الى هذا الحد تستطيع الدموع ان تفعل مالاتفعله شفاه المراة التى يحب ؟؟

- من غير المعقول ان يكون ذلك .

- ولماذا لا .. اننا عندما نفتقد المطر .. نفتقد الماء .

وعندما نفقد الحب .. نفقد كل شيء حى .

ووقف جامدا امام هذا التعبير .. وكان شيئا ما اطبق على شفتيه .. لانه صمت ولم ينطق.. لم ينبس.. لم يتحرك .. حتى انفاسه وقفت عند شفتيه .. كل ذلك وهو شاخص الى الافق البعيد يتطلع فيه الى شيء بعيد .. بعيد جدا .. .ولكنه يراه .. ويراه لاول مرة .. وكلما وضحت الرؤية لعينيه ازدادت دهشته كيف هو لم ير هذا كله الا الان ؟ .كيف هو ظل يجهل هذا كله الى الان ؟.

هذا الشباب الفتى ، الذي يتدفق صاخبا كما يتدفق النهر الثائر .. انه خائر .. انه ضعيف .. انه منهك .. ان فتوته سراب . .وشبابه حلم .. وصخبه ذكرى ماض بعيد .

وهذه الانوثة الصاخبة ، هذه الانوثة الفياضة ، التى تقذف حممها كالاتون ، كالنار التى تستعر ، كالجمر الذي يتقد انها باردة متجمدة ، لاتقذف غير رذاذ الماء .. حبات الثلج .. انها تقذف النار احيانا ، ولكنها كنار مسدس الصوت ، لاتشتعل ، لاتمتد ، لاتحرق ، لاتضر ، لاتنفع ، وانها وهم ، انها نار باردة .. ان الانسان يكاد يتجمد من فرط برودتها ..

وهذه العيون النجل .. هذه العيون التى تشبه عيون البقر ، هذه العيون التى تشع الضياء ، البهجة ، النور الذي يخطف بالابصار ، هذه العيون مابالها .. ماقصتها . .لماذا هى خابية .. شاحبة .. لاتكاد نظراتها المتهافتة تمتد الى اكثر من هذين الرمشين الطويلين.. ثم هى تموت على الفور بعد ذلك ، تخر صرعى فوق الخدين ، مضرجة في هذا الحزن الكبير ، الذي يملاها ظلاما. مابال هذه العيون ، هكذا كلما رايتها تمثلت لعينى ظلمة الصحراء ، عندما يطبق سوادها على ضال في شعابها ..

هذا الثغر الجميل .. هذا الثغر الذي اذا ابتسم ابتسمت الدنيا . واذا ضحك ترنم الكون .. مابال ابتسامته هكذا ، مختنقة كانها ابتسامة القمر من وراء الغمام .. ياللعجب .. وهل يستطيع الغمام ان يحجب كل هذا النور .. ترى ماهو الغمام .. ما كنهه ، مالونه .. وماهى قدرته التى تستطيع ان تحجب كل هذا البهاء عن عينى . ؟

وصمت لحظات .. وظل متجمدا في مكانه ، ينظر هذه المرة الى لا شيء . الى ان حانت منه التفاتة ، فراي الزجاجة التى امامه على الطاولة ، ومع ان هذه الزجاجة امامه من اول الليل يفرغ منها الكاس تلو الكاس ، الا انه لم يرها الا الآن هذه المرة ، ودون ان يدري راح يتاملها، وكانه يتامل احب الاشياء الى نفسه ، انها فعلا حبيبة الى نفسه ، انها جميلة المنظر ، ورائعة اللون ، حلوة المذاق ، شهية الطعم ،انه يحبها كثيرا، ويحب ان لا يفارقها ابدا .. ومد يده ليتحسسها ، ليمسك بها ليتذوق طعمها الشهى ، رحيقها العذب، ولكن الزجاجة كانت فارغة ، فارغة.. هذه الزجاجة فارغة .

وصمت لحظات ..وراح ينظر الى الزجاجة ثانية .

يا لله ! . انى لحظة تشبه الغمض، ينقلب هذا الجمال كله الى هذا القبح تصبح هذه الزجاجة كريهة .. بشعة .. قبيحة المنظر .. وهكذا سريعا ..

- اجل ..

- لماذا ؟

- لانها فارغة .. معطلة .. لاتؤدي وظيفتها ..

- ولكنها زجاجة .

- ولكنها من غير خمر .. مثلها تماما كمثل امراة من غير قلب .

- وهل توجد امراة من غير قلب ؟

- كما توجد زجاجة من غير خمر .

- فرق كبير ..

- ما الفرق ؟

- هذه الزجاجة هناك من افرغ خمرها

- وتلك المراة هناك من افرغ قلبها

- وهل يفرغ القلب ؟

- كما تفرغ الزجاجة تماما .

- وكيف يعيش من لا قلب له ؟.

- كما تعيش هذه الزجاجة لاخمر فيها .

ونظر الى الزجاجة مرة اخرى ،ونهض متخاذلا .

وعند الباب استقبله مدير المشرب الكبير الذي كان يجلس فيه .. فحياه وقال له :

- منذ ايام قلت لى ان ارسل اليك غدا فى البيت بعض انواع الحلوى والجاتوه والشوكولاتة .

- انا قلت لك هذا ؟

- اجل .

- وقلت لك غدا بالذات ؟

- اجل .

- اي الايام غدا ؟

- الثلاثاء .

- وما هو تاريخه ؟

- التاسع عشر من نوفمبر .

- اجل .. اجل .. قلت لك هذا.. ولاتنس اننى اريدها حفلة رائعة .

وتركه وانصرف الى سيارته .. وفي قلب السيارة السوداء الكبيرة ، رن في اذنه مرة اخرى هذا التاريخ الذي سمعه - التاسع عشر من نوفمبر ..

كيف هو نسى هذا التاريخ ، هذا التاريخ الحبيب الى نفسه، هذا التاريخ الذي مازال يعيش على ذكراه الى اليوم .. تاريخ العيد الثالث لزواجه السعيد . .ولكن اذا هو كان قد نسيه لامر عارض ، لحالة طارئة ، لازمة نفسية يعيش فيها ، فكيف نسيته هى ايضا ، كيف لم تذكره ، ولم تذكره به ، كيف هى لم تعد له العدة ، كما اعدها هو وعدها دائما . .انها نسيته ايضا في العام الماضى ، نسيت هذا التاريخ، ولم تذكره به الا عندما ذكرها هو ، وكانت حجتها في ذلك انها مريضة ، ترى هل هى مريضة ايضا هذا العام ، ولكن ما هو نوع هذا المرض الذي ينسيها كل شيء حلو .. كل شيء جميل .. ينسيها هذه الذكرى السعيدة ، هذا اليوم الخالد في تاريخ حياتها ؟؟ اجل ماهو نوع هذا المرض .

واشعل سيجارة من اخرى كانت نائمة تشتعل بين اصابعه ، واعتدل في جلسته التى تسير به في الظلام كما يسير القدر بانسان الى مصيره المحتوم . ومن ثم سرح ثانية بخياله الواسع .. الى ماضيه .. ماضيه البعيد .. الى ثلاث



سنوات مضت . الى اليوم الذي رآها فيه لاول مرة .. على البلاج في سيدي بشر وكيف انها كانت كملاك من السماء . كيف انها كانت كزجاجة من العطر الالهي . كلما تمارج عطرها ترنحت النفوس . وكلما تضوع مسكها سكر القلب . وكيف انه وقف يومها مشدوها امام هذا الجمال . الذي كان يصخب كالموج . ويترقرق كالغدير . ويغيب فتغيب

الدنيا . ويظهر فتشرق الشمس . وتتبلج نورا يملأ القلب . وكيف انه ظل كذلك عدة ايام لم ينم . ولم يغمض له جفن . الا بعد ان عرف كل شيء عنها . من هم اهلوها ومن هم اخوتها ومن هو ابوها . ومن هي امها . ومن هي الايدي الكثيرة التي امتدت اليها . وكيف انها كانت كالآلة لم تستكبر ولم تستعل . ولم تختر بين هذه الايدي الكثيرة الا اقلها شانا وادناها جاها . وقالت :

— انني اختار هذا الموظف الصغير — فتحي — الذي يعمل في وزارة الخارجية وهو فقط الذي امد يدي اليه .

وكانت من حسن الحظ لم تمد يدها بعد . فسارع هو ومد يده . لم يمددها

اليها فقط . وانما مدها الى الاهل ايضا . ومدها ممتلئة تفيض بالمال والجاه . والاسم الكبير الذي هو ملء السمع والبصر والفؤاد . وكان لابد لهذا كله من ان ترجح كفته . وقد رجحت فعلا . وظفر بها . ومنذ ان تزوجها الى

الان .. منذ ذلك التاريخ الطويل الى اليوم .. منذ السنوات الثلاث التي مضت . وهو باسط لها هذه اليد . التي تفيض بهذا كله . تفيض بزينة الحياة الدنيا .. فما الذي فعل حتى تنسى هذا ؟ .. ترى هل نسيته فعلا ؟

واراد ان يقول لنفسه اشياء اخرى، وان يتذكر اشياء اخرى .. اشياء مرت خلال هذه السنوات الثلاث التى مضت . ولكنه دون ان يدري وجد نفسه

ممددا على الفراش . بجانب زوجته التي تسبح في النوم . كما تسبح الملائكة نائمة فوق ضوء القمر . وتأملها ,واعجبه هذا الطهر . واعجبته هذه القداسة .

واسكرته هذه الانفاس المضمخة بانفاس العبير . فراح ينظر اليها . يتأملها .. يطيل النظر .. يديم التأمل .. الا انه فجاة اغمض عينيه . لانه لم ير غير زجاجة فارغة مازالت امامه على المائدة التي كان يجلس اليها .

وظل كذلك مغمض العينين ..ثم فتحهما بعد حين . فاذا بالدهشة الزائدة تكاد تأخذه . انه وجد نفسه في الفراش بجانب زوجته النائمة . وليس كما كان يظن في المشرب امام زجاجة فارغة ..

وحانت منه التفاتة وهو كذلك . فرأى شيئا كان يحلو له كل ليلة ان يتطلع اليه قبل ان ينام . رأى وردتين حمراوين جميلتين . تعودت زوجته كل ليلة ان

تضعهما قبل ان تنام في آنية جميلة على الكومودينو بجانب الفراش تماما . فتأملهما . وتأملهما طويلا . ولكنه فجاة رأى شيئا عجيبا . عجيبا جدا . رأى وردة

واحدة هي التي في الآنية . اين ذهبت الوردة الاخرى . قد تكون سقطت منهما بجانب الكومودينو . بجانب الفراش .. بجانب هذا المقعد الطويل الذي تعودت

ان تجلس اليه حينا قبل ان تنام . لا ليست هنا . ولا هنا . ولا هنا . ان المخدع جميعه ليس فيه غير وردة واحدة.

وفي الصباح لم يستيقظ . لانه لم ينم، وانما نهض واغتسل . وارتدى ثيابه . وقال لزوجته :

— انني اريد ان اذهب الى مكان ما وتأتين معي .

وكأنها كانت متفقة معه على هذا .. لانها قالت :

— هيا بنا .

وسألها وهي تجلس بجانبه في قلب السيارة السوداء الكبيرة :

— هل تعلمين الى اين نحن ذاهبان؟

— يكفي ان تعلم انت .

وامام طاولة صغيرة جلس اليها شيخ

من شيوخ الدين جلسا هما ايضا . وامام الثلاثة اعطى لكل من الزوجين الحق في ان يتصرف في حياته من جديد.

ولا يدري هو هل خرج معها بعد ذلك ام لا .. وهل هو رآها بعد ذلك اليوم ام لا .. وهل مضى على ذلك زمن طويل

ام لا .. وانما الذي يدريه جيدا الى الآن انه كان ذات يوم يسير في طريقه فرآها واقفة امام متجر كبير للتحف والهدايا . فاوقف سيارته وهبط منها،

وذهب اليها وصافحها . فصافحته في شوق . وفي حرارة من يعرف كيف يحفظ الجميل . وقالت له وكل شيء في زجاجة العطر الالهي يتضوع عطرا ومسكا وطيبا :

— جميل ان رأيتك الآن .

— خيرا ..

— انك صاحب ذوق . ولذلك اريدك ان تنتقي لي هدية جميلة اقدمها الى فتحي وكان قد نسي .. فقال :

— من فتحي ؟

— زوجي .

— هل تزوجتما ؟

— واليوم بداية عام جديد ..

ودخل معها المتجر،ووقع اختيارهما على هدية جميلة اعجبت هي بها كثيرا . ولما تناولتها وذهبت لتدفع الثمن وجدته مدفوعا . التفتت اليه وقالت :

— هل اشكرك مرة اخرى ؟

ولكنها لم تجده ... كان قد انصرف وركب سيارته .

وفي قلب السيارة السوداء الكبيرة . ضايقه كثيرا رذاذ المطر الذي ينساب على الزجاج . ويلوثه ويشيع فيه الظلمة، ولما تعذرت عليه الرؤية ادار محرك المساحات الامامية . فتحركت ولكنها لم تمسح قطرة واحدة من قطرات المطر التي على الزجاج . ترى هل المساحات معطلة ؟؟ ولكنها تتحرك .. تروح وتجيء.

واوقف السيارة وهبط منها ليمسح بيده ماء هذا المطر الغزير الذي تجمع

فوق الزجاج ولكنه لم يجد على الزجاج نقطة واحدة .. لقد كانت نقط الماء جميعا متجمعة في عينيه .

امين يوسف غراب

حملة اضطهاد فى نيويورك ضد الدبلوماسيين الأفريقيين والآسيويين

هل هى حملة اضطهاد منظمة تلك التى يتعرض لها الدبلوماسيون الافريقيون والآسيويون فى نيويورك ويساهم فيها البوليس الامريكى نفسه ؟

لقد وقعت خلال فترة لا تتجاوز أسابيع قليلة عدة حوادث اعتداء واهانة لاعضاء الوفود الافريقية والآسيوية فى الامم المتحدة . والخطير فى الامر أن بعض هذه الحوادث كان الجانى فيها رجال البوليس الامريكى أنفسهم .

ولعل أخطر هذه الحوادث على الاطلاق تلك التى وقعت لميشيل كوليه نائب رئيس وفد غينيا فى الامم المتحدة . كان كوليه يقود سيارته فى أحد شوارع حى هارلم عندما اصطدمت بسيارة تاكسى . وحدثت مشادة بين الدبلوماسى وسائق السيارة الامريكى حضر على أثرها أحد رجال البوليس . وبدلا من أن يحاول رجل البوليس تهدئة الموقف انضم الى السائق فى الاعتداء على الدبلوماسى الغينى .

وعاد الدبلوماسى الى مقر وفده مصابا بكدمات وجروح فى جميع أنحاء جسمه . وعقد تللى ديالو رئيس وفد غينيا مؤتمرا صحفيا على الفور قال فيه أن كوليه ضرب بوحشية ووصف الاعتداء بأنه كان أشبه بمحاكمة الدبلوماسى بلا قانون ومعاقبته فى الحال .

ولم تحتمل وفود الدول الافريقية والآسيوية هذه الاهانة فاجتمعت فورا وأعلنت استنكارها لهذه الحوادث المتكررة والخطيرة . وصرح عدد كبير من أعضاء الوفود بأنهم سيثيرون هذا الموضوع أمام الجمعية العامة فى دورتها المقبلة لما ينطوى عليه من تفرقة عنصرية .

والغريب ان روبرت واجنر عمدة نيويورك وجد فى نفسه الجرأة لان يعلن أن رجل البوليس المعتدى غير مذنب رغم أن الحادث لم يكن الاول من نوعه . هذا بينما استنكر أدلاى ستيفنسون المندوب الامريكى فى الامم المتحدة أن يعتذر عن الحادث واكتفى بأن أبدى أسفه فقط !

غير أنه لم تكد الوفود الافريقية والآسيوية تغادر الاجتماع حتى تعرض أحد رجال الوفد الاندونيسى لوقاحة جديدة من أحد رجال البوليس الامريكى . لقد استوقف رجل البوليس الدبلوماسى الاندونيسى وطلب منه رخصة القيادة . وعرفه الدبلوماسى بشخصيته ولكن رجل البوليس أصر على أن يرى رخصة القيادة ولم ينصرف رجل البوليس الا بعد أن أطلعه الدبلوماسى على البيان الذى أصدره البيت الابيض وأعرب فيه عن « أسفه » للحوادث التى تقع للدبلوماسيين الافريقيين

ولم تمض على هذا الحادث سوى ٢٤ ساعة حتى أعلن يوسف رونو ديبورو الملحق الصحفى بالوفد الاندونيسى أن سيارته تعرضت لعمل من أعمال التخريب أثناء وقوفها فى جراج عام بمنزله فى نيويورك .

وقال رونو ديبورو أن هذا لم يكن أول حادث يتعرض له . فعندما ذهب الى مطار ايدلوايلد لاستقبال الرئيس سوكارنو ترك ابن عمه فى شقته وفوجىء ابن عمه بأحد الجيران الامريكيين يطل من النافذة ويشير اليه وهو يصيح « انكم شيوعيون . يجب أن تخرجوا من هذا البلد » .

وقال الدبلوماسى الاندونيسى أنه لا يشعر بامان فى نيويورك ، لانه كثيرا ما يخرج هو وزوجته ويترك أطفاله الثلاثة فى الشقة وحدهم . وقال انه أبلغ البوليس وطلب حمايته .

وتتساءل الوفود الافريقية والآسيوية هل هى حملة اضطهاد منظمة ؟! .



اغرب زواج فى ايطاليا !

شهدت مدينة « تورينو » الايطالية اغرب زواج من نوعه فى الاسبوع الماضى . العريس جيوفانى تروبان « يقيم » فى سجن مدينة بيزا حيث يقضى مدة عقوبة قدرها ثلاث سنوات بتهمة السرقة . اما العروس انجيلا فهى « تقيم » فى سجن مدينة تورينو حيث اتهمت فى احدى القضايا الأخرى . وقد كان العريس صديقا لوالد العروس . ونشأ بين الشاب والفتاة غرام عنيف بعد دخولهما السجن . وعندما قررا الزواج سمحت لهما السلطات الايطالية . وتم الزواج فى تورينو ثم عاد كل من العريس والعروس الى السجن بعد ان اتفقا على قضاء شهر العسل بعد الافراج عنهما عام ١٩٦٣ . اما شاهد الزواج الذى يرى فى الصورة وقد اخفى المصور عينيه فهو احد المسجونين فى سجن تورينو ايضا ! .

حول العالم

الجنود الألمان "يقتحمون" قلوب البريطانيات

الجنود الالمان الذين ارسلتهم المانيا الغربية الى بريطانيا ارسلوا لكى يتلقوا تدريبات عسكرية ضمن برامج حلف شمال الاطلنطى « ومن بينها تدريبات على اقتحام بريطانيا اذ قد يدعو الامر الى ذلك اذا احتل العدو بريطانيا اثناء الحرب .

ويبدو أن الجنود الالمان لم يهتموا كثيرا بمسالة اقتحام الاراضى البريطانية ، اذ أنهم نجحوا فى اقتحام شىء آخر هو قلوب الفتيات البريطانيات !

ما هو الدليل على هذا النجاح ؟

الدليل هو كمية هائلة من البيض والطماطم انهالت على رأس مجموعة من الشبان البريطانيين جاءت الى بيمبروك الواقعة بالقرب من معسكر الجنود الالمان لكى يحتجوا على تدريبهم فى الاراضى البريطانية . فلم تكد سيارات المتظاهرين تدخل بيمبروك حتى استقبلها جيش من الفتيات البريطانيات بوابل من البيض والطماطم . واضطر المتظاهرون الى التقهقر !

وهناك أدلة أخرى كثيرة على أن الجنود الالمان اقتحموا قلوب عذارى بريطانيا واحتلوها بلا مقاومة .

ففى كل مرة يخرج عدد من الجنود الالمان فى جولة فى شوارع احدى البلدان القريبة من المعسكر تلتف حولهم الفتيات البريطانيات المتيمات ، وتسمع فتاة بريطانية تقول لزميلتها « انظرى الى هذا الجندى .. كم هو جميل » وتسمع اخرى تقول فى هيام « يا لله .. ان هذا الجندى يشبه الفيس بريسلى » !

ولكن حظ الملازم الالمانى جيرارد زينسر من اعجاب الفتيات البريطانيات وفير بنوع خاص . ان زينسر يتلقى كل يوم حوالى ٢٠٠ خطاب من فتيات فى كل مكان تفيض كلها غراما وهياما . وقد حمل له أحد الخطابات عرضا مغريا . لقد قالت له الفتاة صاحبة الخطاب « ان لدى سيارة واستطيع أن أحضر بها اليك فى أى مكان »

وتتجمع الفتيات البريطانيات حول الجنود الالمان أحيانا ، هذه تطلب منهم أن يوقعوا لها على الاوتوجراف . وتلك تطلب توقيعهم على قبعتها . وذات مرة وجدت احدى الفتيات أنها لا تملك أوتوجرافا ولا قبعة . فماذا تفعل ؟ ولم تتردد الفتاة فى أن تقدم ذراعها لاحد الجنود ليوقع عليها . وبعد ان وضع توقيعه قالت الفتاة فى لهجة غرامية مثيرة « اننى لن أغسل هذا التوقيع . سأحتفظ به الى الابد » !

وقد أثارت تصرفات الفتيات ثائرة الشبان البريطانيين . وكتبت احدى الصحف المحلية تصف فتيات بريطانيا بأنهن حمقاوات ومعقدات نفسيا

ولكن الجنود الالمان لهم رأى مختلف فى الفتيات البريطانيات . ان التعليمات التى لدى الجنود الالمان تقضى بأنهم اذا سئلوا عن رأيهم فى أى شىء فى بريطانيا أن يقولوا أنه جميل . وقد سأل صحفى بريطانى بعض الجنود عن رأيهم فى الطقس فى بريطانيا فأجابوا « جميل » وسألهم عن رأيهم فى الطعام البريطانى فأجابوا « جميل » . ولما سألهم عن رأيهم فى فتيات بريطانيا اجابوا فى حماسة شديدة « جميلات جدا جدا جدا » !



« بيكاسو » يحتفل بعيد ميلاده الثمانين

لاول مرة يظهر الفنان « بيكاسو » وزوجته جاكلين بالمايوه على شاطىء كانس

ان هذا الفنان الكبير سيبلغ الثمانين من العمر فى ٢٥ اكتوبر المقبل ، وسيحتفل تلاميذه بهذه المناسبة باصدار طبعة جديدة من مؤلفه الضخم الذى يضم مائة او اكثر من رسومه ولوحاته الرائعة التى رسمها خلال الستين عاما الاخيرة .

دلالة خطيرة لحدث صغير !

اليوم يخرج برتراند راسل أكبر الفلاسفة المعاصرين من سجن بركستون بلندن بعد أن قضى فى الحبس أسبوعا جزاء تحريضه الجماهير على التظاهر ضد القنابل والتجارب الذرية .. وقد كان لهذا الحدث الصغير الذى جاء فى معمعة الاحداث الخطيرة التى تجرى هذه الايام وقع شديد على الرأى العام العالمى بحيث طغى على كثير من الاحداث الهامة .

وليست خطورة هذا الحدث ترجع الى مكانة راسل العلمية أو الى دعوته السلمية او الى تقدمه فى السن فحسب بل أهميتها انه يعكس اتجاها خطيرا تسير فيه البشرية

ويجب أن نستبعد اولا أن هذا الحكم جاء تنفيذا لمواد معينة فى القانون الانجليزى تحرم استخدام مكبرات الصوت وما أشبه فليست هذه سوى مبررات واهية كان يمكن للسلطات البريطانية التغاضى عنها ولا تقدم الفيلسوف العالمى الى المحاكمة أصلا لو انها لم ترد ـ على غير وعى او بوعى منها ـ ان تستنكر الاتجاه الذى يعبر عنه برتراند راسل فى حد ذاته .

وكذلك يجب أن نستبعد أن هذا الاجراء يمكن ان يردع راسل عن مواصلة رسالته فى مقاومة الخطر الذرى ، فقد اثبتت التجربة أن تنكيل السلطات بالمفكرين الاحرار حتى لو كان اضعافا مضاعفة عما وقع براسل لا يمكن ان يثنيهم عن رسالتهم .

المغزى اذن الذى يمكن ان يستخلص من هذه الفضيحة العالمية ليس أن الدعوة للسلام فى هذه الايام أصبحت جريمة يعاقب عليها القانون فحسب .. بل ان الامر اخطر من ذلك فان هذه الفضيحة تدل على ان العلم والثقافة حتى لو وصلا الى حد العبقرية لم يعد لهما قدسية أمام القوة الغاشمة .

ان بريطانيا اذا أرادت ان تفاخر أمم الارض لكان برتراند راسل على رأس قائمة ما تفاخر به . ولكنها رغم ذلك تقوم على التنكيل بهذا المفكر الحر لأنه جرؤ على تسفيه الخطة العامة التى وضعها بعض السياسيين الحمقى .

ومعنى ذلك أن القوة اصبحت اهم من العقل ، وان جندى البوليس أقوى من المفكر العبقرى فى بريطانيا .

ان حبس برتراند راسل أخطر فى دلالته من استئناف التجارب النووية فى حد ذاتها .. ففى اليوم الذى تنتصر فيه القوة نهائيا على الفكر سيكون ذلك ايذانا بغروب مجد الانسان ، ووضع نهاية حمقاء للحياة البشرية الذكية .

منع "الليدى" تشارلى خارج بريطانيا

المسرحية التى هزت لندن بالمناظر المثيرة التى تظهر فيها ، تقرر أخيرا الا تمثل خارج بريطانيا .

فقد رفض اللورد تشيمبرلين ـ هذا الاسبوع ـ اعطاء ترخيص بتمثيل مسرحية « الليدى تشاترلى » نظرا لانها تظهر على المسرح هى ووفيقها وهما مجردان من الثياب ومستلقيان على السرير ، وطلب اللورد تشيمبرلين اجراء تغييرات فى هذا الجزء بالذات .. واقترح أن ترتدى الليدى تشاترلى قميص نوم غير شفاف وعلى الا يكون ثمة سرير على الاطلاق .

ولكن يبدو أن هذا القرار لم يعجب مؤلفة المسرحية مس « ووتا بول » التى تقول أن مناظر الحب يجب أن تكون واقعية للغاية .



كثرة قبلات الزوجة تبرر الطلاق !

* نيو لندن :

رفع جو سبيرز بمدينة نيو لندن بولاية كونيتيكت الامريكية دعوى طلب فيها الطلاق من زوجته لانها تغمره بعواطفها أكثر من اللازم !

وشرح سبيرز الامر للقاضى فقال ان زوجته ظلت طوال شهر العسل مثلا تقبله فى كل دقيقة وتلعب بأصابعها فى شعره وتحيطه بذراعيها حتى أمام الناس !

وصاح القاضى فى دهشة « أمام الناس ؟ »

وقال سبيرز « نعم .. فى المطاعم وصالات الرقص وفى أى مكان » !

وأمر القاضى بالطلاق ! .

مدينة الاشباح !

بلدة فريبورت بولاية تكساس الامريكية اصبحت « مدينة اشباح » . لقد هجرها اهلها ولم يعد فيها صوت سوى زئير الاعصار المخيف . ولقد قلب الاعصار السيارات وغمرت المياه المبانى وقوضت الكثير منها واصيبت البلدة بخراب شامل . ان اكثر من ٥٠٠ الف امريكى من المدن الساحلية فى ولايتى تكساس ولويزيانا هربوا من وجه الاعصار وهذه هى اكبر هجرة فى تاريخ امريكا .

القوات الأمريكية تأكل الجراد استعدادا للحرب الذرية

عندما يتدهور الموقف الدولي ويصبح نشوب الحرب امرا محتملا ، تلقي الدول التي قد تجر الى الدخول في الحرب نظرة شاملة على قواتها المسلحة لمعرفة مدى قوتها واستعدادها وكفاءتها .

وقد فعلت وزارة الدفاع الامريكية ذلك اخيرا واكتشفت الوزارة بعد ما اكتشفت ان الجنود الامريكيين اعتادوا تناول الاطعمة اللذيذة والاطباق الشهية التي تقدم لهم. وهذه نقطة ضعف خطيرة . فماذا يفعل هؤلاء الجنود اذا واجهوا موقفا طارئا لم يجدوا فيه مثل هذه الاطعمة في حالة الحرب ؟ .

وقررت وزارة الدفاع الامريكية ان تبدأ على الفور في تدريب الجنود الامريكيين على أكل الجراد . ولكنها ادركت أن الجنود لن يقبلوا بسهولة أكل هذه الحشرة !

لهذا امرت وزارة الدفاع احد الاخصائيين النفسانيين في الجيش بأن يجرى بعض التجارب على عدد من الوسائل التي تقنع الجنود بأكل الجراد حتى يعتادوه . وبدأ الاخصائي يجرى تجاربه على الوسائل الآتية :

١ – الرشوة : وذلك بتقديم مبلغ من النقود لكل جندي يتشجع ويلتهم جرادة .

٢ – المرح : وذلك بالقاء بعض النكت عن اكل الجراد اثناء تناول الجنود لوجباتهم .

٣ – التأثير : وذلك باختيار جاويش محبوب من الجنود . ويقف هذا الجاويش أمام جنوده ويأكل جرادة ليكون في ذلك تشجيع لبقية الجنود ليفعلوا نفس الشيء .

الطريقة الوحيدة التي ثبت نجاحها حتى الآن ... حظ وزارة الدفاع الامريكية هي طريقة الرشوة .

اخبار سريعة

** بدات ايفانجيليا كالاس والدة مغنية الاوبرا الشهيرة ماريا كالاس تجرب حظها في الغناء هي الاخرى . في اول يوم وقفت فيه على خشبة احد مسارح نيويورك لم يكن هناك سوى ٤٠ شخصا في مقاعد الجمهور وانهال النقاد عليها بالنقد والسخرية ** انتهى الممثل الامريكي روبرت ريان من تمثيل فيلمه رقم ٦٢ . قتل ريان في نهاية الفيلم كما يحدث دائما في معظم افلامه ! ** تعرض في اسواق اليابان الآن دراجة تسير بالبنزين وتقطع مسافة ٢٢٧ ميلا بالجالون الواحد ** تستهلك مدينة نيويورك ١٠٠٠ مليون جالون من الماء يوميا ، وهو مايكفي لأن تطفو فوقه باخرة ركاب ضخمة ** قال اصحاب نوادي القمار في لاس فيجاس ان عددا من كواكب هوليوود اصبحن مدمنات للعب القمار ، ومن بينهن الممثلة استر وليامز ** سيدخل المليونير اليوناني اوناسيس صاحب شركات السفن ميدان الانتاج السينمائي سيمثل اوناسيس في اول فيلم من انتاجه ** سقط الطفل كيني ستيوارت (٧ سنوات) من مسافة ٩٠ قدما الى نهر نياجرا انتشله رجال المطافي ووجدوا انه لم يصب الابكدمات خفيفة ** وضعت سلطات تايلاند عددا من الاجهزة الخاصة بانتظار السيارات لكي يضع فيها اصحاب السيارات رسم الانتظار . عندما فتحت الاجهزة في اليوم الاول وجد ان حصيلتها تتالف من الرمل والزلط واكياس اللبان وقليل من العملات ** اعتقل كازو كاجيتا الياباني لاتهامه في احد حوادث السرقة ولكنه اعترف بارتكابه ثلاث حوادث قتل و٣٥ سرقة و٦ حوادث نشل وحادث محاولة حرق احد المنازل . عمر كازو ٢٩ سنة فقط ** فوجئت مسز كونكلين بشرر يتطاير من جهاز التليفزيون بمجرد ادارته . استدعت الشركة لاصلاحه فعثر العمال بداخله على فار صغير يمضغ العازل الكاوتشوك الذي يغطي الاسلاك ** استغنت دار الاوبرا النرويجية عن المغني الامريكي ادى روهل بسبب تعصبه ضد الملونين . كان روهل قد رفض ان يسمح لممثل من الملونين بالاشتراك معه في غرفة الملابس ** نسي مصور بريطاني آلة التصوير في مطار لندن واكتشف ضياعها بعد ساعات . تبين ان الكاميرا وضعت خطا في السيارة التي حملت حقائب ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني عند عودته من اجازته في سكوتلندا ** اقترح احد رجال البوليس البريطانيين منح الكلاب البوليسية معاشا سنويا ولو بضعة جنيهات قليلة بعد ان تترك هذه الكلاب العمل لكبر سنها او ضعفها !



ميداليه ذهبية لجينا

جينا لولو تنظر باعجاب الى الميدالية الذهبية التي منحتها اياها جمعية الفيلق الامريكي في باريس . ان جينا توجد الآن في العاصمة الفرنسية حيث تشترك في فيلم جديد .

الموسيقى تجذب الزبائن !

قامت جامعة كورنيل الامريكية باجراء بحث عن الموسيقى واثرها في تنشيط حركة البيع . وكشف البحث عن أن أرباح المتجر تزيد عندما يذيع أثناء فترة البيع مقطوعات من الموسيقى الخفيفة !

واجرت الجامعة استفتاء بين المشترين تبين منه أن ٨٤٪ من المشترين يحبون سماع الموسيقى وهم يشترون ومن بين هؤلاء ٣١٪ يفضلون الموسيقى الكلاسيكية الخفيفة .

نكتة سخيفة !

قال ديجول لمستشاريه بعد نجاته من محاولة اغتياله الاخيرة : « ان هذه المحاولة اشبه ما تكون بنكتة سخيفة »

وقد علق المراقبون السياسيون على ذلك بقولهم « انها قد تكون نكتة سخيفة هذه المرة ، ولكنها قد تصبح نكتة قاتلة في مرة تالية . فمنظمة الجيش السرى الفرنسية مازالت قوية رغم كل ما يفعله البوليس الفرنسي للقضاء عليها » .

القطط تفضل الخمر !

* واشنطون :

هل ينشأ ادمان الخمر نتيجة الاضطراب أو الكبت الداخلي ؟

اراد رالف كونر بكلية ايستر من واشنطون الامريكية أن يختبر مدى صحة هذه النظرية . وأجرى تجربته على مجموعة من القطط والفئران !

لقد وضع كونر قططه وفئرانه في موقف أدى الى اضطرابها الشديد . ثم قدم لها كمية من الماء والخمر في وقت واحد وتركها تختار .

وأسرعت القطط والفئران تشرب من الخمر وتركت الماء تماما . ولكن كونر لاحظ أنها لم تشرب بلا وعي وانما شربت الكمية التي تكفي لتخفيف التوتر الذي اصابها !

السائحات الامريكيات سلاح في يد الشيوعيين

* هوليوود :

شارل لومير مصمم الازياء في هوليوود ثائر جدا هذه الايام على السائحات الامريكيات اللائي يلبسن بنطلونات ضيقة جدا وهن في زيارة البلاد الاخرى

ووجهة نظر لومير هي أن منظر هؤلاء السائحات اقوى سلاح من اسلحة الدعاية يمكن ان يستخدمه الشيوعيون ضد أمريكا .

« فصل » بارد !

المدرسة الامريكية روزماري مورس تشكو مر الشكوى من المتاعب التي تتعرض لها في أحد فصول المدرسة التي تعمل بها في بلدة ميسولا .

ففي هذا الفصل الذي يضم ٤٠ طالبا يوجد خمسة ازواج من التوائم ومن بينهم اربعة ازواج توائم متماثلة .

وتجد المدرسة المسكينة صعوبة شديدة في التفرقة بين الطالب من هؤلاء وبين شقيقه التوأم .



بريطانيا بلا أجهزة إنذار !

وسط صيحات الحرب التي ترتفع من الشرق والغرب وتدهور الموقف الدولي وتبادل التهديدات والانذارات وجدت بريطانيا نفسها فجأة بلا أية وسائل فعالة لتحذيرها من الهجوم المفاجيء !

فقد اضرب العمال الذين يعملون على أجهزة التحذير في قاعدة الصواريخ البريطانية في فايلينجديلز مور في يوركشاير . واضطرب العمل . ووجد المسئولون البريطانيون أنه لو حدث هجوم سوفييتي مفاجيء فلن تكون هناك وسائل لتحذير الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل البريطانية للانطلاق لصد هذا الهجوم وتوجيه ضربات انتقامية .

ويفكر المسئولون البريطانيون في تكليف مرصد جودريل بانك ، وهو من اكبر المراصد العالمية بالقيام بهذه المهمة وتولى المراقبة ليلا ونهارا للتحذير من أي هجوم مفاجيء .

وقد بدأ العلماء البريطانيون فعلا في ادخال بعض التعديلات على تلسكوب المرصد ليستطيع اكتشاف أي هجوم بالصواريخ أو الطائرات ، حتى اذا صدرت الاوامر الى المرصد بالقيام بهذه المهمة كان على استعداد تام . وسيتم توصيل المرصد بشبكة تليفونية سريعة بقيادة الطائرات المقاتلة لتحذيرها في حالة الهجوم .

وتؤيد الولايات المتحدة هذه الخطوة بشدة لانها تشك في أن اضراب العمال في فايلينجديلز مور كان بايحاء من الشيوعيين في محاولة لخلق اضطراب في عمل أجهزة التحذير في بريطانيا .

الدكتور حاتم يطلب تمثيليات جديدة للتليفزيون



الدكتور عبد القادر حاتم

حديث الأوساط الادبية طوال هذا الاسبوع ، كان يدور حول المفاهيم الجديدة للادب التمثيلي في التليفزيون على ضـــوء الاجتماعات التي عقدها الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة مع الادباء والمخرجين لمناقشتهم في الخطة الجديدة التي وضعها للنهوض بالتمثيلية التليفزيونية ، في السنة الثانية للتليفزيون ، بحيث تعبر عن اهدافنا ، وآمالنا وتهدف الى تنمية الوعي القومي ونشر التسامح والمحبة والسلام ، والتعبير عن حيـــاتنا وخدمة العـــامل والفلاح والاسرة ، والتفاعل مع المجتمع الاشتراكي الجـــديد الذي حدد معالمه الرئيس جمـــال عبد الناصر ، وترجمـــة هذا التفاعل الى تمثيليات وطنية وتاريخية مع اعدادها في القالب الفني السليم

فما هو السبيل لتحقيق هذه الاهـــداف ؟ وكيف نوجد ادبا تمثيليـا يعبر عن ملامح المجتمع الجديد ؟

قال يوسف السباعي : لـكي ينتج الكاتب أدبا ، ينبغي أن ينفعل . والكاتب الاصيل عبارة عن جهاز شديد الحساسية دقيق الالتقاط ، دقيق الارسال .

وانتاج الـكاتب عبارة عن مجموعة انفعالات تنعكس على هذا الجهـــاز الحساس ، ثم تنعكس منه على القارىء

وليس هناك من وسيلة لدفع الكاتب للانتاج سوى انفعاله وحساسيته ، ولا شك أن الاحداث الكبار التي مرت بنا منذ قيام الثـورة ، قد انعكست على الفنانين ، وانفعلوا بها وانتجوا بطبيعة انفعالهم دون أن يدفعهم أحد الى ذلك

والواقع أن الذي قصـده الدكتور حاتم ليس أن يدفع الكتاب الى انتاج معين أو توجيههم الى لون معين من الانتاج لأن لديهم من انفعالهم واحساسهم ، ما يكفي لدفعهم الى الانتاج الاصيل ، الذي لا يمكن أن يظهر الا بانفعالهم بما حولهم من أحداث .

ولكن ما قصده الوزير هو أن يهيىء لهم فرصة للنشر ، وان يبحث عن السبب الحقيقي لابتعادهم عن التليفزيون كوسيلة فعالة للنشر .

وقد قال الدكتور حاتم ان عدد اجهزة التليفزيون في الجمهورية العربية المتحدة سيصل هذا العام الى ٢٠٠ ألف جهاز ، وبذلك سيصبح من أكبر الوسائل الفعالة للنشر ، اذ ستشاهده ٢٠٠ الف أسرة ؛ اذا كان متوسط عدد افرادها خمســة اشخاص فان عدد المشـــاهدين سيبلغ مليون شخص .

ولا اظن أن هنـــاك وسيلة اوسع انتشارا من التليفزيون بالنسبة للكاتب الذي ينشر انتاجه في كتاب لا يباع منه أكثر من ٥٠ الف نسخة على أكثر تقدير ، واذا كان متوسط قرائه خمســة أفراد للنسخة فان مجموع عدد قرائه لن يزيد على ٢٠٠ الف قارىء .

وقد قال الدكتور حاتم انه يجب ان يتيح الفرصة أمام الكتاب لنشر انتاجهم عن طريق التليفزيون وانه سيذلل كل عقبة تقف في هذا السبيل ، لكي يكون التليفزيون معبرا عن آراء الـكتاب الاصليين في هذا البلد

ولم يقصد أبدا أن يكون موجها أو حاثا للكتاب على نوع معين من الكتابة ، فالادب انفعال وليس افتعالا .

ادرسوا الادب الشعبي

قالت الدكتورة سهير القلمـاوي : ان المشكلة في اعتقادي ليست مشـــكلة التمثيلية التليفزيونية ، وانما هي مشكلة الادب بوجه عام .

فالتمثيلية التليفزيونية شـــكل من الاشكال الادبية التي يجب أن تتفاعل مع كل التيارات وتعبر عن واقع حياتنا . ولكن كيف يتحقق ذلك ، وهناك فجوات كثيرة في المجتمع ، يجب أن تـسد ، من ذلك تلك الفجوة الكبيرة بين الادب العالي الفصيح وبين الادب الشعبي العامي .

فالـكاتب الكلاسيكي ، لم يتمثل هذا الادب ليدرس من خلاله البيئة الشعبية ويبرزها في أدبه الرفيع ، بل تمثل في كل ما يكتب الادب العربي القديم والادب الأوربي باضوائهـــا وبيئاتهما البعيدة عن حياتنـــا ، وأهمل الادب الشـــعبي الحقيقي الذي يمثل تراثنا القومي ويعبر عن الذوق الشعبي العريق .

وعندما يتفـــاعل الادب الـكلاسيكي والادب الشعبي يمكن أن توجد القصة التي تعتبر مادة التمثيلية التليفزيونية المطلوبة .

اما تلك المحاولات التي ينشئها البعض في وصف حارة أو شارع او زقاق او رسم لشخصية من الشخصيات لم يطلق عليها أنها ادب واقعي ، فهي ليست ادب بالمعنى الصحيح ، وانما هي مجرد براويز او اطارات .

وجميل من الدكتـــور حاتم أن يدعو الكتاب للنهوض بالتمثيلية التليفزيونية وجميل من الكتاب ان يستجيبوا لذلك ، ولـــكن الاجمل منه ، أن ينفعلوا اولا بأدب الشـــعب وفنونه ويطعموا بهـــا أدبهم الجديد .

حقل المجتمع

وقال يحيي حقي : المجتمع بالنســـبة للكاتب كالحقل للزارع ، يلقى فيـــه بالبذور التؤتي ثمارها في أوانها . وما دامت لدى الكاتب القدرة على النمو والمخالطة والصـــدق والالتزام ، فانه سينتج أدبا معبرا عن هذا المجتمع .

الاديب جهاز رادار

وقال محمد عبد الحليم عبد الله . لنفرض ان عندنا جهاز رادار . فاذا كان هذا الجهاز طبيعيا سليما ، فانه سيسجل مرور أي شيء يمر على مقربة منا ، واذا كان هذا الجهاز غير سليم فان حكمه يكون حكم الحائط المصمت .

والاديب في مجتمعه جهاز رادار ، فاذا كان اديبا حقيقيا فانه ولا شـــك سيسجل كل الاحداث التي عاشها ومرت به تسجيلا تلقائيا اولا ، ثم أدبيا ثانيا .

وحين تطلب الدولة من الاديب ان يسجل أحداث مجتمعه بعد فترة معقولة من الوقت يكون هذا الطلب طبيعيا ، كما نطلب من السماء ان تمطر في فصل الشتاء .

فاذا طلبنا من السـماء أن تمطر شتاء فانها ستمطر ، واذا لم نطلب منها ذلك فانها ستمطر ايضا ما دام قد جاء أوانها فما دامت الشحنة موجودة فحتمـــا سيفرغهـــا . وأنا اعتقـــد ان الثورة قد مرت بمبدها التاسع وان مجتمعنا الجديد قد تحدد وان الكتاب قد آن لهم الاوان ليسجلوا كل ما عاشوه .

الصف الاول

اما بديع خيري ، فقال : ان ما قدمه التليفزيون من تمثيليات في خلال تلك الفترة الوجيزة من عمره ، كان دون المستوى ، لانه اعتمد على جهود كتاب الصف الثاني ، وقد آن الاوان لـكي يتقدم الكتاب الكبار الصفوف ليضعوا النماذج أمام كتاب الصف الثاني ، على عكس ما حدث في الماضي .

ثقافة اشتراكية

وقال عبد الرحمن الشرقاوي : ان السبيل لايجاد أدب اشتراكي يعبر عن روح المجتمع ، يتطلب من الكاتب الذي يقوم بدور قيـــادي ان يكون مزودا بالثقافة الاشـــتراكية مع عمق النظرة للتطور وان يكون وثيق الصلة بالشعب

وهذا لن يكون التزاما مقيدا للكاتب ، لانه في هذه الحالة يكتب معبرا عن روح العصر الذي يعيش فيه وينفعل بأحداثه ويشارك في صنع أحداث هذا العصر عن طريق الادب .

والكاتب لن يستطيع ان يقوم بدور ايجابي في هذا المجال ، الا اذا وجـد الطريق الى جمهوره من طريق وسائل النشر ، التي يجب ان تفسح المجال لنشر ادبه ، فهناك أعمال ادبية قيمة نابعة من صميم حياتنا ، لم تنشر الى اليوم على نطاق واسع من طريق المسرح او السينما او التليفزيون مثل (عودة الروح) للاستاذ توفيق الحكيم التي نشرت في طبعات محدودة منذ عام ١٩٣٠

فالكتاب مشحونون بالانفعالات الكثيرة التي لن تعوزهم القدرة على التعبير عنها وانما الذي يعوزهم ، هو أن يجدوا لها المجال للنشر

فكر ودراما

وقال المخرج السيد بدير : ان اهم شيء في العمل الفني ، هو النص الادبي المكتوب الذي يعتمد على الشـــكل والمضمون ويتوافر فيه الفكر والبنـــاء الدرامي السليم ، دون أن يعتمد على التوجيه المباشر الذي يجعل المسرحية او الفيلم او التمثيلية اشبه بخطبة من خطب الوعظ والارشاد

رفاهية الشعب

وقال امين يوسف غراب : ان الكثيرين قد اساءوا فهم الهدف من وراء اجتماعات الدكتور حاتم بالأدباء . فليس صحيحا اننا ممتنعون عن الـكتابة للتليفزيون لاسباب مادية بدليل اننا لم نجعل للمادة اي اعتبار وكتبنا زمنا تكتب للتليفزيون وليس صحيحا اننا لم نتجاوب في أدبنا مع مجتمعنا الاشتراكي ، فان الاشتراكية قد وضعت من أجل رفاهية الشعب ، أي من أجلنا نحن كأفراد من هذا الشعب

كل ما طلبه الدكتور حاتم منا ككتاب مرهقين بالعمل في شتى فروع الادب ، ان نقدم مزيدا من الانتاج للتليفزيون ، بجانب عملنا في الصحافة والســـينما والمسرح ، وذلك دون أن يقيدنا بالكتابة في أي موضوع معين .



يحيى حقي



سهير القلماوي



يوسف السباعي



بديع خيري



عبد الحليم عبد الله



امين يوسف غراب



السيد بدير



عبد الرحمن الشرقاوي

حكايات وراء شاشة التليفزيون


حمدى قنديل


زينب حياتى


رفيعة الشال


ممدوح زاهر


نادية الغزى


عبد الهادى البكار

الفيلم العربى بدأ يعتدى على شاشة التليفزيون ويخطف نجومها . واول نجوم التليفزيون الذين خطفتهم السينما كان عبد الهادى البكار نجم تليفزيون دمشق ومخرج بعض برامجه . وقد تلقى عبد الهادى البكار هذا الاسبوع برقية من القاهرة تقول له :

اذا وافقت على العمل فى السينما .. فاحضر فورا .

وبدأ المخرج ونجم التليفزيون العربى يستعد لزيارة القاهرة للتعاقد على العمل فى السينما .

وقبل عامين كان المخرج عاطف سالم نجم الاذاعة قد قابل عبد الهادى البكار واختاره للعمل فى فيلم من اخراجه ، تجرى حوادثه بين الاقليمين .

ولم يتم اخراج هذا الفيلم .. ولم يظهر عبد الهادى البكار على الشاشة الكبيرة .

وعادت السينما مرة أخرى .. تنادى نجم تليفزيون دمشق .

وعبد الهادى عمره الآن ٢٧ سنة ، ويحمل ليسانس من كلية الفنون فى جامعة موسكو وشهادة من معهد التدريب الاذاعى بالقاهرة ، وعمل مذيعا فى اذاعة دمشق ، ثم انتقل ليعمل فى التليفزيون عندما بدأ ارساله .

وقبل ان تختار السينما من نجوم التليفزيون عبد الهادى البكار .. حاولت ان تخطف من التليفزيون .. من دمشق صاحبة برنامج « البيت السعيد » نادية الغزى .

ورفضت ابنة رئيس الوزراء السابق ان تظهر على شاشة السينما كواحدة من نجوم الفيلم العربى .

ونادية الغزى زوجة للمحامى نزار بقدونس وام لطفلة عمرها اربع سنوات وتخرجت فى كلية الحقوق فى دمشق عام ١٩٥٥ ، واشتغلت محامية ثم انضمت الى اسرة التليفزيون العربى وقدمت انجح برامجه من دمشق .

وقد حاول اكثر من منتج سينمائى ان يقنع نادية لتعمل فى السينما . وفشلت محاولاتهم جميعا .

وبعدها .. اختاروا من نجوم التليفزيون .. عبد الهادى البكار .

قصيدة لزينب حياتى

القصيدة التى كتبها نزار قبانى وبدأ عبدالوهاب يضع موسيقاها لتغنيها نجاة الصغيرة بعد أن غنت له « أيظن » اختارها حمدى قنديل نجم تليفزيون القاهرة لينقلها الى الناس فى برنامجه اليومى « أقوال الصحف » . وسمع الناس حمدى قنديل وهو يردد كلمات الشاعر نزار قبانى ويقول :

ماذا أقول اذا ما جاء يسألنى
ان كنت أكرهه أو كنت اهواه
ماذا اقول اذا راحت اصابعه
تلملم الليل عن شعرى وترعاه

وانتهى البرنامج . وخرج حمدى من الاستوديو ليسمع همسات زملائه وأصدقائه حول اختياره هذه القصيدة وقراءتها للناس فى برنامجه .

وقال الاصدقاء والزملاء .. ان حمدى قنديل اختار هذه القصيدة بالذات وقدمها من اجل زينب حياتى .

وخرجت الهمسات فى ممرات وادوار مبنى التليفزيون حتى دخلت مكتب السكرتير العام ومراقب الاخبار سعد لبيب . وارسل سعد يطلب حمدى قنديل .

وفوجيء حمدى بالسكرتير العام يقول له :

— لماذا اخترت هذه القصيدة ؟ . سمعت انك اخترتها من أجل زينب حياتى

وطبعا حاول حمدى أن يقتل الهمسات التى انتشرت واصبحت اشاعة كبيرة فى التليفزيون .

وقالوا بعدها .. ان حمدى قنديل قد تقدم لخطبة نجمة تليفزيون القاهرة زينب حياتى وتقدم لمنافسته فى خطبتها ممدوح زاهر كبير مندوبى اخبار التليفزيون .

٨٥٠ رفيعة الشال

قالت رفيعة الشال : انا اول ممثلة وقفت وراء الميكروفون عام ١٩٣٤ ، ومازلت أقف وراءه حتى الآن . وجاء بعدى ليشترك فى تمثيليات الاذاعة حسين رياض واحمد علام والمع نجوم الميكروفون الآن .. انا التى قدمتهم وشجعتهم .. وانا صاحبة هذه المدرسة التى تنتشر وتمتد وتقدم هذا الانتاج الاذاعى الضخم

ويبدأ التليفزيون ارساله وأنا اعيش واعمل .. ومنذ بدأ التليفزيون ارساله وانا لا اظهر فيه الا فى برنامج « جنة الاطفال » وعندما أسأل محمود السباع مدير التمثيليات فى التليفزيون عن أسباب عدم اشتراكى فيما يقدمه التليفزيون من مسرحيات وتمثيليات اسمعه يقول لى :

— مش كفاية « جنة الاطفال » احنا عندنا ٨٥٠ ممثلة فيلم على الاقل ٥٠ رفيعة الشال .

وتصرخ الممثلة الكبيرة :

— مفيش غير رفيعة الشال واحدة تحب فنها ، وستموت وهى تؤدى رسالتها كفنانة تعمل فى الاذاعة والمسرح منذ عام ١٩٣٤ .

بقى ان يصدق محمود السباع انه ليس هناك بين الممثلات الا رفيعة الشال واحدة .. لان هذه حقيقة .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

لقد عرفت هذه الحكاية بالصدفة .

كان « مرسى » عامل الاكسسوار الصغير — لم يمض على عمله معنا أكثر من اسبوع . وكنت الاحظ ان جو الاستوديو — مثير فى عينيه الواسعتين معانى الدهشة والروعة . أضواء هنا وهناك .. ورسوم على الجدران .. والاركان يبدو لاول وهلة أن لارابط بينها .. ماهذا كله ؟ !

وكنا فى تلك الليلة — نسجل برنامجا لمطربة مشهورة . وبكر « مرسى » بالحضور انه سيستطيع لاول مرة فى حياته ان يشهدها عن قرب .. وأن يراها بلحمها ودمها . وعمل « مرسى » كالنحلة . كل مايطلب منه يصنعه فورا .. وحتى ماليس من اختصاصه .. كان يقوم به على الرحب والسعة . وكان « مرسى » فى الحقيقة سعيدا .. حتى انهم حين طلبوا منه أن يجلس امامى .. ليروا صورته على « المونيتور » كتجربة لعدساتى وصلاحيتى للعمل . رأيت وجهه يتالق على عكس الصورة عندى (ولاتنسوا ان فى رأسى شاشة صغيرة جدا فى حجم مرآة حقائب السيدات أرى فيها الصورة قبل أن ترسل اليكم) ورأيت عينيه الواسعتين — فيهما بريق ذكى ، ويظهر أن المخرج لاحظ وجه « مرسى » ولفت انتباهه كما لفت انتباهى فأخذ يداعبه فى جهاز رجع الصوت — ويسمع فى كل الاستوديو .. عشان نضبط الصورة ..

— اقعد عدل يامرسى .

وبهت الغلام .. وسمع اسمه يدوى فى أرجاء الاستوديو الكبير ولكنه لم يلبث أن اعتدل كالالف . واحس لاول مرة أن ثمة عيونا ترقبه وتعد عليه حركاته وسكناته . وسمع الصوت من جديد ::

— ابتسم يامرسى .

وحار الغلام .. وواجه موقفا لم يعرض له أبدا من قبل .. وجاء الصوت مرة أخرى :

— باقول لك ابتسم يامرسى . ايه مش عارف تبتسم .

وسمع « مرسى » ضحكات المخرج ومساعديه .. وعرف روح المداعبة فى اوامر المخرج — فاطمأن قلبه ... وشاع فى وجهه الاسمر الجميل ابتسام واسع — شمل كل تقاطيع وجهه .. وجاء صوت المخرج :

— تعرف تضحك أوى يامرسى ؟!

ولم يلبث مرسى أن استغرق فى الضحك وأخذ يشير الى عدساتى .. ويضرب فخذيه .. ويصيح !

— ياسلام ياخواتى .. ياسلام .. ويضحك ويضحك حتى ضحك كل من فى الاستوديو ولما صعد مرسى الى غرفة الاخراج — قال له المخرج ضاحكا :

— انت ممكن تكون ممثل كويس أوى يامرسى ...

ولم يفهم مرسى الامر .. ولكنه على كل حال .. اندمج اكثر واكثر فى العمل .. وتم كل شيء استعدادا لاجراء التجارب الكاملة التى تشترك فيها أنا وزميلاتى ... وتشترك فيها أيضا كل الاضواء .. وجاءت المطربة المشهورة من غرفة الماكياج ووقفت أمام ديكور لمنظر على كورنيش النيل .

وكان عمل مرسى فى ذلك الوقت . يكاد يكون قد انتهى . انه يقف وراء الديكورات ويرقب الحركة .

انه يمكن أن يكون ممثلا .. ولكن الا يمكن أن يكون مطربا ... انه لم يجرب قط أن يغنى .. وقال مرسى لنفسه همسا .. « انت بتخرف يامرسى » والواقع ان المطربة فى موقفها بالديكور لم تحقق احلامه . أين الاوركسترا ؟ انها فى الحقيقة لاتغنى ، وانما يأتى غناؤها صوتا بالموسيقى وعليها فقط أن تؤدى حركات الاداء فى الاغنية .

وتساءل مرسى : وهل ستظل المطربة طوال الاغنية فى هذا الديكور الصامت الهامد ؟!

وبدأت الاستعدادات الاخيرة لاذاعة البرنامج على الهواء . صوت المخرج المرجع فى الاستوديو .

— باقى ثلاثين ثانية .. ونطلع على الهواء .. باقى عشر ثوان استعد يامدير الاستوديو .. استعد ياصوت .. استعد يافيلم .

المخرج الفنى يستعد عشان يبدأ بكاميرا (١) — ولما تبدأ المطربة تخش تقوم واخد كاميرا (٢)

وساد الصمت المطبق فى الاستوديو ثم بدأ البرنامج فى هدوء وبرقة .

وكان مرسى قد تسلل من الاستوديو وصعد الى غرفة الاخراج وبدأ ينظر الى جهاز تليفزيون عند مهندسى الصوت .

وكان المخرج يجلس بين مساعديه . كله يقظة . أوامره سريعة كلمح البصر . وكان ناتج كل هذا شيئا غريبا . كانت الصور الخارجة من التليفزيون الصغير الذى جلس « مرسى » بالقرب منه شيئا يختلف تماما عما كان فى الاستوديو . ان الشيء الذى يظهر على الشاشة الصغيرة — شيء غريب .. ان الديكور الذى اقيم فى الاستوديو يتحرك وسط آلاف أخرى من المناظر .. ان النيل يتحرك .. والمراكب تسرى كالنسيم .. والموسيقى تصاحب الاغنية والمناظر فى روعة والمطربة ... كأنها تتمشى على الكورنيش الحقيقى .. ان هذا الذى يظهر ليس انتاج الاستوديو وحده . انه نتاج لجهات كثيرة متعددة يعرف سرها المخرج . وقال مرسى هامسا لنفسه :

— ياه .. لا يامرسى انت سيبك من التمثيل .. وسيبك م الغنى .. انت تبقى مخرج أحسن .

اخبار من الخارج



واشنطون :

٢٥٦ كلية وجامعة فى الولايات المتحدة الامريكية بدأت تذيع البرامج التعليمية على محطة تليفزيون ليسمعها ١٨٠ مليون مواطن امريكى .

فقد بدأت الجامعات الامريكية دورها الثقافى فى نشر العلوم بطريقة مبسطة وجذابة ، حتى أصبح رجل الشارع فى امريكا يعلم تماما كيف يصنع البنسلين والامصال واللقاحات المضادة ضد الامراض ، وكيف يتكون النايلون والبلاستيك ، وكيف تنطلق الصواريخ وتسير الطائرات النفاثة .. كل هذه البرامج التعليمية اختيرت ضمن مئات البرامج . وتقول آخر احصائية اذاعتها جامعة نيويورك : ان مجموع البرامج التعليمية الخاصة بالعلوم الطبيعية عددها ٥٣ برنامجا ، بينما يرتفع عدد البرامج الخاصة بالعلوم الطبية والبيولوجية الى ١٤٢ برنامجا .

فرانكفورت :

أزمة الايدى العاملة . دخلت كاميرا التليفزيون لتحلها فى المانيا الغربية بعد النجاح الكبير الذى حققه التليفزيون فى ميدان الصناعة . وفى آخر احصائية خرجت من المانيا الغربية تقول ان الزيادة فى عدد الموظفين بلغت ١٨٪ ، بينما الزيادة فى عدد العمال بلغت ٤٪ فقط فى المصانع والمعامل والمؤسسات الصناعية .. هذا من جانب ، ومن الجانب الآخر قلت نسبة الاصابة فى العمل بدرجة ملحوظة بعد العمليات الخطرة التى دخلت كاميرا التليفزيون تراقبها .. واكتفى العمال بمراقبتها فقط .

طوكيو :

التليفزيون اليابانى أصبح منافسا خطيرا لكل وسائل الاعلام الاخرى مثل الجرائد والمجلات والاذاعة .. فقد ارتفعت نسبة المشاهدين فى اليابان لبرامج التليفزيون ٧٥٪ فى السنوات الاخيرة ، بينما ارتفعت النسبة فى الجرائد الصباحية الى ٢٫٩٪ والمجلات الى ١٠٪ والاذاعة ٤٫٧٪ فقط وفى وسائل الاعلام الاخرى ٢٣٪ فقط .

فيلادلفيا :

ما زالت أفلام (رعاة البقر) تمثل اكبر نسبة من البرامج الترفيهية فى تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية وذلك بعد آخر استفتاء قامت به الشركات الامريكية الاصلية ، فكانت أكبر نسبة من المتمين والمشاهدين للبرامج الترفيهية من عشاق أفلام (رعاة البقر)

آخر أخبار التليفزيون

* طار الى تونس عبد الرحمن شمام ومحمد رجب من اسرة التليفزيون العربى ليسجلا تطورات مشكلة « بنزرت » . ستعرض تسجيلاتهما فى برنامج « أضواء على الاحداث » .

* اجتمع ممدوح زاهر ببعض اساتذة الجامعات الذين سيتولون شرح آثار القوانين الاشتراكية فى مجتمعنا الجديد فى برنامجه الجديد الذى سيقدمه كل يوم ولمدة خمس دقائق .

* اغنية « يا سايق الغليون » تحولت الى صور عرضت على شاشة التليفزيون فى ذكرى انسحاب المرشدين واخرج الاغنية سامى ابو النور .

* حياة نزلاء سجن طره ستشاهدها على شاشة التليفزيون فى برنامج « التائبون » اعد هذا البرنامج للتليفزيون فؤاد سيد احمد

* الابحاث التى تجرى فى الكليات والمعاهد العلمية ستعرضها فريدة عرمان فى برنامجها « حقائق ومعلومات » .

* نجمة السينما ناهد شريف ستشترك فى برنامج « عايزين نتجوز » الذى سيخرجه محمد سالم ويعرض اول حلقاته فى منتصف الشهر القادم .

* محمد عز العرب عين مديرا للتصوير السينمائى فى التليفزيون العربى . يبدأ عز العرب عمله هذا الاسبوع .

من هو الإنسان الذي تحبه نجاة الصغيرة؟

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

ومن هو الحيوان الذي تعطف عليه؟



الموجة القصيرة .. تحب وليد .. وتعجب بالغزال .. وتشفق على الحمار .. وتحترم الشعر .. وتتأثر بعبد الوهاب .. !

تصوير شوقي مصطفى

ان الفرق بين حنجرة وحنجرة،كالفرق بين الموجة القصيرة والموجة الطويلة ، فالموجة الطويلة محدودة ، اما الموجة القصيرة فهى التى توصل الالحـــان والانغـــام الى ابعد مدى .. وحنجرة نجاة الصغيرة كالموجة القصيرة لاتقف عند الاذن ، بل تتسلل الى الاعماق !

ولقد عادت الموجة القصيرة منبيروت بالطائرة في الليل رغمانهاتكره الطائرات وتفضل أن تعود ماشية على قدميها !

وعندما قلت لها ان السـفر بالنهار اكثر امنا من السفر بالليل قالتابدااانا اعيش الليل واحب الليل ولا استمع الى الموسيقى والغناء الا في الليل !

وقالت ايضا :

– انا لااعطى شيئا من فنى للنـهار ولا استوعب نغمة الا في الليل !

وقالت نجاة الصغيرة :

– ان اول نداء سمعته وانا طفـلة ، ورددته على المسرح لم يكن « يانهـار » وانما كان « ياليل »

عبد الوهاب من وراء الشيش

وترامى الينا صـوت عبد الوهاب من غرفة اخرى فيمنزل عبد الوهاب .. وكان يغنى البيت الأول من قصيدة « لاتكذبى » فنهضت نجاة الصغيرة وهى تمشى على اطراف الأصابع وفتحت زجاج النافذة واخذت تصغى باهتمام ثم عادت وجلست في مكانها فقلت لها :

– والشمس ؟

قالت :

– انا لست من هواة الشمس !

وضحكت انا فسألتنى نجاة :

– لماذا تضحك ؟

فذكرتها بشيش نوافذ شقتها الــذى لم اره مفتوحا أبدا .. وذكرتها بباب الشرفة الذى لا يفتح الا ليلة واحدة فى السنة هى ليلة عيد ميلادها !

ومن حسن حظ الشرفة ان عيد ميـلاد نجاة في شهر اغسطس !

ورغم أن هذه الشرفة تطل على النيل وعلى السـفارة الروسـية وعلى شـقة الشاعر عزيز اباظة وعلى مناظر اخرى مسلية جدا فانها لاتفتحها ابدا !

قلت لها :

– **كل شيء عندك مغلق حتى قلبك !**

فضحكت أو ابتسمت او خيل الى ذلك! ثم قالت :

– الليل ليس فيه ملل .. اما النهار فاجدنى حائرة ماذا افعل فيه ؟

قلت لها :

– **كيف لاتستمعين الى الغناء بالنهار؟**

قالت :

– زى اللى بولع النور بالنهار ! .. تفتكر دى حاجة طبيعية ؟

وليد والبطيخ والقهوة

قلت لنجاة :

– **ماأخبار ابنك وليد ؟**

– كويس

– **كم يبلغ عمره الآن ؟**

– ٥ سنوات

– **هل تعلمين انه يتردد مع الـدادة بتاعته على البـاخرة ارابيا ويجلس على النيل يتناول البطيخ ثم يطـلب للدادة فنجان قهوة سكر زيادة ؟**

قالت :

– من الذى قال لك هذا ؟

قلت لها :

– انا رايته بنفسى !

فسرحت قليلا وقالت :

– عجيبة انه ماقاليش حاجة من دى ! .. على كل حال هو بيحب يقلد الكبـار!

الموسيقى والسلام

وانتقل بنا الحديث الى الفنانـين والنجوم الذين ترددوا على بيروت فيهذا العام . فقالت ان عدد من تردد على لبنان في العـام الماضى كان اكثر . وقالت ان الفن هو « الباسبور » الذى ندخل به الى قلوب الناس ومشاعر الناس !

وقالت لى انها رات احد الصحـفيين يســأل الفنان العالمى خاتشاتوريــان وارادت ان تستمع اليه وهو يتحدث ، فسالت الصحفى : ماذا يقول ؟ ..فقال لها الصحفى ان خاتشاتوريان يؤمنبان الموسيقى هى السلام..وانه اذا احـب اى انسان موسيقارا من بلد غـربية ، فانه يخشى أن تسقط عليها قنبلة من اجل هذا الموسيقار !

ووصفت لى نجـاة الصغيرة الموسيقى بانها مانعة الصواعق عن بلادنا !

وقالت نجاة :

– قديما قيل من يشرب ماء النيـل مرة لا بد أن يعود اليه : وفى رأيى أن من يولد على شاطىء النيل لايستطيـع ان يستقر الا على شاطىء النيل !

الحقن والطائرات

قلت لها :

– **لماذا تستعملين الطـائرة مع انك تكرهينها ؟**

– انها مثل الحقن التى يصـفها لى الطبيب .. اكرهها ولكنى مضطرة الـى ان استعملها !

– **ماهــو الدواء الذى تتعاطينـه باستمرار ؟**

– الاسبيرين !

– من اين لك هذا الصداع ؟

– من التفكير في أعمالى الفنية..فانا افكر في اللحن الذى اتمناه واللحن الذى احفظه واللحن الناجح واتساءل لـماذا نجح واللحن الذى لم ينجح لماذا لـم ينجح وهكذا ترى أن حياتى كلها تفكير واسبيرين ! .

رأيت نجـــاة الصغيرة وهى تستمع الى عبد الوهاب ، ورأيت عبدالوهاب وهو يستمع الى نجاة الصغيرة !

كلاهمـا مفتون بفن الآخر ،وكلاهما يهزرأسه طربا ويتمايل يمينا وشمالا مع النغم والاداء وشعر كامل الشناوى .

ورأيت كامل الشـناوى وهو يستمع الى نبضـات قلبه من عبد الوهاب ومن نجاة !

وكامل الشـنـاوى عندما يسـتمع الى نجاة الصغيرة فى لحن من الحان عبدالوهاب يبدو كالراهب الذى يؤدى كل ماعنده من صلوات للسماء !



الامير سحيم



الامير خليفة

نشر فى العـدد الماضى أن سـمو الامير سحيم بن حمد الثانى هو شقيق حاكم قطر والصحيح أن سموه شقيق نائب حاكم قطر .

كان عبد الوهاب قد انتهى من تسجيل قصيدة « لاتكذبي » ودعانا لنستمع الى الاغنية التى سجلها بالعود .. ولم يكن حديثى مع نجاة الصغيرة قد انتهى ، فاتفقنا على اللقاء فى بيتها فى اليوم التالى !

– امتى ؟

– بالليل برضه !

الحمام المشوى والكوكاكولا

وفى اليوم التالى فتح لى الباب خليفة طباخ نجاة الصغيرة ودار بيننا هذا الحوار :

قلت له :

– الست بتاكل كتير ؟

– ابدا .. الست مابتحبش الاكل !

– يمكن اكلك وحش ؟

– بالعكس .. انا طباخ بريمو !

– امال هى بتاكل ايه ؟

– الحمام المشوى والكوكاكولا !

– مع بعض ؟

– مع بعض !

– وايه اللى مابيخليهاش تاكل ؟

– هى ساعات تاكل خوخة اومنجاية قبل الغدا .. وبعدين متعرفش تاكل .

– وبتحب ايه كمان ؟

– كانت زمان بتحب التفاح لغاية ما امرها الدكتور انها تاكل التفاح قامت بطلته !

– وانت بتحب ايه من اغانيها ؟

قال خليفة :

– ساكن قصادى !

– ليه

– اخر غنوه !

اسكت ياوليد .اسكت ياوليد

وجات نجاة ومعها وليد وخرج خليفة فقلت لها :

– الراجل ده بيشتغل عندك بقاله قد ايه ؟

– ٤ سنين

– هو ناجح فى أيه وفاشل فى ايه ؟

قالت نجاة :

– هو ناجح فى الحمام المشوى وفاشل فى الرد على التليفون !

اسكت ياوليد !

– ازاى ؟

– اذا طلبنى عبد الوهاب يقول احمد فؤاد حسن !

احساس يهد الجبل

قلت لنجاة :

– سمعت من شقيقتك انك مرهقة ومصابة بضعف عام ؟

قالت :

– الاحساس بالموسيقى يهد الجبل !

– وانا شديدة الاحساس بالموسيقى وزى ماانت شايف مافيش قد الجبل !

– ازاى ؟

– اولا بيضعف شهيتى للطعام

– مثلا ؟

– لما احفظ لحن جديد لا اشعر بالجوع واحس دائما باننى غير جائعة وهذا فى رأى الاطباء يضعفنى ..ان ايامى العصيبة هى التى استقبل فيها لحنا جديدا .. ففى هذه الفترة لا اكل ولا انام واظل اذاكر اللحن واعيش على غذاء وهمى اسمه الموسيقى !

اسكت ياوليد .. اسكت ياوليد

وسالتها ..

– وفى ليلة النجاح ؟

قالت : اسكت ياوليد .. ونظرت الى وقالت :

– يلهينى النجاح عن الطعام !

ولقد وصف لى عبد الوهاب ، نجاة بانها فنانة تؤمن بان الفن هو ان تضيف الى اللحن اشياء جديدة من حنجرتها ونبرات صوتها وطريقة ادائها ، وعندما تتصرف نجاة فان تصرفها يكون دائما فى اطار اللحن ، وتحس فى تصرفها بفنية واستاذية منقطعة النظير .. وليس هذا غريبا على نجاة ، فنجاة اذا كانت اصغر سنا من جميع المطربات فانها اكبرهن عمرا فى الفن ، لانها تغنى منذ ٢٠ عاما . فقد اعتلت خشبة المسرح وغنت قصائد ام كلثوم وهى فى الرابعة من عمرها !

وقال لى عبد الوهاب ايضا انك تبذلين مجهودا جبارا لكى تصلى الى ماوصلت اليه !

قالت :

– انني الان استطيع ان اؤدى الحان عبد الوهاب كما يريد !

قلت لها :

– هل افهم من هذا انك وصلت لدرجة التى تؤدين فيها الحان عبد الوهاب ، كعبد الوهاب نفسه ؟

قالت نجاة وهى تنظر الى الارض فى تواضع ! :

– لا انا ما وصلتش ..

الناى والكمنجة

قلت لنجاة :

– ما احب الاصوات اليك ؟

– فى ايه ؟

– فى الالات الموسيقية ؟

– الكمان

– ليه ؟

– فيها رقة ونعومة واحساس !

– هل صوت الكمان اجمل من صوت الناى !

– بكتير !

– ليه ؟

– الناى محدود والكمنجة مالهاش حدود !

قلت لنجاة :

– ما احب انسان اليك ؟

– اسكت ياوليد .. وليد !

– واحب حيوان ؟

– انا أشفق على الحمار

– لماذا ؟

– لانه حيوان يثير العطف والشفقة فعلا .. فهو يعمل كثيرا ويشعر دائما بانه مضطهد

المراة والغزال

– والانسان الذى تحترمينه ؟

– الانسان الذكى والذكاء عندى ليس هو المكر وانما هو سرعة الفهم والتمسك بالاخلاق واحترام القيم وحب الخير للناس ولاشىء عندى اجمل من الجمال الا الخير !

– لم اسالك عن الحيوان الذى تشفقين عليه وانما انا اسالك عن الحيوان الذى تحبينه ؟

– الغزال فيها ترفع وكبرياء ورشاقة وحذر فى تصرفاتها !

– هذه صفات المراة ؟

قالت :

– انا احب فى المراة ما احبه فى الغزال !

– وفى الرجل ؟

– الطيبة والشجاعة واللباقة !

اللبـاقة

قلت لنجاة :

– ماهى اللباقة ؟

قالت نجاة :

– ان يفتح الرجل باب غرفة فيجد فيها سيده فيتراجع بسرعة وهو يقول :

اسف ياسيدى !!

فتفهم السيده من كلمة « ياسيدى » انه لم يرها !

هذه هى اللباقة !

قلت لنجاة :

– ماهى امنيتك بالنسبة لصوتك ؟

قالت :

– اتمنى ان ياخذ اهتمام الناس ويعطيهم شعورى !

بائعة الزهور

ونجاة الصغيره مغرمة بتنسيق الزهور ولو لم تخلق مطربة لاشتغلت بائعة فى احد محال الزهور . وهى تقتل اوقات الفراغ بالاستماع الى الموسيقى وقراءة الحكم والامثال الشعبية والعبارات الماثورة والصحف والمجلات ..

قلت لها :

– ما اهم خبر نشر فى هذا الاسبوع؟

– نجاح المساعى التى بذلها مؤتمر الدول غير المنحازة لاجتماع خروشوف وكنيدى !

– كنت انتظر منك ان تذكرى خبرا فى الفن ؟

– الفن مرتبط بالسياسة العالمية التى ستقرر مصير العالم ..

الخبر والكلمة والحكمة

– ماهى مجلاتك المفضلة ؟

قالت نجاة :

– المجلة التى استفيد منها خبرا او كلمة او حكمة !

– ماهو الخبر فى رايك ؟

– هو الحقيقة التى لااعلمها !

– وما هى الكلمة ؟

– ماتعبر لى عما لا استطيع التعبير عنه

– والحكمة ؟

– هى لقطة بعقل مفكر او فيلسوف او عالم اشبه بلقطة الكاميرا حين يستخدمها مصور فنان !

قلت لنجاة الصغيره او الموجه القصيرة :

– ماهو المثل الشعبى الذى تاثرت به ؟

قالت :

– اللى يمشى عدل يحتار عدوه فيه ! واللى يمشى عوج يحتار صديقه فيه

قلت لنجاة الصغيرة ..

– وانت ؟

قالت الموجة القصيره :

– اظن انى لا احير اصدقائى !

جليل البندارى



سمعت

● ناس :

* **رشاد مراد** مدير عام مصلحة السياحة يمثل ج·ع·م في مؤتمر الاسكا الدولى الذى يعقد بمدينة كان بفرنسا فى شهر اكتوبر المقبل ويبحث الموضوعات السياحية··

* أعلنت مصلحة السياحة هذا الاسبوع نتيجة مسابقة الملصقات السياحية ·· الفائزون هم الفنانون : كمال حسن شلتوت ، وتمثل لوحته الآثار المصرية القديمة وسامى رافع محمد ، ولوحته عن الصوت والضوء ، وعصام محمداسماعيل ولوحته عن برج القاهرة

* المتحف المصرى بسان فرانسيسكو طلب من **الملحق السياحى** هناك تزويد المتحف بآثارنا المصرية القديمة

* **الدكتورة حكمت ابوزيد** ، المدرسة بكلية البنات ، اختيرت عضوا فى مجلس ادارة جمعية الاسعاف ·· هذه أول مرة تشترك فيها سيدة فى مجلس ادارة الجمعية ··

* الدكتور **على ابو الوفا** ، أجرى فى الاسبوع الماضى أغرب عملية تجميل من نوعها ·· فقد قام بفصل أصابع قدمى فتاة فى الثانية عشرة من عمرها · كانت هذه الاصابع ملتصقة ، كل اصبعين معا !

* **الدكتورة الهام عبد الجواد** ، نالت أول دكتوراه من نوعها فى الزراعة وعنوانها « بحث فى الفراخ الفيومى »

* **لمياء الصلح** تستعد فى هذه الايام لاستكمال جهازها وأثوابها المختلفة ·· لمياء تزف الى عريسها الامير عبد الله ، شقيق ملك المغرب ، فى الشهر القادم بالرباط ··

● مسافرون :

* **احمد طاهر** طار الى اكرا لحضور مؤتمر الاذاعات الافريقية

* **احمد شكرى الحكيم** رئيس اتحاد التامين طار الى لشبونة لحضور المؤتمر الدولى للتامين البحرى

* **انور سلامة** سافر الى الاسكندرية لحضور مؤتمر البترول العربى الذى تنظمه جامعة الدول العربية

* **وفد اتحاد العمال العربى** سافر الى يوغوسلافيا لحضور الدراسات التى ستعطى هناك عن وسائل الثقافة العمالية

* **سلامة صالح عبد البارى** أوفدته مصلحة الارصاد لتمثيل بلادنا فى مؤتمر لجنة طبقات الجو العليا

* **الدكتور عبد الفتاح اسماعيل** سكرتير المجلس الاعلى للعلوم طار الى لندن لحضور المؤتمر الدولى للاتحادات العلمية ·

* **الدكتور سيد كريم** ، يسافر فى جولة الى ستوكهولم وفينا ولوكنبرج ومدريد لاقامة مكاتب للجمهورية العربية خاصة بالاستعلامات والدعاية والسياحة

* **المهندس محمد حلمى الديب** مساعد مفتش عام الحركة بالسكك الحديدية ، والمهندس محمد الزلبانى مساعد رئيس اقسام الحركة ، سافرا الى باكستان فى بعثة التدريب المهنى للسكك الحديدية ، فى رحلة على نفقة الامم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر ··

* **الدكتور عبد المجيد العقاد** ، نائب مدير عام التموين الطبى بوزارة الصحة يطير الى موسكو لتسلم معدات المستشفى والعيادات الخارجية لمنطقة السد العالى

* **محمد حمدى ابراهيم** ، رئيس ديوان الموظفين ، طار فى الاسبوع الماضى الى لشبونة ليمثل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر العلوم الادارية

● دبلوماسيون :

* سفير المكسيك الجديد فى القاهرة أقام أول احتفال بدار السفارة يوم السبت الماضى بمناسبة يوم الاستقلال !

* **منى كريمة محمد عوض القونى** سفيرنا فى لندن ، التحقت بالجامعة هناك لدراسة العلوم السياسية ·· ومن المعروف أن زوج منى يعمل بنفس السفارة فى لندن

* سفارتنا فى الدنمارك ستطبع كتابا باللغة الدنماركية عن تقدم الجمهورية العربية المتحدة ·· طلب سفيرنا هناك تزويده بمجموعة من الصور الحديثة لاستخدامها ··

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة وداد محمد ابراهيم سليمان مدرسة اللغة الانجليزية بالزقازيق الثانوية للبنات ، كريمة فضيلة الاستاذ محمد ابراهيم سليمان ، على الزميل الصحفى الاستاذ محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة . وقد اقتصر الحفل على آل العروسين . وأسرة آخر ساعة تهنىء العروسين وتقدم لهما خالص التهانى .



صورة من المجتمع الجديد

الزوج يعد رسالة الدكتوراه والزوجة تحاضر



الدكتور عبد القادر النعمانى وحرمه السيدة هدى وولديهما ..

عاد من دمشق فى بداية الاسبوع الماضى الدكتور عبد القادر النعمانى وحرمه هدى النعمانى ، وولداهما ·· بعد ان انتهت اجازتهم السنوية التى اعتادت الاسرة قضاءها هناك ·· وليس هذا غريبا فالدكتور النعمانى يقيم بالقاهرة منذ سبعة وثلاثين عاما ·· تعلم بها ، حتى حصل على درجة البكالوريوس فى الآداب والعلوم من الجامعة الامريكية سنة ١٩٢٨ ، وراح يعمل بها مع اكمال مناهجه الدراسية ، حتى طار الى الولايات المتحدة الامريكية فى سنة ١٩٤٦ ، ومكث هناك عاما واحدا قدم خلاله رسالة الماجستير ·· وفى سنة ١٩٥١ طار الى دمشق ولم يكن قد راها مدة طويلة ، وهناك تم زواجه من هدى النعمانى ، وعاد الزوجان الى مقر عمل الزوج ـ القاهرة ·· حتى كتب له أن يطير مرة أخرى الى الولايات المتحدة فى سنة ١٩٥٦ والسيدة حرمه ، وهناك تمكن من اعداد رسالة الدكتوراه فى « الارشاد والادارة العامة » ·· وعاد الى القاهرة ليكون عميدا لكلية الآداب والعلوم بالجامعة الامريكية بالقاهرة ··

وتعتبر السيدة هدى النعمانى ان العامين اللذين قضتهما مع زوجها فى مدينة نيويورك بالولايات المتحدة هما أخصب سنى حياتها عملا وجهدا ·· وانهما كانا الحقل الحقيقى الذى استطاعت ان تزرع فيه نتاج حبها لبلدها ·· الوطن العربى الكبير ! ··

فبينما كان الدكتور عبد القادر النعمانى مشغولا باعداد رسالة الدكتوراه ، قامت السيدة هدى باعداد مجموعة من المحاضرات عن الدين الاسلامى ، وعن تاريخ العرب ، وعن القضايا العربية وأهمها فلسطين ··

والذى زاد محاضرات السيدة هدى حماسة واشتعالا ان قامت حرب السويس فى تلك الاثناء وكانت أخبار الجمهورية العربية المتحدة هى اخبار الصفحة الاولى فى كل الجرائد ·· وكان بعض الناس هناك قد سمع عنها واعجب بالمحاضرات التى تلقيها ، فجاءتها دعوة من جمعية السيدات الناخبات ـ ووفقت السيدة هدى الى حد كبير فى محاضرتها فجاءتها مجموعة كبيرة من الدعوات فى تلك الولاية (نيويورك) وفى غيرها من الولايات الامريكية ·· ومع الدعوات كانت تأتى تذاكر الطائرة ·· فحاضرت فى كورتنج واثيكا وسيراكيوز بولاية نيويورك وفى ديترويت وبنسلفانيا ··

وكان مكتب جامعة الدول العربية ، والسفارات العربية تمد لها يد العون دائما ·· فتزودها بالصور والمعلومات وكل ما يتعلق بالموضوع ـ كما قالت السيدة هدى ، ان الطلبة العرب فى امريكا يمثلون بلادهم احسن تمثيل ، وانهم يقومون بدور السفير بصفة دائمة

وتقول هدى ان الصهيونيين فى امريكا لهم أساليب خداع لاحد لها ·· فهم مثلا يترقبون العرب القادمين ·· ويقدمون اليهم انفسهم باسماء مسيحية ·· او يتحدثون اليهم فى البداية عن القضية العربية حديثا لبقا ·· او يستضيفونهم ويقومون بعملية ارشادهم الى كل شىء ·· ثم لا يلبثون أن يكشفوا الاقنعة عن وجوههم فيحس الضيف بانه قد وقع بين يدى صهيونى ·· ويبدا الصراع ! ··

وعقب الدكتور عبد القادر النعمانى على هذا الحديث بقوله ان معظم الامريكيين سطحيون جدا ·· اكثر مجتمعهم لا يفقه شيئا عن قضايانا · ·واذا حدثتهم ببعض الحقائق والارقام فتحوا افواههم استغرابا ·· وهم يتساءلون لماذا لاتصل اليهم وجهات نظرنا دائما ·· ولو أن الجامعة العربية قد بدات تقوم بهذا الدور فى اغلب الاحيان ·· وكذلك الارساليات العربية هناك ، واتحادات الطلبة العرب فى الجامعات الامريكية ··

واكملت السيدة هدى قائلة : « وفى كل محاضرة يتوزع مجموعة من الصهاينة فى اماكن مختلفة من القاعة التى نختارها واذا مابدات المحاضرة بدأ التهريج ، وهذا حتى يفهم جملة الحاضرين من محبى العرب ان هذه اصداء الرأى العام الامريكى »

وقد حدث أن دعونا مرة الفريد ليلينتال الكاتب اليهودى المعروف بمناصرته للقضية العربية · دعوناه لالقاء محاضرة تعليقا على محاضرتى ، فلم يكن من الصهاينة الا أن ضربوه بالطماطم حتى اتسخت ثيابه ·· وفى مرة اخرى دعونا رئيس جمعية اصدقاء الشرق الاوسط ، فكان الذى حدث ان اصابته نوبة قلبية بعد المحاضرة تماما ·· ونام فى مكانه !

والواقع ان كل طالب يسافر الى الخارج يجب ان يحصل على دورة توجيهية عن طريق ادارة الثقافة او البعثات حتى يكون عارفا بقضية بلاده وبكل تفاصيلها ! ··

وانتقل الدكتور عبد القادر النعمانى الى الحديث عن موضوع اخر جاء نتيجة سؤالى !

ـ لماذا تضمون فى الجامعة الامريكية كلية العلوم الى كلية الاداب ؟ ···

اجاب الدكتور عبد القادر ؟ ··

ان هذا مانسميه نحن التثقيف العام وبناء على هذه النهاية يجب أن يتعلم الطالب شيئا من الثقافة العامة فى السنتين الاوليين لدراسته ·· هذا الى جانب مادة تخصصه طبعا التى يختارها فى السنة الثالثة ·

والفكرة وراء هذه النظرية ان الطبيب مثلا لايمكن ان يعالج مريضه دون خبرة بعلم النفس ·· وهذا الطبيب ايضا لايمكن أن يجلس فى كل مجتمع عام فيتحدث فى الطب ·· واذا حدث ان سافر فهو فى حاجة الى الالمام بمسائل بلاده التاريخية والاقتصادية والسياسية وهكذا ·· وهو ما نطلق عليه التثقيف العام ··

ثم اننا نجد ان اربع سنوات كثيرة جدا على التخصص فى علم واحد ·· فالمحامى مثلا ما الذى يدرسه فى اربع سنوات ·· وهل يمكن أن يخرج هذا المحامى جاف المعلومات فلا يعرف شيئا عن الاسلحة والكيماويات والسموم وعلم النفس الى غير هذا مما يكون فى حاجة ماسة اليه فى كثير من القضايا التى تصادفه ؟ ··

وقلت للدكتور عبد القادر النعمانى ان فيلسوفا هنديا قد نادى من زمن بهذه الفكرة فى كتاب له اسمه « التعليم ومغزى الحياة » والفيلسوف هو « كريشنامورتى » « وقال كريشنامورتى ان التخصص الزائد لايؤدى الا الى العقم والى عدم ادراك الحياة ككل ! » ··

واجاب الدكتور عبد القادر على هذا بان خبراء التربية الانجليز ينادون بهذا فى الوقت الحالى ·· وان الجامعات العربية يجب ان تهتم به ··

وانهت السيدة هدى حديثها وحديث زوجها بانها رغم انها لاتعمل فى مجال الحياة العامة فهى لاتنقطع عن تثقيف نفسها ابدا ، وانها تختار شيئا معينا تدرسه فى السنة الواحدة ·· فقد درست الخزف واللغة الايطالية والديكور هذا طبعا بعد ان حصلت على ليسانس الحقوق فى جامعة دمشق ··

وتقول هدى ان السيدات العربيات يجب أن يعتدن الاستغناء عن الخدم ، لان الخدم كثيرا مايدفعون السيدة الى الكسل ·· والكسل بدوره يدفع الى مزيد من الكسل

* **الدكتور ابراهيم الترعى** ، أستاذ الجراحة المساعد بكلية طب جامعة القاهرة ، طار الى بريطانيا لحضور مؤتمر الجراحة الدولى ·

* **الدكتور عبد العزيز الشريف** ، استاذ أمراض القلب بكلية طب جامعة القاهرة ، طار الى دبلن لحضور مؤتمر القلب والدورة الدموية المنعقد هناك

* **الدكتور عبد الفتاح الشريف** ، أستاذ الطفيليات ووكيل المعهد العالى للصحة العامة بالاسكندرية سافر الى الاتحاد السوفيتى لحضور مؤتمر الامراض الطفيلية وطب المناطق الحارة بطشقند ··

● عائدون :

* **الدكتور احمد محمد على** الاستاذ المساعد بطب قصر العينى ·· عاد من فينا بعد أن حضر مؤتمر أمراض الدم

* **الدكتور كامل حنا سليمان** عاد من روما بعد أن حضر مؤتمر المصادر الجديدة فى الطاقة الذى نظمته الامم المتحدة

* **الدكتور احمد فؤاد الاهوانى** ·· الاستاذ بكلية الآداب عاد من كولونى هذا الاسبوع ·

* **السيدة حكمت بكير** ، مديرة مؤسسة التثقيف الفكرى ، عادت من بعثتها التدريبية فى الدنمارك والسويد ·· الدكتورة حكمت أول سيدة عربية تعمل فى ميدان جديد من ميادين الخدمات الاجتماعية ·· وهى أول مديرة لاول مؤسسة أنشئت لخدمة هذا اللون من أربع سنوات ·

* **عارف فهمى** ، مراقب عام ديوان المحاسبات وسكرتير الاتحاد العربى للتجديف ، عاد من فينا بعد أن مثل الجمهورية العربية فى مؤتمر الاتحاد الدولى للتجديف

* **الدكتور صلاح عبد النبى** ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة عاد من جنيف بعد حضوره المؤتمر الدولى للمعسكر الذى عقد هناك

● أدب :

* **المهندس محمود يونس** رئيس هيئة القناة يؤلف الآن كتابا عن قناة السويس عنوانه « القناة فى ٥ سنوات » سينشر محمود يونس فى هذا الكتاب لاول مرة أسرارا جديدة · ومن بينها أسرار ليلة التاميم · وليلة انسحاب المرشدين · وسيوزع الكتاب فى أمريكا وأوربا ، ويطبع بالعربية ولغتين أخريين ، وتحصل هيئة القناة ثمن مبيعاته

* **محمود تيمور** يكتب فى هذه الايام مذكراته عن المسرح منذ نشأته حتى الآن وسيقوم بطبع هذه المذكرات فى مؤلف بعنوان « فجر النهضة الفنية »

* قدمت الى القاهرة بعثة أندونيسية لاختيار مجموعة من الكتب العربية لجامعة جاكارتا ومعاهد اندونيسيا الدينية ·· على رأس البعثة الدكتور سوهاينى والمستر هاريوتو والمستر سبريجا ·· وقد مكثت البعثة فى القاهرة أسبوعا اختارت خلالها ألف نوع من الكتب العربية ·· ستشحن الكتب المطلوبة على سفينة خاصة الى اندونيسيا ·

* **صلاح العبد** ، وزيرنا المفوض فى واشنطون ، قدم الى القاهرة فى هذا الاسبوع فى اجازة قصيرة ··

* سفير فيتنام بالقاهرة وحرمه أقاما فى الاسبوع الماضى حفل استقبال احتفالا بعيد استقلال فيتنام · أقيم الحفل فى حديقة السفارة بالجيزة ، وكان أغلب الحاضرين من رجال السلك الدبلوماسى فقدمت حرم السفير بعض الاطعمة الشعبية من فيتنام ·

* **هدى المراسى** تعد اول فتاة عربية تلتحق بالسلك الدبلوماسى العربى ·· فقد كانت الفتاة بين ١٣٠ شابا وفتاة · وفازت بالمرتبة الاولى ·· هدى تخرجت فى كلية الآداب ، قسم اللغة الفرنسية

* **زيزى كريمة عبد المنعم توفيق** سفيرنا فى الملايو ، أرسلت لصديقاتها بالقاهرة مجموعة من الاسطوانات والعرائس ، وطلبت منهن مجموعة مماثلة من المصنوعات العربية لتوزيعها على صديقاتها فى الخارج

● نقابات :

* مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومى ، وجه الدعوة الى جميع أعضاء النقابات المهنية للاشتراك فى مشروع الخدمة الريفية واعداد حملات تثقيفية فى الاقاليم ·

* **احمد عصمت** ، سكرتير عام نادى المعادى طار الى ايطاليا لقضاء اجازته (شهر واحد) فى ضيافة شقيقه حسن عصمت ، قنصلنا العام فى روما

* اشترى الاتحاد القومى مستشفى باباي·نو لتحقيق العلاج التعاونى · أعضاء نقابات المحامين والمحاسبين والزراعيين والمهندسين يعالجون بالمستشفى بأجور مخفضة جدا ·

* اجتمع فى هذا الاسبوع مجلس ادارة رابطة الاسرة العربية لدراسة نقل مقر الجمعية الى الجزيرة ·· المقر الحالى للجمعية فى مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى ·· وافقت وزارة الشئون الاجتماعية على منح الجمعية جناحا فى مركز رعاية الشباب بالجزيرة لتتخذه مقرا لها ··

* تدرس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج انشاء مبنى مجمع للنقابة الفرعية لها فى مدينة الاسكندرية · يتكلف المبنى نحو ٢٠ ألف جنيه ويزود بقاعات للاجتماعات وسينما ومحاضرات ·· صرح بذلك أحمد فهيم رئيس النقابة

* عرضت نقابة المهن الهندسية على الاتحاد القومى مذكرة تتضمن رفع مستويات فئات بدل التفرغ للمهندسين · صرح بذلك المهندس احمد جمال صادق سكرتير عام النقابة

* **الدكتورة تماضر النمرسى** ، عضو نقابة الاطباء ، قدمت الى الدكتور نورالدين طراف وزير الصحة ، عدة اقتراحات كان قد وافق عليها مجلس النقابة ·· من بين هذه الاقتراحات علاج طبيبين بالخارج على نفقة الوزارة · وافق الوزير على كل اقتراحات النقابة ·

* وافق أعضاء مجلس نقابة الاطباء على مشروع القانون الذى أعدته النقابة الخاص برفع قيمة الاشتراك السنوى للاطباء .. الحد الادنى سيكون ستة جنيهات والاقصى عشرة

* أقيم بمقر رابطة طلاب الهند حفل فى الاسبوع الماضى بمناسبة عيد استقلال الهند .. كان فى مقدمة المدعوين الدكتور زكى نجيب محمود والفنانة نازك حمدى

* نادى خريجات الجامعة ، يدرس الآن مشروعا يقضى بتتبع خريجات مدارس الشعب .. سيعمل أعضاؤه على تثقيف هذه الفئة حتى تشعر كل سيدة أنها لم تضع وقتها هباء فى مدارس محو الامية

* **خيرية شيرين** ، رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى ، تلقت دعوة من سميرة المجرودى حرم حاكم غزة ، بعد أن تقابلتا فى القاهرة واتفقتا على تخصيص «فترينة» من معرض الانتاج الفردى بجمعية التحرر لنساء فلسطين .. تسافر فى هذا الاسبوع الى غزة خيرية شيرين وترافقها احسان الطرابلسى للاتفاق على تفصيلات المشروع ..

● فن :

* **منار ابو هيف** اختيرت منذ أيام لتقوم بدور البديلة لبطلة أوبريت الارملة الطروب .. منار هى زوجة الدباح عبد اللطيف ابو هيف وقد سبق لها أن قدمت أوبريت لاترافياتا باللغة العربية !

* **مهيبة المالكى وملك كبارة** عضوا الاتحاد القومى بدمشق ، كلفتهما وزارة الثقافة والارشاد القومى بالاشتراك فى مراجعة الافلام السينمائية قبل عرضها فى دور السينما .

● مؤتمرات :

* **مؤتمر التغذية** الذى يعقد هذا الاسبوع فى الولايات المتحدة الامريكية ، يمثلنا فيه الدكتور محمد على رأفت ، والدكتور محمد محمود عبد القادر الاستاذان المساعدان بجامعة القاهرة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

استطعت ان التقى بالسيد **توماس** اخصائى شئون التغذية بحكومة الهند اثناء مروره بالقاهرة فى طريقه الى جنيف لحضور مؤتمر السكر ..

وقد مكث السيد توماس يومين بالقاهرة زار خلالهما جميع منشآت آثار القاهرة ومتاحفها وكل مايهتم به هو شخصيا ، خاصة شئون الزراعة والتغذية . وقد جاء السيد **راجيال** مستشار الشاى بسفارة الهند هو والسيد **فكتور جرجس** والدكتور **جوب** الخبير بشئون التغذية والزراعة بالامم المتحدة ، والسيد **وهنان** المدير العام لشئون توزيع الشاى

وقامت الانسة رجاء توفيق المضيفة باستقبال السيد توماس ومرافقته فى جولته .. وقد شرحت لنا كيفية عمل فنجان شاى هندى ، واستمع معى الى هذه التفاصيل كل المدعوين ، وهى ...

اولا .. يجب تسخين المياه لدرجة الغليان ، ثم يغسل براد الشاى بوساطة الماء الساخن ، ويوضع مقدار ملعقة شاى لكل فنجان وتضاف مقدار ملعقة اخرى للبراد — ثم تترك اوراق الشاى لمدة خمس دقائق راقدة فى قاع البراد.. واوضح السيد راجيال معلقا بانه لابد من الانتظار خمس دقائق .. وقد تلقيت درس الشاى مع المدعوين الذين شرعوا فى المناقشة وتبادل الاراء ، وقد اجمعوا على الاعجاب بفنجان الشاى الذى قدمته رجاء ..

والآنسة رجاء تحمل دبلوم تجارة ، وكان طموحها ان تصبح محاسبة قبل تعيينها بمركز الشاى الهندى وهوايتها الوحيدة هى الارقام والحسابات .

***

وقابلت انسة شابة ملتحقة بالسنة الثانية بكلية الفنون ، وهى راغبة فى تغيير مجرى تعليمها للالتحاق بكلية العلوم لتصبح كيمائية .. ومما لاشك فيه انه ليس من اليسير دائما تحقيق الامال وتحديد معالم المستقبل

وقالت لى الانسة انجيل شيشمانيان انها ليست المخطئة فى الاختيار ، وانما والدها هو الذى لم يوافق على رغبتها فى متابعة الدروس والعلوم الكيمائية التى احبتها .. ولكى تطيعه التحقت بكلية الفنون . ولكن والدى ، لشدة تمسكى بدراسة العلوم اذعن لرغبتى اخيرا ، وسابدا بمتابعة تعليمى من جديد للحصول على الثانوية العامة — القسم العلمى . وذلك مع استمرار دراستى فى كلية الفنون ..

وانجيل لاتضيع لحظة من وقتها .. فقد تعلمت الاختزال والالة الكاتبة ، وبدات فى تلقى دروس الجودو .. وهى ترى بالنسبة للزواج انه « يجب الانتهاء اولا من اكمال التعليم ثم العمل .. ويأتى بعد ذلك دور الزواج .. » والزوجان اللذان يعملان لاينبغى ان ينجبا اطفالا خلال السنوات الاولى للزواج . وتتاح للزوجين العاملين فرص وامكانيات وافرة لدوام وضمان زواج ناجح على اساس الود والتفاهم ..

***

اقام الرسام عزت ابراهيم معرضا عن سيد درويش ، المؤلف السامى للموسيقى العربية المتوفى منذ حوالى اربعين عاما .. وقد عرضت فى هذا المعرض ... لوحة تعبر عن حياة ومؤلفات الفنان الخالد .. وقد عرضت كل هذه اللوحات فى صالات نقابة الصحفيين . .

***

وفى قاعة المتحف الزراعى بالدقى .. يستطيع المرء ان يعرف كل شىء عن طرق معيشة ابناء الاقليم الشمالى .. فسيجد الازياء القومية التى ترتديها مانيكان تجمع ملامح سكان الاقليم . والملابس القومية واقمشة قد ارتديت من قبل بوساطة الفلاحين فى القرى والمستوطنين فى المدن .. وقد اشتريت منهم تلك الملابس بعد عدة اسابيع من ارتدائها بفضل المداولات لشرائها .

ثم يأتى دور الصناعة على النحاس الاصفر والفضيات والمزايكو والحلى والالات الموسيقية وخلافها .. ويرجع الفضل فى هذا المتحف الى السيد **نهاد خلوصى** المتخصص والخبير العالمى لشئون اقامة المتاحف والمدير للمتحف القومى المقام طبقا لاحدث الاساليب والنظم الفنية .. حتى ليبدو للزائر انه قادم فى رحلة ثقافية للاقليم الشمالى يزور خلالها شئون الصناعة والزراعة والفنون الفولكورية .



رجاء توفيق



انجيل شيشمانيان



ناجى فريدون .. احتفل بعيد ميلاده الثالث .. عقبال مائة سنة ..



نيبال احمد النزالى .. احتفل بعيد ميلادها الثالث ، عقبال مائة سنة ..



احتفل الاستاذ محمد الرشيدى بالعيد الثالث عشر لميلاد كريمته سهير ..

احتفل سامى يوسف عبد الرحيم بالشركة الشرقية للسيارات بالعيد الاول لميلاد كريمته هاله ..



من اتجاهات الرأى العام ..

الرواد الصغار الأبطال

« من بلد حبيب الينا جميعا اكتب لك هذه الرسالة وقد هيأت لى ظروف عائلية ان امكث اياما فى السويس ، ومن مكان يسمى « الملاحة » يشرف على محافظة السويس ، رأيت ما اخالنى من كسل وخمول الى تنبيه لموجه لنشاط يلحظها الراجل والراكب عندما يمر بمكان فسيح .. ترى فيه جيلنا الصاعد من صغار التلاميذ مشمرين عن سواعدهم ، وفى أيديهم الفؤوس تؤدى دورها فى تهيئة هذا المكان ربما لحديقة عامة تنفع أهل الحى ، أو لمشروع معين ..

وبيت القصيد فى هذا الموضوع النفس المؤمنة الراضية التى يقبل بها صغار التلاميذ متطوعين وادراكهم ووعيهم قيمة المشروع الذى يؤدون دورهم فيه ، فمن مكان عال مثل الذى أقطن فيه، كل يوم أومن بنقطة التحول التى نعيش فيها ويلمسها هؤلاء الصغار من التلاميذ .. وأرجع بالزمن الى الوراء وأقف عند سنهم واذا بى أفز من هذا الواقع .. كان الصغير فى هذه السن يخشى المجتمع ويهابه ولا يتجاوب معه وكأنه هيىء فقط لكتابه ... اما اليوم ، وانا أزور السويس ، فقد خلبتنى هذه الصورة وجعلتنى اعيش فيها بروحى ونفسى وتمنيت فى تلك اللحظات أن أشارك معهم بيدى وروحى وأتحمل قيظ الصيف معهم وهم لايأبهون به ولا أملك الا أن ابارك هؤلاء الرواد من الصغار فهم مثل لاقرانهم هنا وفى البلاد الاخرى ..

ولعل السيد محافظ السويس يقدر عملهم ويدخل عليهم البهجة والسرور ويشعرهم بقيمة جهادهم الذى اقدموا عليه وحتى يشعر أقرانهم بانهم أدوا واجبا عليهم نحو مجتمعهم الجديد

عبد المنعم عميره ـ الزقازيق

عضو البعثة التعليمية بولاية برقة ـ ليبيا

حدث تاريخى هام

اثار تعليقكم اللطيف على الكلمة التى ارسلها اليكم أمين المكتبة العربية بام درمان ، موضوعا هاما الا وهو الاثر الطيب الذى تركته زيارة الرئيس العظيم جمال عبد الناصر فى نفوس السودانيين ، فقد عززت الزيارة الروابط الخالدة بين المواطنين العرب فى وادى النيل

ان الزيارة لم يمحوها اى كتاب بالرغم من أنها حدث تاريخى هام ، فليت مصلحة الاستعلامات تسجلها خدمة للحق والتاريخ .. اننا هنا فى السودان ، نرجو ذلك والله الموفق .

الخرطوم **محمد احمد الاسوانى**

بقلم : رئيس التحرير

السياحة وشارع البستان

اثرتم موضوع العمارة المواجهة لفندق النيل هيلتون ، التى استاجرها فندق كليوباترا ، كما استأجرت احدى شركات الطيران دورها الارضى والاول ، ورجوت فى مقالاتك السيد الدكتور عبد القادر حاتم أن يعمل على ابقاء الفندق للفندق تنمية للسياحة ..

السياحة لفظ جميل فعلا وهدف يسعى كل مواطن الى بذل الجهد للرقى به .. فهل تذكر ياسيدى اننى كتبت لك منذ شهور عن شارع البستان وانه مطروق بجميع أنواع المواصلات (سيارات ـ تروللى ـ كارو) وان المرور فيه فى اتجاهين دون أى شارع مقاطع مع شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) التى يجرى المرور فيها جميعا فى اتجاه واحد .. وقد ذكرت فى ذلك الحين أن ذلك الشارع يصل الى جميع شركات الطيران بفندق النيل هيلتون والمتحف .. كما قلت انه يقع به نادى محمد على الذى تقام به حفلات الضيافة لكبار الاجانب (همرشولد وغيره)

واخيرا بزغت طاقة جديدة فان فندق كليوباترا الذى بذل أصحابه أموالهم فيه من أجل السياحة يقع على ناصيته ذلك الشارع المسكين ـ شارع البستان ـ فهل يتفق مشهد المواصلات ووسائل النقل فيه مع ماتتطلبه السياحة ؟؟ .. انى اترك الامر لتقدير المسئولين .. لعل الله يصلح من أمر السياحة فعلا

بدر الدين اسماعيل

المحامى

اختام هيئة البريد

دفعنى للكتابة اليك انك كثيرا ما اوليت هذا الموضوع اهتماما وناقشته مرارا ، وكنا نظن أن السادة موظفى هيئة البريد وهم يؤدون خدمة عامة بالغة الاهمية لابد باذلون جهدهم لارضاء الجمهور والعمل على راحته .. ولكن اليك هذا الخطاب الذى أرسل الى من البحرين وفيه أنباء تهمنى وتتعلق بمستقبلى ، والخطاب أعيد الى البحرين لانه على حد قول هيئة البريد (غير مستوفى العنوان) !!!.. وعاد الخطاب فى البحرين الى العنوان المطبوع على غلافه ولم يكن صاحب العنوان ، هو مرسل الخطاب ولكنه بحث عن مرسله واعاده اليه ، مشكورا ...

فقل لى بالله عليك اى عنوان اوضح وأوفى من هذا العنوان المكتوب على الظرف

« ميت غمر ـ الدكتور صلاح الدين عبدالقادر اخصائى امراض النساء ـ الجمهورية العربية المتحدة الاقليم الجنوبى »

وما ذنبى أو ذنب المرسل اذا جاء خاتم البريد فوق الاسم والعنوان ، فلم يكلف موظف البريد المختص خاطره ويحاول قراءة ماتحت الخاتم وهو لاشك واضح كما ترى ، فيرسله الى ، وفيه لو علم مصلحة لى بدلا من أن يعيده الى البحرين فيضحكوا هناك من عدم اهتمامنا بشئوننا أو القيام بواجبنا من الدقة والتحرى

رجاء عرض ذلك على المسئولين حتى لايتكرر الاهمال وتضيع حقوق المواطنين هباء بفضل تقصير بعض السادة الموظفين !..

دكتور صلاح الدين عبد القادر

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

بين نداء الحب ودعوة الفكر

يجيب على مشكلتك



كنا ندرس فى الجامعة سويا . فاحبنى واحببته . فلما تخرجنا وظفر هو بالمنصب الذى كان يطمح اليه ، عقد زواجه علىّ وعشنا فترة فى اتم سعادة . ولكنه الآن ولما يمض على زواجنا اكثر من عام ، بدا يهملنى ، ويولع بالمطالعة . ويتعلق بهواية ملكت اعليه حواسه وهى ان يضع كتبا فى التاريخ ويصبح مؤرخا يشار اليه بالبنان . والواقع ان هذه الهواية استغرقت فكره وعواطفه الى حد انى بت اشعر انها تنازعنى فيه ، وانه لفرط شغفه بها لم يعد يعبئى او يكترث لوجودى . فهل لك ان توجه اليه كلمة تنبهه الى الخطر المحدق بحياتنا . وتبصره بان المراة مخلوق حساس لا يمكن ان يضحى بقلبه وعواطفه فى سبيل مطامع ذهنية وافكار مجردة لن تجلب اى نفع مادى بل تجهد العقل والجسم وتورث الهم والشقاء ؟ ...

ى٠١٠ بالقاهرة

الكلمة لك ياسيدتى ، فاصغى الى : اذا كنت انت التى تلقيت فى الجامعة علوما عالية ، تقولين هذا ، فما الذى يمكن ان تقوله المراة الجاهلة المحكومة بغرائزها ؟... ان زوجك لم يميزك على غيرك ، ولم يتخذ منك قرينة له ، الا لانك كنت جامعية مثله ، ومثقفة مثله ، وكان هو يعتقد ولا ريب ان فى وسعك أن تشاركيه فى فكره ، وأن تضعى الحياة المعنوية العليا فوق الحياة العاطفية الشائعة التى يولع بها معظم النساء . فخيبة امله فيك هى التى نفرته منك ، واقصته عنك ، وخنقت فى قلبه عاطفة الحب التى كان يشعر بها عندما تزوجك . ان رجل الفكر ياسيدتى لا يمكن ان يحب المراة الا اذا احبت فكره ، واندمجت فيه ، وشجعته عليه ، واحتقرت المادة فى سبيله . وارتفعت بعواطفها ومشتهياتها الى مستواه . ولكنك ياسيدتى ،

وانت المتعلمة ، تريدين أن تنحطى بفكر زوجك وفكرك ، وتريدين أن تجعلى من قرينك الممتاز رجلا تافها خاملا ، لا يعيش الا لوظيفته وحبك . فكيف لم يفطن علمك وثقافتك الى أنه من المحال على زوجك ان ينكر عقله ويتنكر لمواهبه من اجلك وكيف لم يفطن علمك وثقافتك الى أن الحب بعد الزواج غير الحب قبله ، وانه كان من واجبك بوصفك امراة مثقفة ان ترتفعى بهذا الحب بعد الزواج مادمت قد اقترنت برجل مثقف ؟... الحقيقة ياسيدتى ، واعذرينى اذا صارحتك بها ، ان ثقافتك لم تكن غير قشرة ، وانك ماكدت تتزوجين حتى كشفت عن وجهك النقاب . واستحلت بين يوم وليلة الى انثى . غير أن رجل الفكر لا يطيق من امراته ان تكون مجرد أنثى ، لا سيما اذا كان قد احبها لامتيازها الذهنى ووثق فيها وعقد عليها الآمال الكبار . فحبه لها يدفعه الى مطالبتها بان تظل على الدوام عند مستواها الاول الذى فتنه منها ، والا كرهها فى النهاية وابغضها . وهذا ما لابد أن يقع لو أمعنت أنت فى غيك . واعترضت مطامح زوجك ، وابيت الا أن تجعلى من الحب وحده غاية زواجك وحياتك . فافهمى ياسيدتى ان ما يقتل الحب هو انهيار المثل الاعلى . ولقد كنت أنت بالامس فى نظر زوجك مثلا أعلى . فلا تحطمى هذا المثل بيدك . لا تخونى الفكر الذى من أجله احبك زوجك . واذا كنت حقا تحبينه كما تزعمين . فتقربى اليه بما يرضيه هو ويرفعك ، لا بما يرضى عواطفك وشهواتك ويحط بزوجك وبك . عاونيه فى عمله . استكملى ثقافتك على يده . تسامى بغرائزك الدنيا الى عالمه ، واجعلى منه رجلا عظيما تفخرين بانه ثمرة اخلاصك وتضحيتك وكفاحك . هذا هو الحب الامثل الخصب الذى ينشده منك زوجك ، بل هذا هو الحب المفروض أن تحبه كل امراة مثقفة ممتازة . والا افسدت شخصية زوجها ، وقتلت مواهبه ، وحطمت حياتها ، أو انحدرت بها الى درك الشهوة . فكانت فى حبها القاتم الانانى الوضيع هى والمراة الجاهلة البدائية سواء .

كلمة إلى فتياتنا..



انا فتاة فى اول عهدى بالحياة . وقد حبانى الله قسطا وافرا من الجمال اعتز به واشعر مع ذلك انى اتعذب بسببه . فالشبان يتهافتون على لجمالى ومعظمهم يؤكد لى انه يحبنى ، وانا نفسى اريد ان أتزوج عن حب لاسعد. ولكننى كلما سمعت شابا يحدثنى عن الحب اضطربت وتولانى خوف شديد ولم استطع ان افرق بين الحب الزائف المغرض والحب الصحيح النزيه . فكيف يمكن ان استوثق من صدق شاب يعرب لى عن حبه ، وما هى النقائص الخلقية التى يجب ان احاربها فى نفسى كى أوحى الى الشاب عاطفة صادقة تدفعه الى تقديرى والاعجاب بى وطلب يدى ؟

ب٠ل٠ باسكندرية

الفتيات يابنيتى أشد تأثرا بالعواطف من الشبان وكثير من الشبان الذين لا ضمير لهم يصطنعون الانفعالات الغرامية كى يأخذوا الفتيات فى شرك عواطفهن . فيلهون بهن فترة ثم يعرضون عنهن

ويخلفوهن ملوثات متحسرات بائسات . فاذا شئت أن تفرقى بين العواطف الزائفة والحب الصحيح، فليكن ذلك على هدى ظواهر ثلاث :

أولا — احترام الشاب لك وحرصه عليك واستنكاره أن يظفر منك قبل الزواج بشئ يمكن أن يشينك وينحط بك

ثانيا — اخلاصه لك واعراضه عن غيرك من الفتيات واستنكاره أن يثير فى نفسك عاطفة الغيرة ويعذبك ثالثا — رغبته الصريحة فى الزواج منك واستعداده للاتصال باهلك . هذه هى الظواهر الرئيسية التى تنم عن عاطفة صادقة نزيهة تريد

ان تنطلق فى سبيل قويم ومشروع . أما النقائص التى يجب أن تحاربيها أنت فى نفسك كى توحى الى الشاب حبا صادقا يدفعه الى تقديرك والاعجاب بك والاقدام على طلب يدك فهذه هى : أولا — اياك

ان تكونى لعوبا . فالفتاة الغزلة اللعوب ينجذب اليها طالب الزواج وهو يحذرها . وهذا الحذر بالذات ينبهه الى انحراف أخلاقها ويخيفه من أن يخدع بها ، فيحول آخر الامر بينه وبين الزواج

منها — ثانيا — لا تثيرى غرائز الشبان بأزياء صارخة أو عبارات نابية أو حركات خليعة . اذ كلما أثرت أنت غرائزهم قابلوك هم بغرائز أعنف منها ، ونظروا اليك نظرتهم الى متعة سهلة المنال وعابرة. ثالثا — لاتسرفى فى الاسترجال مزهوة بأن تكونى فتاة عصرية « اسبور » والا فقدت أنوثتك ، فرفع

الشبان الكلفة بينك وبينهم وعاملوك معاملة قد تشوبها الجراة والوقاحة ، باعتبار أنك رجل مثلهم رابعا — لا تحاولى اثبات شخصيتك بتقليد السيدات

او الفتيات اللاتى اعتدن التدخين — خامسا — كونى جادة ورصينة فى بشاشة وظرف . فالرصانة تنم من عقل راجح ، والبشاشة تنم عن تفاؤل بالحياة

سادسا — راقبى نفسك جهدك واياك أن تتخذى فى جلساتك أوضاعا رخوة ومغرية تشبه أوضاع بعض شهيرات ممثلات السينما .

فاذا تجنبت هذه النقائص الشائعة الآن فى طائفة كبيرة من الفتيات اللاتى يتشدقن بأنهن متحررات وعصريات ، ثم كنت فوق ذلك حريصة

على ذاتك ، أبية فى عفتك ، صارمة عند الاقتضاء فى الزام الغير على احترامك ، تنظرين الى الحياة نظرة فتاة تعرف أنها ستحمل غدا مسئولية زوج

وبيت واولاد ، فتاكدى أن الشبان لن يجسروا على التغرير بك ، وان طالب الزواج لابد أن يعجب بك ويثق فيك ويتهافت على طلب يدك .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

يوميات سائح

الجمعة ٨ سبتمبر :

أخيرا تكامل عندى من الحزم ما جعلنى أكدس أفراد الأسرة فى الفورد ٥١ وأنطلق الى الصحراء الغربية ، متوغلا فيها نحوا من مائتى كيلو فى طريقى الى الاسكندرية حيث استقر بى المقام فى سيدى بشر ، وحيث نظرت من النافذة الى البحر الأزرق العريض اللازوردى كما يؤكد لى البعض — نظرت اليه فتنهدت من أعماق قلبى قائلا : ياسلام ... يا سلام لو كنت لسه فى مصر !

كلا ، لست أكره البحر ، ولكننى أكره الرحلات التى يقوم بها جسمى، مفضلا عليها من الرحلات ما يقوم بها خيالى وأنا متمدد على الكنبة سواء فى الابعاد الذهنية أو العاطفية ، والناس — كما تعرف — مزاجات .

السبت ٩ سبتمبر :

ولكن اللى وقع بقد ، ولذلك ماكدت أجد نفسى فى الاسكندرية حتى أسرعت الى المكان الذى أسرع اليه دائما وهو شاطىء المعمورة ، لكى أفاجأ بأسوأ خيبة أمل صادفتنى فى الاسكندرية ، بالرغم من وفرة خيباتى السابقة فى تلك المدينة . فوجئت بأن الكازينو الجميل الذى كان يمتد تحت غابة الشجر قد أزيل ، كما أن عددا من الاشجار قد أزيل ، لكى يفسح السبيل لعدد من الكبائن الانيقة التى بنيت هناك . لقد كنت أحب الجلوس فى ذلك الكازينو ، على كرسى خشن بجانب مائدة خشنة ، تحت أشجار الكزورينا العالية التى تظللنى بشبكة من الاغصان المتعانقة ، فاذا ماداعبتها نسمات البحر تباعدت قليلا وأسقطت على الرمال حولى مئات من البقع الضوئية الراقصة .. يقع بعضها على جسمى العارى الا من المايوه المبلول ، فأحس بنغبشة لطيفة ، وأرفع عينى الى السماء الزرقاء السابحة وراء الغصون قائلا : الله . كل هذه المتعة التى كنت أجدها فى المعمورة — ويجدها آلاف من الناس الذين يترددون على نفس الكازينو — قد حرمت علىّ وعليهم فى سبيل عشرين أو ثلاثين أو خمسين أسرة تقيم فى الكبائن الجديدة لم كلفا مائة جنيه ، فعلى اللعنة — قلت لنفسى وأنا انصرف — ان كنت أحط رجلى فى المعمورة تانى

الاحد ١٠ سبتمبر :

لاحظت أن البلاج مفسد بشكل قاطع لمنويات الاطفال الصغار فى عامهم الثانى، اذ نظرت الى الواد ابنى وهو يسير على الرمال متقززا ، ويضع يده فى الماء مترددا ، وتخيلت ملايين يدور فى داخل دماغه الصغير بشأن التناقض الذى تتميز به الحياة ، اذ نشخط فيه فى المنزل لانه يلعب فى الماء ، وهنا نشخط فيه لانه لا يلعب فى الماء ، كما نشخط فيه فى المنزل لانه يلعب فى التراب ، ونشخط فيه هنا لانه لايلعب فى الرمل ، ونشخط فيه فى المنزل لانه يسير حافيا ، ونشخط فيه هنا لكى يسير حافيا !

بذمتك موش حاجة تلخبط ؟؟

الاثنين ١١ سبتمبر :

ذهبت الى المنتزه حيث وجدت ان كل ما كتبته أنا أو سواى لم ينجح فى احداث أى تأثير فى تسعيرة الاستحمام هناك ، فمازال دخول النفر من باب السراى بعشرة قروش ، وزوجته بعشرة ، وولده بعشرة ، وسيارته بعشرة ، ودخول كل فرد من المذكورين الى البلاج نفسه برضه بعشرة ، وجلوسه تحت الشمسية بعشرة ، بحيث أننى من لحظة وصولى الى لحظة وقوفى بالمايوه كنت قد دفعت جنيها كاملا !

الثلاثاء ١٢ سبتمبر :

كنت سائرا فى الطريق عندما ارتطمت بكتلة ضخمة تسده ، ولم يكن عسيرا على أن أميز فيها ص. ص. ج (صديقى صلاح جاهين) .. وسرعان ما كنت أخلاه بالاحضان ، توطئة لان نتجه الى قهوة بترو حيث نعلم أن صديقنا نجيب محفوظ يجلس هناك على الكرسى رقم اثنين الواقع على يسار الكرسى رقم ثلاثة الذى يجلس عليه توفيق الحكيم ، وذلك طوال شهر سبتمبر منذ عدة أعوام ..

سنة بعد سنة يجلسان على هذين الكرسيين لا يفكران فى تغييرهما أبدا .. والكلام لاينسحب على مكان الكرسيين فحسب ، وانما على الكرسيين نفسيهما أو على الاقل كرسى توفيق الحكيم كما اكتشفت ، اذ كان وصولى وصلاح قبل وصول أى انسان الى القهوة ، وكانت الكراسى ما تزال مكدسة فى الناحية المشمسة لكى تجف من رطوبة الليل ، فبدأنا ننقلها بنفسنا حول المائدتين العتيدتين ، واخترت أنا كرسيا له مساند جانبية (وهو أحد كرسيين اثنين لهما مساند جانبية فى القهوة كلها) ووضعته فى مكان توفيق الحكيم، وهذا أقل ما أرد به جميل الرجل الذى كتب لى عودة الروح . وأما الكرسى الثانى ذو المساند فقد هممت بأن أضعه لنجيب محفوظ ، ولكننى ذكرت فصلا عمله فى ذات ليلة خميس فجلست عليه أنا !

المهم أن توفيق الحكيم وصل وجلس على الكرسى الذى أعددته له ، فماهى الا لحظات حتى رأيته يتململ فى جلسته ، الامر الذى جعلنى أسارع بقولى له :

— دناحضرت لك أريح كرسى فى المحل

فسارع هو بالاجابة :

— أيوه ، بس ما هش الكرسى بتاعى !

وهكذا عرفت أن له كرسيا خاصا ، واذا به الكرسى الذى أجلس عليه أنا ، لان مسنديه يتميزان بأنهما أفقيان لا مائلان الى الامام ، وهى الخاصية التى تسمح للحكيم بأن يضع عصاه فوقهما ويستند عليها فلا تنزلق الى الامام !

فأعطيته الكرسى بنفس راضية ، وهو أقل ما أرد به جميل الرجل الذى كتب لى يوميات نائب !

الاربعاء ١٣ سبتمبر :

ركبت الفورد ٥١ وانطلقت فى شارع الكورنيش لكى أتنزه ، ففوجئت بأن سائقى الاسكندرية لم يغيروا تلك العادة السيئة (ويظهر أنهم لن يغيروها أبدا) عادة أنهم لا يستعجلون أبدا الا عندما أريد أن أسير ببطء ، ولذلك يضربون لى الكلاكسات من الخلف بشدة مزعجة ليحثونى على الاسراع ، وليفسدوا على نزهتى ..

وانتهت النزهة فدورت لكى أعود ، وضغطت على البنزين شأن كل رجل أنهى نزهته ويريد العودة الى منزله ، ففوجئت بعادتهم السيئة العكسية : انهم لا يبدأون نزهتهم الا عندما تنتهى نزهتى أنا ، ولذلك يسيرون أمامى كالسلاحف ولا يريدون أن يفسحوا لى الطريق مهما ضربت لهم من الكلاكسات!

لذلك أنتهز الفرصة وأقترح على ادارة المرور هنا فكرة اعتقدانها معقولة : ما الرأى فى جعل المرور بشارع الكورنيش خلال الصيف فى اتجاه واحد ، وهو اتجاه الرجل الذى يريد أن يتنزه بجانب البحر فى طريقه الى البلد مع تخصيص الشوارع الداخلية — وهى كثيرة جدا — للرجل العائد من البلد ويستعجل وصوله الى البيت !

الخميس ١٤ سبتمبر :

نظرت الى سقف حجرة النوم فرأيت برصا اسكندرانيا جعلنى أسخسخ من الضحك ، اذ كان برصا صغيرا رفيعا نحيفا بالنسبة لابراص القاهرة !

ولكننى رجعت فقلت انه ربما كان برصا صغير السن يجتاز فترة المراهقة فى طريقه الى النضج ، لانه اذا كان هذا هو حجم ابراص الاسكندرية الناضجة فقل معى يا شيمة الابراص !

الجمعة ١٥ سبتمبر :



الزوجة .. أنا عاوزة أعرف .. انت جاى متأخر ليه ؟!

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

راسبو الثقافة

تحدث السيد كمال الدين حسين الى أعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية بالاقليم الجنوبى فقال (لم نقل لاحد : عد الى الوراء بل نقول له : محلك سر حتى يتمكن بعض من لم يجد الفرصة ليحبو فى أول الطريق أن يجد السبيل الى الكفاف)

وياليت هذا يطبق على راسبى الثقافة نظام الرابعة الثانوية الذين دخلوا امتحان الثانوية العامة نظام ثلاث سنوات على أن لديهم مايعادل الاعدادية ولكن وزارة التربية حرمتهم هذا الحق وطالبتهم بالحصول على الاعدادية والانتظار ثلاث سنوات لدخول امتحان الثانوية العامة ، مما اضطر بعضهم الى أن يلجأ الى مجلس الدولة فانصفهم ودخلوا الامتحان على هذا الاساس ، ومع ذلك فان وزارة التربية لم تجعل هذه الاحكام القضائية مبدأ يبيح لامثال هؤلاء دخول الامتحان.

هلال شعبان الحوت

ابو كبير

***

السيدة باندرانايكى

مثلت السيدة باندرانايكى رئيسة وزراء سيلان بلدها فى مؤتمر عدم الانحياز وهى المرأة الوحيدة فى هذا المؤتمر الكبير . وبهذا أثبتت ان المرأة تستطيع ان تلعب دورا كبيرا فى ميدان السياسة الدولية .

يحيي محمد عبد القادر عبوده

القاهرة

***

قال احد مؤرخى اليونان وهو هيرودوت ان مصر هبة النيل وفى رأيى ان مصر هبة النيل وجمال عبد الناصر . أليس كذلك .

عبد محمود جما

الحجاز — الطائف

***

نداء السلام

بالامس وضع مؤتمر بلغراد بين يدى قطبى الكتلتين الغربية والشرقية نداء السلام وهو يقصد الى سلامة شعوبهم أولا والى سلامة الانسانية جمعاء ثانية . وانه ليستحلف هؤلاء المتصارعين ان يصونوا أنفسهم وأن يتجنبوا دمارهم وانه لعجيب ان نتوسل الى اولئك الذين يملكون القنابل الذرية لكيلا يقتلوا بها انفسهم قبل ان يقتلوا عشرات الملايين من الابرياء فهل نجد لدى هؤلاء الساسة عقولا تدرك ماعسى ان تجره هذه الحرب الذرية من ويلات وتخريب وتدمير وفناء؟

محمد سعيد ابراهيم سعيد

القاهرة

***

ما لا يعجبنى

لايعجبنى النفاق والتمادي في الاخطاء وتجاهل حقوق الآخرين.. لايعجبنى الزميل الذي يطعن فيحق زميله دون وجه حق.

لايعجبنى اولئك الذين مايزالون يتجاهلون الفقير لانهم اغنياء فهؤلاء ليسوا من أصحاب الشعور النبيل .

لايعجبنى الذين يمدحون انفسهم والناس يعرفون انهم لايستحقون هذا المديح .

فاروق لوقا غبريال

القاهرة

أين الرأى العام ؟

توشك نذر الحرب ان تعلن في ابانة ووضوح اقتراب شبح الحرب . ولو أنها كانت على غرار مثيلاتها من الحروب الماضية لهان الخطب قليلا . ولكنها حرب فناء وتدمير بحيث لاتبقى ولاتذر على وجه هذا الكوكب التعس كائنا حيا .

ونحن نعجب ،اذا كان بعض الساسة ومن ورائهم تجار الحروب يسارعون بالانسانية الى هلاكها ودمارها . فأين الرأي العام ؟

أين الفلاسفة والمفكرون والعقلاء ؟ لقد شرب سقراط السم فيسبيل الحقيقة،وحفل التاريخ بروايات عن أبطال باعوا أرواحهم فداء للمبدأ الذي آمنو به .

الا يوجدفي أمريكا وفي روسيا أصحاب مبادىء يكافحون في سبيلها ولو اقتضى الامر ان يصبحوا في عداد الشهداء ؟

سامح عبد الكريم السنجري

القاهرة

على بلاج المنتزه وجدت نفسي من جديد الاحظ تضاؤل المحفظة — حيث رأيت عددا من الاولاد الخدم يحفرون في اعماق الرمال بأمر زوجتنا ، لكي يستخرجوا قواقع صغيرة بنفسجية اللون ، ويسلمونها الى المذكورة لكي تشطرها نصفين وتستخرج منها شيئا تأكله ، فاتجهت اليها ودارت بيننا هذه المحاورة الصغيرة :

انا — ايه الحاجة دي ؟

هي — دي ام الخلول ...

— في قلبها ايه ؟

— حيوان صغير !

— ما تقرفيش تاكلي حيوان صغير صاحي ؟

— لا مقرفش لانه ميت موش صاحي !

وكان البلاج عندما غادرناه بعد ساعتين مليئا بعشرات الحفر !

السبت ١٦ سبتمبر :

اتضح لي أن من الناس من لا يقرفون من الحيوانات الصغيرة ميتة كانت أو صاحية ، وذلك عندما وجدت نفسي مع س ص ج في كازينو أبي قير ، اذ طلب دستتين من الحيوان المسمى بالرتسة ، وعزم علي فقلت :

— ادوقها ...

وذقتها فأعجبني طعمها ولكن لم تعجبني فكرة أنني آكل حيوانا صاحيا حتى ولو لم تكن له اعضاء حيوانية ظاهرة ..

قال وقد رآني لا آكل :

— ايه ... موش ح تاكل ؟

وبقولي له كلا تنهد في استسلام وقام بالعمل الذي لم يكن هناك منه بد : رص الدستتين أمامه وعصر عليهما خمس ليمونات وأكلها بمفرده ! وبعد الرتسة أكل نصف دستة كابوريا ، ودستة جنبري ، وذلك على سبيل تحريش المعدة قبل الغداء !

وبعد الغداء حكى لي نكتة لطيفة احب أن تسمعها ، عن الرجل الذي ذهب الى البار وطلب كاسين من الويسكي ..

— يعني كاس دوبل ؟

هكذا سأله الجرسون فقال :

— لا ... ده لوحده وده لوحده

واحضر الكاسين فقرع احداهما باخرى قائلا :

— في صحتك !

وشرب الكاسين وقام

وفي اليوم التالي عاد وكرر نفس المنظر ، وهكذا لمدة أسبوع كامل ، حتى رأى الفضول يكاد ينطق في عيني الجرسون فقال له :

— أصل الحكاية ان واحد صاحبي عيان في المستشفى وانا باجي هنا أشرب كاس لي وكاس بداله ...

فاقتنع الجرسون بما سمع وكان معتادا على نزوات السكارى ، الى أن جاء الرجل في اليوم التالي واذا به يطلب كأسا واحدة ويشربها .

قال له الجرسون :

— ايه كفى الله الشر .. صاحبك جرى له حاجة ؟

— لا ده ح يطلع بكرة ... بس انا أصلي بطلت الويسكي !!

الاحد ١٧ سبتمبر :

من جديد وجدت نفسي في قهوة بعرو، ومن جديد شعرت بما صارحني س ص ج أنه يشعر به أيضا ، وهو شعورنا بضآلتنا أمام الاديبين الكبيرين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، اذ يتربع كل منهما على تل من الكتب التي تضم عشرات الروايات والقصص والبحوث ، في حين يفترش كل منا كتابا واحدا يتيما ، بسبب تلك الصفة المشتركة بيننا وهي أننا بدلا من التفرغ لانجاز عمل هام نضيع وقتنا في زغزغة سيادتك .

وبمناسبة الحديث عن الكتب اخبرني توفيق الحكيم أنه قرأ مقالين من كتابي « ضحكات عابسة » في مجلة أدبية تصدر في القاهرة باللغة الفرنسية واسمها L. Revue du Caire وهو نبأ لم اكن أعرفه أنا ، وما أخطرك به الا خوفا من ان تكون من اولئك الناس الشواذ الذين لم يقرأوا كتابي المذكور لجهلهم باللغة العربية ، فيمكنك الان أن تشترى المجلة المذكورة لتقرأ فيها عينة منه باللغة الفرنسية

الاثنين ١٨ سبتمبر :

رأيت البرص من جديد ، وأملك تنبأت بما اكتشفته من ان أي تغيير في الحجم لم يطرأ عليه ، الامر الذي نستنتج منه أن هذا هو الحجم الطبيعي للبرص السكندري ، وهو شيء ليس غريبا بالطبع في تلك المدينة — ليس أغرب على الاقل من طبع المشرفين على بلاج المعمورة أو المنتزه ، ولا أغرب من طبع سائقي السيارات ، ولا أغرب من طبع الجزارين الذين يخلطون بين تجارة اللحوم وتجارة الاحذية ، ولا أغرب من طبع القراء الاسكندرانية الذين يكتبون الى ليشتموني بين الحين والحين ، فالحمد لله أنها هانت .. وانها كلها يومين وأعود الى منزلي الجميل بشارع الهرم — أوه باللعنة ! لقد نسيت أنني انتقلت الى الزمالك !

محمد عفيفي



دكتور بالعافية !

بقلم انور نافع

مجبراتي وعنده جبس وعيادة
وحط يافطة تلاته متر وزيادة !
ولمبه حمرا تبات للصبح متقاده
واتنين تومرجية طالعين م اللومان لتنين
لا فيه قانون يردعه ... ولا حد م السادة !

❋

دكتور وغصبن عن الناس كلها دكتور !
واخد « طواقي » البلد على ذمته .. بالدور
غلابه .. سذج .. ووقعم في بتوع « الطور »
لا يعرفوا كهربا ولا يعرفوا التدليك
ولا حدود لختصاص ف المهنة ... والمحظور !

❋

يبص للمحفظة ويقول عشر جلسات !
أشعة حمرا وايدك ع المقدم .. هات .
ويدخلوه اوده ضلمه كلها كابلات .
ويقولوا غمض عنيك احسن عنيك ح تروح !
ويولعوا الكهربا ويعدو ف الجنيهات .

❋

زبون لمض قال لهم — لأ دي المقاوله كتير
زعق اللومانجي وقال «اما بلاوي .. حمير ..» !
ازاي تفاصل ف استاذ مهنة التجبير ؟ !
رد الزبون قال لهم — « لا د مش استاذ »
قالوا له « اخرس د له كرسي(١) وعنده سرير !!!

(❋) يعني كرسي استاذية

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حادث لا قيمة له يتسبب في سوء تفاهم مع صديق . كن مع الله لتتجنب كل سوء .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:
كن شجاعا ولا تتهرب من المسئولية والواجب. الطمأنينة والهناء والسعادة تميز أيام هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مشكلة قائمة تنتهي نهاية موفقة خلال هذا الاسبوع . زيارة من صديق لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقبل على حياة جديدة ، فاعمل مالي وسعك لتكون أهلا لها . نجاح في حياتك الاجتماعية

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مشروع يتعلق بمستقبلك ، يتوقف نجاحه على ثقة المحيطين بك . توفيق وهناء في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
تحقيق لمعظم مشروعاتك . تقبل نصائح ذوي الخبرة وحاول الاستفادة منها . تنعم بنزهة ممتعة مع الاصدقاء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس:
مسئوليات جديدة تقع على كاهلك. تكتسب صداقة جديدة تسعد بها . رسالة هامة في الطريق اليك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
حان الوقت لتفكر جديا في مستقبلك . اعط لكل شيء حقه . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
تنال ما تتمناه فالظروف كلها تسدد خطاك . كسب مال يعيد الطمأنينة والسرور الى نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
لا داعي لعبوسك ويأسك . اضحك للحياة تضحك لك . اجتهد وانتهز الفرص الطيبة التي تصادفك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
شخصية ذات نفوذ كبير تقدم لك خدمة جليلة . الصبر والايمان خير ما تتسلح به لمواجهة الصعاب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
سعادة شخص عزيز عليك تضع حدا لمخاوفك . اخلاصك ووفاؤك يضاعفان من اصدقائك



تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن
كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت
الذى يزيل حماوة الدخان،
يلطف طعم السيجارة
ويجعل نكهة التبغ
معتدلة ولذيذة
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE